



جامعة زيان عاشور بالجلفة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس والفلسفة



الرقم التسلسلي:.....

اللعب التربوي وعلاقته بالتفاعل الصفّي لدى تلاميذ مرحلة  
التعليم الابتدائي

(دراسة ميدانية بابتدائية قاضي النعاس بمدينة الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

د. هرمز

إعداد الطالبين:

• بعيطيش محسن

• فضة عبد السلام

لجنة المناقشة:

د. غريب حسين.....رئيسا

د. هرمز جميلة.....مقررا

د. بن قاسمية موسى.....مناقشا

الموسم الجامعي 2018/2017

# شكرتكم

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووقفنا إلى انجاز هذا العمل

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز

هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة

هرمز جميلة و كما نخص بالذكر الدكتور غريب حسين الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته

ونصائحه القيمة التي كانت

عوناً لنا في إتمام هذا البحث، كما نشكر افراد العينة والمتمثلين في تلاميذ السنة الثالثة

ابتدائي بابتدائية قاضي نعاس بمدينة الجلفة.

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في كتابة وطباعة هذه المذكرة.

## إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا وشكر جزيل لخالقي و مولاي باسط اليدين بالعطايا والنعمة

ذو الجلال و الإكرام منبع التوفيق مسير الأعمال الذي أنار لنا الدرب و سخر لنا

الأسباب ما يكفي لقطف ثمرة الجهد و الاجتهاد لكل بداية نهاية

ونهاية جهدي أهديه إلى من علمني وساهم في تربيتي و كرسا حياتهما من أجلي إلى

منبع الحنان والعطاء الوالدة الغالية حفظها الله , والى رمز التضحية والفداء والذي

العزیز . شكرا لكما .

بعيظيش محسن

## إهداء

الحمد لله الذي وفقني و أعطاني القوة على الاستمرار و الوصول إلى مكاتي  
هذه أهدي ثمرة جهدي ، بفضل كرمه ان جعل العسير يسير و البعيد قريب و  
الصعب بسيط الى مولاي خالقي وولي نعمتي و موفقي في مشواري الدراسي الى  
من انار دربي الى الرسول الكريم عليه الصلاة و السلام .

الى من تربعت على عرش قلبي دون منازع ... الى من سهرت هي و نمت انا ملئ  
الاجفان الى من بدعائها انارت لي طريقي وسط الضلام ... الى جوهرة القلب و  
مقرت العين و نبع الحنان الى أملي و محياي أمي الغالية .

الى صانع ذاتي و قدوتي ... الى من علمني ان الحياة املا يبقياها عمل و ينهيها  
روح ابي العزيز الغالي رحمه الله، الى من كانوا سند لي في هذه الحياة ، الى اخوتي  
و اخواتي أصدقائي و من شاركني في هذا العمل.

الى كل من علمني حرفا من الطور الابتدائي الى يومنا هذا

فضة عبد السلام

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	شكر و تقدير .....
ب	إهداء .....
ت	ملخص الدراسة بالعربية .....
ج	ملخص الدراسة بالأجنبية .....
1	مقدمة .....
	<b>الباب الأول : الجانب النظري</b>
	<b>الفصل الأول:الإطار العام للدراسة</b>
7	إشكالية الدراسة .....
12	فرضيات الدراسة .....
12	أهمية الدراسة .....
15	أهداف الدراسة .....
15	تحديد مفاهيم الدراسة .....
16	دراسات سابقة .....
	<b>الفصل الثاني: اللعب</b>
25	تمهيد .....
25	مفهوم اللعب .....
27	أهمية اللعب .....
28	أنواع الألعاب التربوية .....
28	فوائد الألعاب التربوية .....
29	دور المعلم في الألعاب التربوية .....

29	مراحل اللعب .....
38	نظريات اللعب .....
54	اللعب التعليمي و نشأته .....
55	اللعب التعليمي الحديث و إستراتيجياته .....
62	خلاصة .....
<b>الفصل الثالث: التفاعل الصفّي</b>	
65	تمهيد .....
65	مفهوم التفاعل الصفّي .....
66	أهمية التفاعل الصفّي .....
67	أنواع سلوك المعلم أثناء تفاعله داخل الصف .....
67	أنواع التفاعل الصفّي .....
70	دور التفاعل الصفّي .....
71	نظام التفاعل الصفّي .....
74	أنواع نظم التفاعل الصفّي .....
75	المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي .....
77	إستراتيجيات التفاعل الصفّي .....
78	طرق تحسين التفاعل الصفّي.....
79	مهارات التفاعل الصفّي .....
84	العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي .....
85	النظريات المفسرة للتفاعل .....
91	خلاصة .....
<b>الباب الثاني: الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
94	تمهيد .....
95	الدراسة الاستطلاعية .....
95	أهداف الدراسة الاستطلاعية .....
95	نتائج الدراسة الاستطلاعية .....

95	..... حدود الدراسة ( الزمانية، المكانية )
97	..... الدراسة الأساسية ( الرئيسية )
97	..... منهج الدراسة
98	..... مجتمع الدراسة
98	..... عينة الدراسة ( طريقة إختيارها و تحديد حجمها )
100	..... أدوات الدراسة
100	..... كيفية جمع البيانات
109	..... التقنيات الإحصائية
112	..... خلاصة
	<b>الفصل الخامس: عرض ومناقشة و تحليل نتائج الدراسة</b>
114	..... تمهيد
114	..... عرض ومناقشة الفرضية العامة
115	..... عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى
119	..... عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية
123	..... خلاصة
124	..... خاتمة، صعوبات البحث و المقترحات
130	..... قائمة المراجع
	..... الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
96	ألفاكرونباخ لمقياس التفاعل الصفي ( الدراسة الاستطلاعية)	(01)
97	ألفاكرونباخ مقياس أنشطة اللعب ( الدراسة الاستطلاعية)	(02)
99	خصائص عينة التلاميذ حسب الجنس	(03)
100	خصائص عينة التلاميذ حسب السن	(04)
102	صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الصفي	(05)
103	ألفاكرونباخ لمقياس التفاعل الصفي ( الدراسة الأساسية)	(06)
104	صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنشطة اللعب	(07)
105	ألفاكرونباخ مقياس أنشطة اللعب ( الدراسة الأساسية)	(08)
105	يبين طريقة تقدير الدرجة الكلية للمقياسين	(09)
106	يبين طريقة تصحيح العبارات	(10)
107	عرض استجابات العينة على مقياس التفاعل الصفي	(11)
108	الدرجة الكلية للتفاعل الصفي	(12)
109	عرض استجابات العينة على مقياس أنشطة اللعب	(13)
109	الدرجة الكلية لأنشطة اللعب	(14)
114	جدول(01) يبين قيمة الارتباط بيرسون	(15)
115	جدول(02) قيم اختبارات لعينتين مستقلتين من ناحية الجنس	(16)
119	جدول(03) قيم اختبارات لعينتين مستقلتين من ناحية السن	(17)



## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
72	يمثل نمط أحادي الاتجاه	(01)
72	يمثل النمط ثنائي الاتجاه	(02)
73	يمثل النمط ثلاثي الاتجاه	(03)
74	يمثل النمط متعدد الاتجاهات	(04)
99	رسم دائري يمثل توزيع العينة حسب الجنس	(05)
100	رسم دائري يمثل توزيع العينة حسب السن	(06)

## ملخص الدراسة

تهدف دراستنا إلى الكشف عن اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، وقد بلغت عينة الدراسة (64) تلميذ منهم (35) ذكور (29) إناث، تم اختيار عينة قصدية مستخدمين في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي كما تم جمع البيانات بتطبيق مقياس أنشطة اللعب والتفاعل الصفي وللمعالجة الإحصائية لفرضيات باستخدام تقنيات إحصائية هي: التكرارات و النسب (SPSS) الدراسة تم الاستعانة ببرنامج المئوية معاملات الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، اختبارات عينتين مستقلتين، وانطلاق من التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

### الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

واندرجت عنها

فرضيتين جزئيتين :

### الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ تعزى لمتغير السن.

حيث تحققت الفرضية العامة القائلة: :توجد علاقة بين أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي .

وأیضا تحققت الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب والتفاعل الصفي تعزى لمتغير الجنس وذلك يعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية

الصفريية.بينما الفرضية الثانية لم تتحقق وذلك يعني قبول الفرضية الصفريية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب والتفاعل الصفري لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لمتغير

السن.

ومنه نستخلص بأن أنشطة اللعب تؤثر على التفاعل الصفري للتلاميذ وذلك نتيجة لفعالية هذه الأنشطة.

## مقدمة:

يولد الطفل مزودا بعدة غرائز وميول تنتقل إليه بالوراثة ، وتدفعه لأن يسلك سلوكا معيناً ، والميل للحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً وأبقاها في مراحل نموه فالحركة هي التي تدفع الطفل إلى اكتشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حوله وحيث أنه كائن نشط ومستكشف ، فالجزء الأكبر من تعلمه الأول يكون من الحركة علماً أن الإعداد الثقافي والاجتماعي للطفل يحدث من خلال اللعب ، فمنه يتعلم الطفل الكثير عن نفسه وعن العالم المحيط به ، وبعبارة ثانية ، فإن اللعب يصغر عالم الطفل إلى أجزاء تكون طوع أمره.

وبعد اللعب مدخلاً وظيفياً لعالم الطفل ويؤثر في تكوين شخصيته لاسيما في السنوات الأولى من عمره ، كما يعد أسلوباً من أساليب الأنشطة المختلفة فتمتد جذور اللعب إلى أصول التطور الإنساني ، فكان سيدنا " محمد عليه الصلاة والسلام " يهتم بتربية الأطفال ، فكان رقيق المعاملة معهم ، كما كان عليه " الصلاة والسلام " يقول : "لعب ابنك سبعا وصاحبه سبعا" وقال " عمر بن الخطاب " "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل" ، فالسباحة والرماية وركوب الخيل تؤثر في الفرد وتعمل على صقل شخصيته ، فهي تعمل على خلق إنسان قوي وشجاع وجريء وتعد هذه الصفات الأساسية للفرد للصفات الأساسية اللازمة لمواجهة تحديات العصر ، وللعبة أثر قوي على الفرد، فهو يثير قدرته على التفكير ويعمل على توسيع آفاقه ، وقد وردت كلمة (لعب) في القرآن الكريم في عدة آيات ، منها في سورة يوسف الآية 11-12 ﴿وقالوا ياأبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون فأرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون﴾.

- فمن خلال اللعب يمكن للطفل أن يتعلم كثيرا من جوانب الحياة الاجتماعية، فاللعب يساعد على بناء شخصية سوية ، عن طريق مشاركة الطفل الفاعلة في النشاطات التلقائية الحرة وبصورة ممتعة ومرحة فاللعب يشجع على تنمية لغة الحوار والمحادثة ويدعم مهارات ما قبل القراءة ، كالتطبيق والتمييز البصري ، ويشجع على تنمية التعاون والمشاركة بين الأطفال (خطاب وعرفات ، 1993).
- ويعد موضوع التفاعل الصفي من الإستحداثات التربوية الإيجابية التي أسهمت في تخليص المعلم من دور الملقن صاحب المعرفة الذي تقع على عاتقه مهمة التعليم لأنه صاحب السلطة ، وتغيير النظرة إلى التلميذ وتحويله من متلقي مستجيب ينتظر ما يقدمه له المعلم إلى مشارك ومبادر نشط فالتفاعل يساعد على التواصل وتبادل الآراء ونقل الأفكار بين التلاميذ مما يسهم في تطوير مستويات تفكيرهم ويزيد حيويتهم في الموقف التعليمي (الجاغوب 2002 ، ص 62).
- ومن خلال بحثنا هذا حاولنا التطرق إلى معرفة علاقة أنشطة اللعب بتأثيرها على التفاعل الصفي للتلميذ وقد اشتمل بحثنا على مجموعة من الفصول ، وتنقسم الدراسة الحالية إلى جانبين ، جانب نظري وجانب تطبيقي :
- الجانب النظري يتكون من 03 فصول:
- الفصل الأول: يختص بالإطار العام للدراسة ، حيث يتناول إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة.
- وتحديد مفاهيم الدراسة الأساسية نظريا وإجراءيا ويوضح أهداف الدراسة وأسباب إختيار موضوع الدراسة وأهمية الدراسة ، ويتناول الدراسات السابقة المتعلقة باللعب والتفاعل الصفي والتعليق عليها وتم إنهاء الفصل بذكر ميزات الدراسة الحالية.
- الفصل الثاني :تم التطرق إلى مفهوم اللعب وأهميته وأنواعه وفوائده ودور المعلم في الألعاب التربوية ومراحل ونظرياته بالإضافة إلى اللعب التعليمي بنشأته وإستراتيجياته ، ثم في الأخير خلاصة توضيح ما قدمناه حول اللعب.

- الفصل الثالث : تم التطرق فيه إلى مفهوم التفاعل الصفي وأهميته وأنواع سلوك المعلم أثناء تفاعله داخل الصف وأنواع التفاعل الصفي ودوره ثم نظامه وأنواعه ومهامه وإستراتيجياته وطرق تحسينه ومهاراته وعوامله ونظرياته ثم في الأخير خلاصة توضيح ما قدمناه حول التفاعل الصفي.
- الجانب الميداني : يتكون من فصلين :
- الفصل الرابع : تضمن الدراسة الاستطلاعية من خلال تحديد أهدافها المتمثلة في تطبيق أداة الدراسة وهي مقياس أنشطة اللعب والتفاعل الصفي (مدمجين في استبيان) ثم نتائجها ثم تليها الدراسة الأساسية وتضمنت المنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع الدراسة وأفراد العينة وطريقة اختيارها وتحديد حجمها ثم وصف أدوات الدراسة وكيفية جمع المعلومات وشرح التقنيات والطرق الإحصائية المستخدمة.
- الفصل الخامس: خصصنا هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة من خلال المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة واستخلاص ما يمكن أن تقدمه الدراسة الحالية.
- ثم أنهينا الدراسة بخاتمة متبوعة بصعوبات البحث التي اعترضتنا والاقتراحات التي استخلصناها من نتائج دراستنا ، كما أرفقنا الدراسة بالمراجع المستخدمة والملاحق المتمثلة في خطوات حساب ونتائج المعالجة الإحصائية بـ (SPSS) وكذا رخص البحث الميداني الخاصة بمجتمع الدراسة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1/ إشكالية الدراسة.

2/ فرضيات الدراسة.

3/ تحديد مفاهيم الدراسة.

4/ أهداف الدراسة.

5/ أسباب اختيار موضوع الدراسة.

6/ أهمية الدراسة.

7/ دراسات سابقة

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

### 1/ - إشكالية الدراسة :

تعتبر المدرسة من أولى المؤسسات التربوية التي تعطي للتلميذ أولوية في استثمار الطاقات البشرية وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم للأفراد في مختلف المفاهيم والبرامج واعتبرت أكبر جهاز إنتاجي حيث يصبح مفروضا عليها تحقيق التنمية داخل الإطار التربوي فأصبحت هذه المؤسسات التربوية تنشط مجموعة من البرامج والأنشطة كأنشطة التعلم باللعب والأنشطة العلمية والثقافية وحتى بيئية تحت قيادة مجموعة من الأساتذة ليصبح التلميذ في جو النشاط وكبح فترات الملل والضجر بهدف زيادة التفاعل داخل غرفة الصف ومنه أصبحت جل المؤسسات تحتوي على هذه النشاطات (بغدادى تركية وبلواز ، 2016 ص 1).

يعد اللعب نشاطا سلوكيا يساهم في إدخال البهجة والسرور على الفرد ويجعله نشطا وفعالا ، ويساعد اللعب أيضا على اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير ، فيتعلم الطفل من خلاله الانتباه والملاحظة والتفكير والتحليل والتركيز فضلا عن فوائد الفسيولوجية والنفسية فهو يساهم في تكوين شخصية الفرد ، ويعتبر أفضل الوسائل التي تتيح للطفل فرصة التعبير عن نفسه (تغريد ، 2007 ، ص 04).

والإسلام أولى عناية فائقة بالطفل من أجل تربيته تربية سوية وركز على تلبية حاجاته النفسية والعقلية ، بل نوه على أهمية اللعب في حياته وهذا مصدق لقوله تعالى {أرسله معنا غدا يرتع ويلعب} (الآية 12 من سورة يوسف).

وفي مطلع القرن الماضي قدم (Uros ) نظريته في اللعب باعتباره ممارسة إذ يعتقد (غروس - Uros ) أن اللعب بالنسبة للأطفال ولصغار الحيوانات عملية غريزية لاكتساب أنماط من السلوك ، ترتبط بالمواقف التي تواجه الكبار في مراحل مقبلة من العمر (الجراح ، محمد ، 1989).



فمن خلال اللعب يمكن للطفل أن يتعلم كثيرا من جوانب الحياة الاجتماعية فاللعب يوضح الطفل مواقف حياتية تتيح له الفرصة ليتعلم النموذج الأمثل في تكوين العلاقات المتبادلة كالمشاركة والتعاون (مصلح ، 1990) وهذا ما أكدته دراسة لجونز (jihns) أشارت إلى أن الألعاب والمحاكاة يمكن أن تساهم إسهاما خاصا في التربية ، لأنها تتصف بالعمل والسلوك ، ولا تقتصر على تذكر الحقائق ولأن الطلاب يشاركون في عملية التعلم برغبة ونشاط وهمة عالية ، ويؤثر ذلك تأثيرا إيجابيا في كل من الطلاب والمعلمين (مسلم 1993) وكذلك اللعب يساعد الطفل على اكتساب معارفه عن العالم الخارجي، ويكتشف بيئته ويتعرف على عناصرها ومثيراتها المتنوعة ويتعلم أدورا وأدوار الآخرين وهذا ما تراه دراسة (هلد برند) أن اللعب بالقطع الخشبية يعطي الأطفال فرصة لتعلم عدة مفاهيم مثل : الحجم والإيقاع ، والعرض ، والتوازن ، والوزن ، والتصنيف (عبد الهادي ، 1991).

فمن خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل إلى الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات وما تحققه من وظائف وهذا ما يثير حياته العقلية بمعارف مختلفة ويكون بداية لتعليمه مهارات التفكير (عبد الفتاح 1975 ، ص 47)

يرى نبهان (2004) أن اللعب استقلال للطاقة الحركية والذهنية للطفل ، وهو عملية تمثيل تقوم على تحويل المعلومات لملائمة حاجات الفرد.

وفضلا عن ذلك فإن اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن تفهم عنه الكثير ، فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته والأحداث التي مرت به بحيث نستطيع أن نقول بأن اللعب هو حديث الطفل ، وأن اللعب هي كلماته وهذا ما جاء مع دراسة "الخثيلة" (2000) أن التعلم عن طريق الاستماع فقط لا يجدي بنفس الدرجة مثل التعلم بالعمل ، وأن الطفل يميل إلى اللعب ، حيث يتيح له فرصة ليعبر خارجيا عن نزعاته وميوله الداخلية.

واللعب وسيلة مهمة جدا يتخذها معظم المعلمين لتحقيق أهداف معينة ، منها التفاعل الصفّي داخل الغرفة الصفّية ، حيث يعدّ موضوع التفاعل الصفّي من الإستحداثات التربوية الإيجابية التي أسهمت في تخليص المعلم من دور الملقّن صاحب المعرفة الذي تقع على عاتقه مهمة التعليم لأنه صاحب السلطة وتغيير النظرة إلى التلميذ وتحويله من متلقّي مستجيب ينتظر ما يقدمه له المعلم إلى مشارك ومبادر نشط فالتفاعل يساعد على التواصل وتبادل الآراء ونقل الأفكار بين التلاميذ أنفسهم ونظرا لأهمية التفاعل الصفّي في عملية التعليم فقد ركزت الأبحاث التربوية على مكانته في العملية التعليمية ،وأكدت معظم الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل إتباع طرق لتنمية التفاعل الصفّي منها طريقة اللعب وهذا ما أوضحتها دراسة "براندز وفيليب" أن للألعاب دورا هاما في تشجيع الاتصال والحوار مع الآخرين ، وبخاصة عند الأشخاص الغريباء والأشخاص الفجوليين الذين يحتاجون إلى التشجيع للتواصل مع الآخرين(مسلم ، 1993).

كما تؤكد دراسة (حامد عبد الله ، 2004) أن امتلاك المعلم للمهارات الاجتماعية في الغرفة الصفّية تؤدي إلى التقليل من المشكلات السلوكية وتحسن علاقات التلاميذ مع المعلم والزملاء في الصف الدراسي ، فعملية التعليم هي عملية تواصل وتفاعل مستمرة بين كل من المعلم وتلاميذه من جهة وهذا يتطلب من المعلمين أن يلموا بمجموعة من المهارات اللازمة للتدريس الصفّي وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى.

ولعل من أهم هذه المهارات اللازمة وأكثرها فائدة للتدريس الصفّي وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى مهارات التفاعل الصفّي باعتبارها عملية ديناميكية مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التعلم وتحسين تحصيلهم وإكساب أنماط ثقافية واجتماعية ونفسية مما يعزز ثقتهم بأنفسهم فضلا عن ذلك فإن التفاعل الصفّي يتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع ويمده بتغذية راجعة عن سلوكه التدريسي من أجل تقويم استخدام واقع اللعب ، وأثر ذلك على عدة متغيرات.

وأما أصالة بحثنا والذي لم تتطرق له كل الدراسات السابقة هو إمكانية وجود علاقة بين أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وعلى هذا الأساس جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

### التساؤلات الفرعية:

- 1- هل توجد علاقة إرتباطية بين اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب والتفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن؟

## طرح الفرضيات :

2/ فرضيات الدراسة : بهدف تنظيم و توجيه جهودنا في البحث بشكل سليم يجب علينا طرح فرضيات قائمة على أسس معرفية و علمية قابلة للتحقق منها بالمعالجة الإحصائية و متماشية مع السياق النظري ، حيث يتم صياغتها على الشكل الآتي :

\*الفرضية العامة : توجد علاقة بين أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

\*الفرضيات الفرعية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن.

## 3/ - تحديد مفاهيم الدراسة:

قد يتبادر إلى الذهن أن استخدام المصطلحات أمر غير مسوغ ، إلا أن حقيقة البحث تتطلب من الطالب الحريص على البحث و أن يتعامل اصطلاحيا في متن البحث فإن عدد غير قليل من هذه الاصطلاحات تسرد حتما في الإطار النظري . وعليه فإن كل كلمة تكون مصدرا للاختلافات في الفهم تعد مصطلحا ينبغي توضيحه وإيراد تعريف إجرائي محدد ، لذا ينبغي مناقشته أكثر من جانب و يكون التعريف الإجرائي ملزما.( نعمان ، 1998، ص 46-47).

## • اللعب :

- لغة: يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا ( إنما أنت لآعب) ويقال: رجل لعبة أي كثير اللعب و الشطرنج لعبة و النرد لعبة و كل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم (المنجد في اللغة و الإعلام، ص 723).

( لعب) لعبا، ولعبا: لها، لآعبه، ملاعبة ، ولعابا: لعب معه. ( أَلعب) الصبي: جعله يلعب. وجاء بما يلعب به.

( اللعبة) كل ما يلعب به مثل الشطرنج ، النرد ، والدمية ونحوها ( المعجم الوجيز، 1992،ص 558).

تدل كلمة "اللعب" في اللغة العربية على عدة معاني، حيث أشار " ابن فارس " إلى أن " لعب" اللام و العين و الباء حروف منها تتفرع كلمات : إحداهما اللعب وهو معروف ( لعب) و التلعب: كثير اللعب ، و الملعب مكان اللعب ، و اللعبة اللون من اللعب و الكلمة الأخرى ، اللعاب : وهو ما يسيل من فم الصبي و لعب الغلام ( بفتح اللام و الغين) يلعب: سال لعبه . ولعاب النحل : العسل . ( ابن فارس ، أبو الحسين ، 1992،ص 280).

- إصطلاحا : هو نشاط ممتع يمارس لذاته و ليس لأشياء أخرى لا ينجم عنه عواقب أو نتائج محبطة للطفل بل إنه يمثل وسيطا رائعا للاكتشاف و الاختراع و الإبداع يتجلى واضحا في نتائجه . ( برونر، 1986، ص 61).

- إجرائيا : بأنه نشاط طبيعي يمثل عمل الطفل ، ويمارسه في معظم أوقاته فيكسبه الكثير من المهارات و الخبرات و الحقائق ، من خلال التجريب و البحث و الاكتشاف أي أنه نشاط لتعليم الطفل و تطوير قدراته و مهاراته يحقق المتعة و التعلم معا من خلال نشاطات اللعب التي قدمت له داخل الغرفة الصفية وتتمثل هذه الالعب التربوية في:ألعاب التمثيل المسرحي- لعب الأدوار،الدمى،العرائس،التركيب،بطاقات التعبير، حل المشكلات،الكلمات المتقاطعة، بطاقات التعبير.....

## • التفاعل الصفي :

لغة : تفاعل ، يتفاعل ، تفاعلا، فهو متفاعل.

- تفاعل الشيطان أثر كل منهما في الآخر: - تفاعلت مادتان كيماويتان .

- تفاعل مع الحدث : تأثر به ، أثاره الحدث فدفعه إلى تصرف ما : - تفاعل مع الأحداث الأخيرة ، - تفاعلت الجماهير العربية مع الانتفاضة الفلسطينية ، - تفاعل التلميذ مع أستاذه.

- تفاعلي ( مفرد) : اسم منسوب إلى تفاعل : متفاعل ، يحدث تأثيرا متبادلا " قوة تفاعلية" تفعيلية ( معجم اللغة العربية المعاصرة ).

- اصطلاحا : هو عملية نقل المعلومات و الرغبات و المشاعر و التجارب شفويا أو باستعمال الرموز و الكلمات و الصور . و الإحصائيات بقصد الإقناع ، أو التأثير في السلوك وأن عملية النقل هذه هي الاتصال . ( علي عطية ، 2008، ص84).

- إجرائيا: هو الطريقة المتمثلة في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي يدير بها المعلم تلاميذ قسمه ، من خلال تأمين لهم بيئة تعليمية تساعدهم على التحصيل الدراسي بمراعاته الفروق الفردية بينهم، ويظهر التفاعل في ( الاحترام ،التعاون، المنافسة،المشاركة الالتزام ، العواطف ، الاعتماد على النفس ، الهدوء، الانضباط ، روح الحوار ، تقبل النقد الاتزان الانفعالي ) مع المعلمين و الزملاء و ذلك داخل قاعات الدراسة.

4/- أهداف الدراسة : من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج ، وفي دراستنا هذه نهدف إلى التأكد من فرضيات الدراسة حيث نسعى إلى التحقق من فرضيات البحث المتمثلة في :

1- معرفة إذا كانت توجد علاقة إرتباطية بين نشاط اللعب و التفاعل الصفي لدى عينة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

2- كشف فاعلية اللعب على مستوى التفاعل الصفي لدى التلاميذ.

3- معرفة دور نشاط اللعب في زيادة التفاعل الصفي لدى التلاميذ.

4- معرفة الفروق في مستوى التفاعل لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

5/- أسباب إختيار موضوع الدراسة: تم اختيار هذه الدراسة للأسباب و الدواعي التالية:

1- التحقق من فاعلية نشاط اللعب في تنمية التفاعل الصفي.

2- تزويد القائمين على التعليم بدراسات و نظريات علمية حول اللعب و التفاعل.

3- تنبيه القائمين على التربية و التعليم للإعطاء أهمية لأنشطة اللعب في المؤسسات التعليمية.

6/- أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذا البحث في كونه من البحوث الهامة في الحقل التربوي و التي تمثل أهمية كبيرة في حياة الطفل الدراسية وعلاقته بالموثرات التي تؤثر على وسطه المدرسي، إذ سلط الضوء على نشاط اللعب باعتباره سمة مميزة للأطفال في هذه المرحلة ، من أجل إبراز أثره في الجوانب المختلفة لشخصية الطفل ، وما هي الأنشطة المثلى لاستعمالها في تزويد التلاميذ ببعض المهارات التي تساعد على تنمية التفاعل الصفي في الغرفة الصفية و تزويد المؤسسات التعليمية بأنشطة صفية التي من شأنها أن تعمل على تنمية مهارات التفاعل الصفي ما بين المعلم و التلاميذ .

7/- دراسات سابقة:

1- دراسات حول اللعب:

- دراسات عربية :

\*دراسة عاشور سهير أحمد سنة (1975) و التي كان عنوانها : " تربية الطفل عن طريق اللعب" تناولت الباحثة بصورة وصفية معالجة اللعب كطريقة تربوية مستعملة مع

الطفل ، وناقشت موضوع اللعب من جوانب متنوعة أهمها: تعريفه و أهميته و أنواعه ، ومن أهم المباحث التي ناقشتها الدراسة هي مواد اللعب و كيفية اختيارها بما يناسب كل مرحلة عمرية والعلاج عن طريق اللعب و كيفية الاستفادة من اللعب كوسيلة علاجية للطفل،( نقلا عن مذكرة جمال دفي، سنة 2015، ص33).

\*دراسة عبد الجواد و عبد الفتاح سنة (1999) والتي كان عنوانها : " فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيا" و التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج يستخدم اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعوقين سمعيا ، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كإستراتيجية أساسية في التقليل من العدوان ، وقد استخدم في الدراسة المنهج التجريبي ( تصميم شبه تجريبي) شملت عينة الدراسة (20) طفل معوق سمعيا تتراوح أعمارهم من (9-11) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة و تجريبية ، استخدمت الدراسة اختبار الذكاء "الصورة أ" إعداد عطية ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية و الضابطة من حيث مستوى السلوك العدواني في المقياس ، كما بينت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات من حيث متوسطات الدرجات التي حصل عليها الذكور في القياس على مقياس السلوك العدواني ، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إناث المجموعة التجريبية في القياس القبلي ، ومتوسطات درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي ( نقلا عن مذكرة نهاد صالح الهذيلي سنة 2005 ص76).

\*دراسة الخريجي صباح محمد صالح سنة (2002) بالمملكة العربية السعودية و التي كان عنوانها: " تقويم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال الحكومية" و التي هدفت إلى تقويم واقع استخدام اللعب في رياض الأطفال وقد استخدم في الدراسة المنهج المسحي والوصفي لعينة من رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية .



حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توفير ساحات اللعب الداخلية و الخارجية الملائمة للأحوال الجوية .
- توفير الأدوات و الوسائل التعليمية و الألعاب اللازمة لتنمية الطفل عقليا و جسميا و انفعاليا و اجتماعيا مع عدم إغفال الصيانة الدائمة لها.
- الاهتمام بالتأهيل الأكاديمي لمعلمة رياض الأطفال بإيجاد قسم لدراسة رياض الأطفال في كليات المملكة و توفير فرص الدراسات العليا المتخصصة في مجال الطفولة .
- أهمية الارتقاء بالكفاية العلمية و التربوية للمعلمات في رياض الأطفال عن طريق الدورات التدريبية المختصة، و التدريب على استخدام الوسائل و الألعاب التعليمية .
- ضرورة تلاحم الجانب النظري و العملي في إعداد معلمات رياض الأطفال بإنشاء ورش عمل لتصميم اللعب و الوسائل التعليمية من خامات البيئة.
- توعية أفراد المجتمع بأهمية اللعب و التأكيد على دوره في النمو السليم المتكامل للطفل و تشجيع الهيئات العلمية لإجراء البحوث و الدراسات في مجال اللعب.
- إعداد أنشطة مقترحة مقسمة حسب مراحل نمو الطفل .
- إصدار دوريات تتضمن مجموعة من أنشطة اللعب كدليل لمعلمات الرياض. ( نقلا عن مذكرة جمال دفي ، سنة 2015، ص32).

## 2- دراسات حول التفاعل الصفي:

### - دراسات أجنبية :

\*دراسة آلن و فيفل سنة (1986) و التي كان عنوانها: " فحص المهارات و الكفاءة اللغوية الشفهية ، وذلك على عينة قوامها (24) معلما و (131) طالبا معاقا سمعيا، وبتحليل لغة وكلام المعلمين و الطلبة الصم من خلال تسجيل تفاعلهم على شرائط فيديو، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن المعلمين و الطلاب الذين يستخدمون الأسلوب الشفهي في التخاطب ذو جهد عقلي عال في اكتساب مهارات الاستماع و التحدث، و القدرة الكلامية خاصة إذا كانت مصحوبة بالاستفادة من المعين السمعي ، بالمقارنة بأقرانهم الذين يستخدمون لغة الإشارة في التخاطب.( نقلا عن مذكرة علي عبد النبي حنفي، سنة 2002، ص16).

\*دراسة كنوتسون ولانسنج سنة (1990) و التي كان عنوانها " الصمم الحاد في مرحلة ما بعد اكتساب اللغة " طبقت على عينة من (27) بالغا مصابا بالصمم الحاد يستخدمون الطريقة اليدوية في التواصل ، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

عدم كفاية إستراتيجية الاتصال و انخفاض مستوى التوافق لديهم، مع الشعور بالاكنتاب و العزلة الاجتماعية و الإحساس بالوحدة و القلق ، وفي مقابل هذه الدراسات الكثيرة التي أكدت علاقة نمط التواصل المتبع والسلوك التوافقي الاجتماعي. ( نقلا عن مذكرة روجي مروح عبدات، سنة 2010، ص30).

- دراسة عربية:

\*دراسة جمال الخطيب ومنى الحديدي سنة ( 1996 ) بالأردن و التي كان عنوانها:  
"الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً" وتكونت عينة الدراسة من (136) طفلاً  
و طفلة ملتحقين بإحدى مراكز التربية الخاصة للصم في مدينة عمان و باستخدام قائمة  
الخصائص السيكولوجية ، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن تقديرات المعلمات أشارت إلى أن أكثر الخصائص السيكولوجية انتشاراً: محدودية  
العلاقات الاجتماعية ، الميل نحو التنافس، وسهولة التأثير بالآخرين ، الخجل ، الميل إلى  
التملك ، محدودية الاهتمامات ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الخصائص السيكولوجية  
بين المعاقين سمعياً تبعاً لمتغير العمر الزمني ، في حين وجدت فروق ذات دلالة بين  
الخصائص السيكولوجية لهؤلاء الأطفال تبعاً لمتغير شدة الإعاقة السمعية. ( نقلاً عن مذكرة  
علي عبد النبي حنفي، سنة 2002، ص12).

- التعليق على الدراسات السابقة:

1- التعليق على الدراسات المتعلقة باللعب:

\*من حيث الأهداف: تناولت الدراسات السابقة اللعب بشكل عام و علاقته بنواحي أخرى  
متنوعة أي هدفت الدراسات السابقة إلى تقويم استخدام واقع اللعب و معالجة اللعب كطريقة  
تربوية مستعملة مع الطفل، وتم مناقشته من جوانب متنوعة و الكشف عن فاعلية استخدام  
اللعب كبرنامج في خفض السلوك العدواني باستخدام أنشطة اللعب كإستراتيجية أساسية في  
التقليل من العدوان.

\*من حيث العينة: تناولت جميع العينات التي تدرس مرحلتين رياض الأطفال و الابتدائي  
أما دراستنا الحالية فاختصت بعينة المرحلة الابتدائية .

\*من حيث المنهج: استخدمت كلا من دراسة ( الخريجي صباح محمد صالح ، عاشور سهير أحمد) المنهج الوصفي، أما دراسة ( عبد الجواد و عبد الفتاح) إستخدم المنهج التجريبي(تصميم شبه تجريبي)، وأما دراستي الحالية سأستخدم المنهج الوصفي.

\*من حيث أدوات البحث: استخدمت الدراسات السابقة استبيانات و اختبار الذكاء و مقياس السلوك العدوانى، أما دراستنا استخدمت استبيان يضم كلا من المتغيرين ( اللعب و التفاعل الصفي) .

\*من حيث التقنيات الإحصائية: عالجت معظم الدراسات فرضياتها بالتقنية الإحصائية الحديثة ب:spss ، و إختبار ت لحساب الفروق .

## 2- التعليق على الدراسات المتعلقة بالتفاعل الصفي:

\*من حيث الأهداف: تناولت الدراسات السابقة التفاعل بشكل عام وهدفت الدراسات السابقة إلى تحليل لغة و كلام المعلمين و الطلبة الصم من خلال تسجيل تفاعلهم على شرائط الفيديو، واستخدام الطريقة اليدوية في التواصل ، واستخدام الخصائص السيكولوجية .

\*من حيث العينة: تناولت جميع العينات التي تدرس في المرحلة الابتدائية و مراكز التربية الخاصة، أما دراستي الحالية فاخترت بعينة المرحلة الابتدائية فقط"مدرسة قاضي النعاس"

\*من حيث المنهج: استخدمت كلا من دراسة ( كنوستون و لانسنج ، جمال الخطيب و منى الحديدي) المنهج الوصفي، أما دراسة (آلن وفيفل) المنهج المقارن، و أما دراستنا الحالية سأستخدم المنهج الوصفي.

\*من حيث أدوات البحث: استخدمت الدراسات السابقة استبيانات و مقاييس ، أما دراستنا الحالية سأستخدم استبيان يضم كلا من المتغيرين ( اللعب و التفاعل الصفي).

\*من حيث التقنيات الإحصائية: عالجت معظم الدراسات فرضياتها بالتقنية الإحصائية الحديثة ب: spss ، و اختبار ت لحساب الفروق.

### 3- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة و ميزاتها :

\*استنادا إلى ما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات التربوية تكمل و تتم الدراسات التي سبقتها في كثير من الجوانب ، كما أنها تختلف عنها في جوانب أخرى من أهمها :

تناولت الدراسات السابقة اللعب و التفاعل الصفّي بشكل عام ، أما دراستنا الحالية في كونها ركزت على أنشطة اللعب و علاقتها بالتفاعل الصفّي ( الأنشطة الصفّيّة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال معرفة فاعلية نشاط اللعب في تنمية التفاعل الصفّي و ماهي الأنشطة المثلّي لاستعمالها في تزويد التلاميذ ببعض المهارات التي تساعد على تنمية التفاعل الصفّي في الغرفة الصفّيّة.

## الفصل الثاني: اللعب التربوي

تمهيد

1/ مفهوم اللعب

2/ أهمية اللعب

3/ أنواع الألعاب التربوية

4/ فوائد الألعاب التربوية

5/ دور المعلم في الألعاب التربوية

6/ مراحل اللعب

7/ نظريات اللعب

8/ اللعب التعليمي و نشأته

9/ اللعب التعليمي الحديث و إستراتيجياته

خلاصة.

## الفصل الثاني : 1/ اللعب

### تمهيد:

يعد اللعب سمة مميزة لحياة الأطفال حيث يستغرق جزءا كبيرا من وقتهم ، ويرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في فترة الطفولة ، وبشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو الانفعالية ، الاجتماعية ، المعرفية النفسية الحركية و كذلك السلوكية .

وتحدد فائدة اللعب بالنسبة للطفل بمدى ما تحققه له هذه الألعاب التي يقوم بها من إشباع لحاجاته النفسية و الاجتماعية تبعا للمرحلة العمرية التي وصل إليها و تبعا للفروق الفردية بين الأطفال .

و يتمتع اللعب بقيمة عظيمة في السنوات الأولى من عمر الطفل بسبب قدرته على استئثاره و تنمية مجموعة عريضة من قدرات الأطفال العقلية و البدنية و الثقافية و الاجتماعية و الإبداعية . ( إيرام سيراح و بلانشفورد برسيللا كلارك ، 2005، ص 126 ) .

كما يعد اللعب أحد الطرائق و الأساليب الفعالة الشائعة الاستخدام في مجال تعديل السلوك و علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال ، بحيث يكون موجها وهادفا وذا قيمة تربوية إذا ما استغل بطريقة صحيحة لمساعدة الطفل على التعبير و التنفيس عن انفعالاته ومخاوفه ومشاعره العدوانية إذ يستخدم كمخرج للقلق و التوتر و إشباع الكثير من الحاجات و الرغبات التي لم تتحقق في الحياة اليومية للطفل بغية التقليل من الإحباطات و مشاعر الضيق و القلق لدى الطفل في المواقف الحياتية المختلفة .

وبعد ذلك بدأ الاهتمام بالتأثيرات البيئية المحيطة بلعب الأطفال ، و الكيفية التي يمكن بها تصميم صفوف خاصة للعب تسمح لهم بممارسة أنشطة مقننة في المدرسة.

## 1/ مفهوم اللعب (حسب آراء العلماء) كمايلي : ( كعوان فاطمة ،مذكرة 2016، ص 74 )

1- عرفته كريمان بدير : هو مجموعة من الحركات الجسمية والنفسية يندفع إلى القيام بها الصغار تحت تأثير ميل فطري ، وتختلف مدة بقاء هذا الميل بحسب اختلاف فترة طفولته. (كريمان ،2010، ص 27).

2- وعرفه (جودت احمد سعادة وآخرون ، 2008): انه نشاط حر موجه او غير موجه يقوم به الطفل من اجل تحقيق متعة التسلية ، وهذا بدوره ينمي القدرات العقلية والنفسية والجسدية والوجدانية .

3- كما عرفه بياجيه حسب كتاب وارد زورث بانه عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب التقليد والمحاكاة تعد جزء لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي (نبيل ،2004، ص 26 ، 25)

4- يعرف اللعب أيضا انه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية و الجسمية والوجدانية ،ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية .(عاطف ، 2008 ،ص 175)

5- ويعرفه قاموس علم نفس بأنه نشاط يقوم به البشر بصورة فردية أو جماعية لغرض الاستمتاع دون أي دافع آخر،أما زرق (1987) فيعرف اللعب المنظم في موسوعة علم النفس بأنه نشاط يخضع لقوانين وقواعد وأنظمة كما يحظى بالإشراف والرقابة من جانب المعلم ، ويتطلب مساهمة جماعية على نحو منظم .(عبد الحكيم ،2010،ص282).

6- عرفه (فراس ، 2015 ، ص 45): انه نشاط يقوم به الفرد للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط دون اعتبار للنتائج الأخرى التي تحقق النهاية ، ويتميز هذا النشاط بالتلقائية بعيدا عن الضغط والقوة والإكراه الخارجي .

• لقد اتفقت كل التعريفات السابقة وغيرها من التعريفات الكثيرة للعب على انه عبارة عن نشاط يخص الأطفال أكثر لأنه يعمل على تنمية شخصياتهم من كل نواحيها النفسية



والجسمية و العقلية والاجتماعية والوجدانية والانفعالية ويكون هذا النشاط إما غير مقصود بهدف التسلية أو مقصود من طرف المسؤولين التربويين بهدف إكساب الأطفال المهارات الأكاديمية التعليمية والمهارات الاجتماعية.

2/ أهمية اللعب التربوي : إن للألعاب أهمية كبيرة وذلك ما تبينه جل النظريات التي أظهرت الألعاب كوظيفة مهمة وأساسية لنمو الفرد ونذكر أهمها :

1. يعتبر اللعب كوظيفة أساسية لراحة العضلات والأعصاب من عناء الأعمال وهذه الفكرة تبنتها نظرية الاستجمام والتي يرأسها الفيلسوف لازاروس .

2. نظرية التخلص من الطاقة أو النشاط الزائد عن الحاجة للفيلسوف هربرت سبنسر والتي ترى أن اللعب يساعد الأطفال على تفريغ الطاقة الزائدة لحركاتهم من خلال الحركات العشوائية التي يقومون بها .

3. إن اللعب يقوي ما لدى الأطفال من ميول ضرورية لحياته وإعداده إعدادا صحيحا للمستقبل وذلك حسب نظرية الإعداد للحياة المستقبلية للعالم كارل جروس .

4. أما نظرية النمو الجسمي تؤكد أن اللعب من أهم العوامل التي تساعد على أعضاء الجسم الظاهرة والباطنة خاصة المخ وبقية أعضاء الجهاز العصبي وعلى أعداد هذه الأعضاء لقيام بوظائفها على الوجه الصحيح .

5. يعطي فرويد للعب أهمية كبيرة في انه يتيح للإنسان تفريغ وإشباع ميوله وغرائزه التي تمنعه النظم الاجتماعية من إشباعها مثل غريزة العدوان .

والتي تشبع أما في حرب وأما في الألعاب التي توازي الحرب مثل: الملاكمة ، التنس، تسلق الجبال ،وغريزة الجنس التي لا يمكن أن تشبع إلا عن طريقة الزواج، ولكن هناك العاب تنفس عنها مثل : الرقص ، التمثيل ، الروايات ،.....الخ(كريماني ، 2010 ، ص 209).

6. كما أكدت ماريا منتسوري في برنامجها التعليمية الخاصة بمدرستها التي أصبحت نموذج يقتدي به جل العالم .أن الأشياء الحقيقية هي أفضل معلم للطفل ، وتزوده بالخبرات مباشرة

وتفجر من طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها .(ابراهيم و محمد ، 2015 ، ص 538).

3/ أنواع الألعاب التربوية والتعليمية : ونقصد بالألعاب التعليمية تعلم مهارات معينة كمهارات العد أو الجمع أو الضرب أو القسمة أما الألعاب التربوية فهي تلك الألعاب التي تسهم على مدى البعيد في تنمية بعض الاتجاهات الايجابية والقيم المرغوب فيها لدى المتعلمين، كالصبر والمثابرة وقوة الملاحظة والنطق وربط النتائج بأسبابها. ( محسن ، 2008 ، ص 184).

تتمثل أنواع الألعاب التربوية فيما يلي:

1. الدمى : مثل أدوات الصيد ، السيارات والقطارات ، العرائس ، أشكال الحيوانات.....الخ

2. الألعاب الحركية : مثل العاب الرمي والقذف ،التركيب ، الجري العاب الكرة.....الخ

3. ألعاب الذكاء :حل المشكلات ، الكلمات المتقاطعة ، الألغاز.....الخ

4. الألعاب التمثيلية : التمثيل المسرحي ، لعب الأدوار .

5. ألعاب الخط : الدومينو ، الثعابين والسلام ، ألعاب التخمين.....الخ

6. القصص والألعاب الثقافية : المسابقات الشعرية ،بطاقات التعبير.....الخ

(يحي ، 2008 ، ص 59).

• توجد أنواع كثيرة من الألعاب التربوية والتعليمية تعمل على مساعدة المعلم في إكساب التلاميذ مهارات عدة وللمعلم مطلق الحرية في اختيار ما يناسب قسمه وتلاميذه والمادة الدراسية والوقت والوسائل التعليمية المتاحة المحققة للأهداف التربوية التعليمية.

4/ فوائد الألعاب التربوية : للعب فوائد كثيرة يصعب علينا حصرها و تتمثل في تلك الفوائد في كل مرحلة نمو الطفل من الطفولة إلى غاية المراهقة وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات والمشاهدات والملاحظات والتجارب الميدانية لعلماء النفس والتربويون نذكر أهمها :

- 1) يعكس الأطفال في ألعابهم مرحلة نموهم ونضجهم الجسمي و الفكري.
- 2) يكتسب الطفل الثقة بالنفس والاعتماد عليه ويسهل اكتشاف قدرته .
- 3) يتعلم التعاون واحترام ومساعدة الآخرين سواء زملائه او معلمه .
- 4) يساعده على تفرغ الطاقة الزائدة لديه واستغلالها فيما يفيدته ويعلمه .
- 5) تنمي لديه التفكير الإبداعي والتخيل وتقوي ذاكرته .
- 6) تنمي أعضائه الجسمية وتقويها خاصة الألعاب الحركية .

5/ دور المعلم في الألعاب التربوية : للمعلم دور جوهري في استغلال واستعمال الألعاب التربوية لفائدة التلاميذ وإنجاح صفه وكذلك ترغيب التلاميذ في مادته التي يدرسها لهم ويمكننا أن نبين هذا الدور كما يلي :

- 1- إجراء دراسة للألعاب والدمى المتوفرة في بيئة التلاميذ .
  - 2- التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب مع قدراته واحتياجات الطفل .
  - 3- توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ.
  - 4- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ .
  - 5- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب .
  - 6- تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي ترسمها .
- (عاطف ، 2009 ، ص177).

#### 6/ مراحل اللعب : ( كريستين و خالد 2003 ، ص 35 )

في أثناء نمو الطفل و نضوجه في كافة جوانب النمو ، تختلف نوعية الألعاب التي ينخرط فيها الطفل. ويرجع هذا نسبيا لنمو قواه وطول أطرافه (نمو جسدي ) ، بالإضافة لزيادة خبراته وتكيفه مع البيئة التي ينتمي إليها . فمثلا بمجرد أن يصبح الطفل قادرا على الزحف تفتح أمامه مجالات واسعة لاستكشاف أشياء جديدة عليه . غير أن المهم في هذا الأمر هو أن أثناء انتقال الطفل من مرحلة لأخرى ( رغم انه من خطأ النظر للمراحل

المختلفة للنمو على أنها تغيرات فارقة ، فكثيرا ما تتداخل السلوكيات الخاصة بكل مرحلة وتختلط ببعضها البعض ) تكون الأشياء التي يستخدمها في ألعابه ملحة جسديا وعقليا و اجتماعيا و عاطفيا . إذ لا يطلب أحد من الطفل أن يغير لعبته أو يملي عليه طبيعة هذا التغيير، غير أن الطفل يخوض عملية التغيير مثلما خاض مراحل النمو المختلفة . كذلك يختلف إيقاع التغيير بنفس الطريقة غير أن المحصلة النهائية تختلف من طفل لآخر حيث أن القليل من الأطفال يستطيع التكيف مع الأنواع الصعبة و المعقدة من الألعاب ذات القواعد. و يمثل فهم مراحل اللعب عند الطفل وعلاقتها بالمرحل العمرية المختلفة وسيلة جيدة لتقييم نمو الطفل من خلال اللعب . ولكن هناك القليل من الأطفال الذين يسلكون سبلا شاذة في مراحل اللعب مثل أولئك الأطفال الذين يجيدون لعبة مثل الشطرنج بينما يعجزون عن تمثيل أحد الأدوار بصورة بسيطة .

ومراحل نمو اللعب عند الأطفال هي :

\*الألعاب الحسية / الحركية .- سنتان

\*الألعاب البنائية أكثر من سنتين

\*ألعاب المحاكاة 3-7 سنوات

\*الألعاب الاجتماعية التمثيلية أكثر من 4 سنوات

\*الألعاب ذات القواعد أكثر من 7 سنوات

وخلال وصف تلك المراحل سيتم توضيح المشكلات التي قد يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التقدم عبرها وكذلك طرح أساليب للمعاونة في مواجهتها. غير أن تلخيص بعض المشكلات التي تصعب من عملية اللعب عند الطفل أمر له فائدته .

المشكلات التي تصعب اللعب بالنسبة للطفل :

الصعوبات الاجتماعية :

وتتضمن:

\*الخجل الشديد الذي يمنع الطفل من الاندماج.

\*العدوانية وإفساد الأشياء.

\*العزوف عن مشاركة الآخرين في أشياءه.

\*عدم استعداد الطفل لتقبل فكرة تعاقب الأدوار.

\*عدم التواصل مع الأطفال الآخرين.

\*عدم القدرة على استخدام التعبيرات غير اللفظية أو فهمها.

الصعوبات الحسية الحركية :

وتتضمن :

\*ضعف إدراك الطفل لجسده .

\*الغرابية (عدم تناسق الحركة وضعف التوازن).

\*ضعف القدرة على التحكم في الحركات الدقيقة مثل التعامل مع الموارد المتاحة له

\*التسبب في إلحاق الأذى بالآخرين من خلال التقافز.

\*النشاط الزائد أو عدم القدرة على الوقوف أو الجلوس ساكنا.

\*صعوبة التخطيط للذات وتنظيمها أو الموارد المتاحة الصعوبات الذهنية :

وتتضمن :

\*عدم معرفة الطفل بما يجب عليه فعله

\*عدم القدرة على تقديم الاقتراحات أو تطوير اللعب

\*ضعف الذاكرة قريبة المدى وبالتالي عدم القدرة على تذكر ما حدث قبل ذلك

\*ضعف القدرات الخطابية مثل ضعف الثروة اللغوية وعدم تذكر ما قيل

• عدم القدرة على إتباع قواعد اللعبة الصعوبات الوجدانية :

وتتضمن :

\*عدم القدرة على فهم عمليات المحاكاة والتمثيل .

\*ضعف الثقة بالنفس \*ضعف القدرة على التركيز وضعف التماسك \*تكرار سلوكيات منفرة

\*ضعف قدرة الطفل على تحمل لمس الآخرين له .

\*النزوع للأناية وعدم الاستعداد لم يد العون للآخرين.

ويمكن لتلك القائمة من المشكلات أن تنمو لتصبح بالغة الضخامة ، تماما مثل قائمة المهارات التي يستطيع الطفل تتميتها ، حتى تستحوذ على فكر المعنيين بمساعدة الطفل. غير أن هناك أمرا لابد من تذكره وهو أن بعض الأطفال يستطيعون التكيف مع كافة الظروف المحيطة بهم ، بينما يعاني البعض الآخر من تأخر عام في عملية النمو أي انه يؤدي في جميع نواحي النمو بمعدل يماثل ذلك المتوقع ممن يصغره سنا من الأطفال ، كما يوجد من الأطفال من يكون بين الاثنين . ويمكن أن يعطي ملء استمارة مثل الاستبيان في ملحق 4 مؤشرا عن قدر التأخر الواقع عند محاولة تقييم الأطفال الذين يظهرون نوعا من البطء في واحد أو أكثر من جوانب النمو .وقد يعاني الطفل من إحدى المشكلات أو أكثر كما قد يعاني من عدد كبير وبصورة خطيرة كذلك . وقد يرجع حدوث التأخر لسبب معين عند بعض الأطفال ، بينما يصعب تحديد السبب عند بعض الآخر ، غير أن المهم هو تقييم المشكلة ومساعدة الطفل على تنمية قدراته وبالتالي زيادة ثقته بنفسه . ومن المفيد فهم كلا من صعوبات التعلم الخاصة ومشكلات التأخر العام لتأسيس إطار عمل يصلح كمرجع أكثر منه للتطبيق العملي ، وذلك للتنبؤ بإمكانات التعلم لدى الطفل ، لان كل طفل يمكن أن يحقق مفاجأة في قدر ما يحرزه من نجاح فمن الخطأ الاستهانة بقوة ما تمثله دوافع الطفل . ويجب النظر للمشكلات التي يواجهها الطفل جنبا إلى جنب مع جوانب القوة التي يتمتع بها ، ومن الضروري التأكد على أن الاختبارات المحددة لابد أن تتم تحت إشراف طبيب نفسي أو طبيب أطفال عند الشك في حدوث اضطراب معين .

وفيما يلي سيتم تناول مراحل اللعب عند الطفل بشيء من التفصيل .

الألعاب الحسية الحركية (العاب التعامل مع الأشياء )

يشير هذا العنوان إلى أن الطفل يتلقى معلوماته عن البيئة المحيطة به من خلال حواسه وانه يستخدم تلك المعلومات كمرشد له في تحركاته كما تمكنه تلك الحركات من الحصول على المزيد من المعلومات الحسية وبالتالي أداء حركات أكثر مهارة . فالطفل الذي يبلغ من

العمر نحو ستة شهور مثلا يقوم بوضع كل ما يجده داخل فمه لان تلك المنطقة الحسية الأكثر سرعة في توصيل المعلومات للقشرة المخية . أي أن الطفل بهذه الطريقة يستكشف الأشياء التي يمسك بها ويتعرف على خصائصها .،مثل كونها خشنة أو ناعمة ،شكلها وهل يتغير عند مصه أم لا ،ما طعمها ورائحتها ، وهل تلتصق باليد أم يمكن التخلص منها بسهولة ، هل هي ثقيلة أم خفيفة يمكن نقلها من يد لأخرى ، ما الصوت الذي تحدثه عند هزها أو رميها ، وما رد فعل الكبار على مصه لها . كل هذا القدر من التعلم يوجد في هذا النشاط البسيط الذي يقوم به الطفل .ولكن قبل أن يستطيع الطفل القيام بتلك الأمور عليه أولاً أن يتعلم كيف يمسك بالأشياء ، فما هي الجوانب التي يشتمل عليها هذا النشاط ؟ فعند التفكير في طفل يرغب في الإمساك بشيء ليس في متناول يده ، تكون الأفعال الأساسية التي لابد أن يقوم بها الطفل هي بلوغ الشيء الذي يريده ثم الإمساك به .

غير أن عملية بلوغ الطفل الشيء الذي يريده تتضمن اتخاذ القرارات التالية :

- أي يد يستخدم ؟ وينمي هذا الشعور الطفل بالسيطرة على يديه ، كما سيمنحه النجاح مردودا ايجابيا ويشجعه على استخدام نفس اليد مرة أخرى .
- الاتجاهات - هل عليه الاتجاه للأمام أم للجانب أم حول محوره أم الرجوع للخلف ؟ ويدعم هذا إدراك الطفل للفضاء المحيط به وللاتجاهات .
- المسافات - كم يبعد الشيء الذي يريده وهل يحتاج لتغيير موضعه كي يتمكن من الوصول له ؟ ويزيد هذا من إدراك الطفل للفضاء من حوله وإحساسه بالمكان
- التوقيت - متى يقوم الطفل بمد يده وما السرعة التي يلزم أن يتحرك بها ؟ ويفيد هذا في إدراك الطفل للأبعاد وضبط إيقاعه الحركي .
- التوازن - هل يحتاج لعمل حركة اتزانية كي لا يقع ؟ وينمي هذا من فهم الطفل لمعنى الثبات .
- التوافق مع منطقة منتصف الجسم - كيف يمكنه مد يده لمدي ابعده من منطقة منتصف الجسم ؟ وينمي هذا سيطرة الطفل على يده ويزيد من توافقه الحركي .

كما تتضمن عملية إمساك الطفل للأشياء وتركها اتخاذ القرارات التالية :

- التوقيت - متى يجب عليه أن يفتح أصابعه أو يغلقها ومتى يجب عليه أن يدع الشيء (وهو الشق لأصعب في الفعل )
- القوة - ما القوة التي يحتاجها الطفل كي يستحوذ على الشيء الذي يريده ؟ أو اقل من اللازم ؟
- الملمس - ما ملمس الشيء (ينمي هذا من حساسية اللمس عند الطفل ، وما الذي يمكن أن يحدث إذا امسك الشيء بقوة أكثر من اللازم ؟ أو اقل من اللازم ؟
- زمن رد فعل - ما الذي يحدث حين يترك الشيء الذي يمسك به ؟ هل يستطيع تجنب كرة متأرجحة مثلا ؟

وفي جميع أشكال هذه الألعاب الاستكشافية يتعلم الطفل كيف يتعامل مع الأشياء بمهارة اكبر وكيف يكون رد فعل الأشياء حين لا يتفاعل معها . كما أن هناك جانب تربوي هام يتعلق بالمجال الحسي الحركي وهو أن الطفل يتعرف على حدود جسده ، أين تنتهي وأين يبدأ العالم خارجها ، ويعد هذا الأمر حيويًا بالنسبة لعمليات التعلم الأخرى والتي تتضمن التعامل مع الأشياء مثل الكتابة بالقلم أو وضع القدرح على المنضدة أو ضرب الكرة بال مضرب . كما يعد مكونًا أساسيًا للوصول لإتقان والمهارة في أداء النشاطات المختلفة والتي تتطلب أيضا التوصل للتوافق الحركي المناسب .

كل تلك النشاطات التي تتضمن عملية اتخاذ قرارات تؤكد أن اللعب يمكن أن يصبح عملا شاقا يتطلب الكثير من التركيز بل المرونة والعزم على محاولة الأداء مرة أخرى إذا اختار الطفل التوقيت الخاطئ وأفلتت منه الكرة المتأرجحة مثلا لتصيب وجهه ، وبينما يقوم الطفل بممارسة النشاط ينمو " الذكاء العملي " للطفل أي تتكون لدى الطفل حصيلة من المهارات التي تشكل أساسا لتعلم الطفل لمهارات أخرى ( انظر الجزء الخاص " بصعوبات الحركة " في الفصل الثالث ) .



كما قد تؤثر مشكلات السمع على قدرة الطفل على اللعب ، حيث يقل إدراك الطفل لما يدور حوله ويفقد بعض المدخلان الشفهية وغير الشفهية . وقد ينتج عن هذا تأخر ردود فعل الطفل وتأخره عن أقرانه . كما يعاني هذا الطفل من الشعور بالفزع كثيرا ، مثلما حين يأتي شخص من خلفه . ويتسبب هذا في عزوف الطفل عن مشاركته في النشاطات المختلفة . ورغم أن الطفل قد يعاود الانضمام لرفاقه بعدها بقليل ، إلا انه يكون قد فقد الكثير من ثقته بنفسه ويحتاج للكثير من الطمأنة قبل أن ينجح في التفاعل معهم بشكل كامل مرة أخرى . وقد يشارك الطفل بعد ذلك بشيء من التحفظ - إجراء وقائي لمحاولة ضمان الحد الأدنى من الشعور بالأمان - لكن هذا يمنع مشاركة الطفل بحماس واندماجه في اللعب .

ولابد من التفرة بين عدم قدرة الطفل على تحديد ما يجب عليه عمله وبين عدم توافر القدرة الحركية لديه للقيام بيه . ولابد من استخدام الملاحظة الدقيقة أو حتى استفسار ما لم توجد مشكلات أخرى تعوق الوصول لنتيجة دقيقة . ويوجد الكثير من وسائل المساعدة التي يمكن للطفل أن يختار من بينها ما يناسبه .

وتسبب عدم قدرة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على تحويل ما تعلمه لعادة سلوكية مثلما يفعل غيره من الأطفال في شعوره بالإحباط . ويفسر ايرز (1972) ذلك بان بعض الأطفال يعجز عن تحويل خيالاته لعادات بان يقوم باسترجاع خبرات التعلم السابقة واستعمالها مرة أخرى ، فيؤدي كل خطوة كما لو كان يفعلها لأول مرة . فالضغط هنا يشبه الواقع عند محاولة تعلم قيادة السيارة لأول مرة لكنه مستمر على الدوام مما يجعل الطفل "يمر بأوقات عصبية طوال اليوم " (تشيسون 1990).

وأخيرا يجب ملاحظة أن بعض تلك المشكلات قد تؤثر على جميع أنماط اللعب المختلفة بينما يؤثر البعض الآخر على أنماط اللعب الخاصة بمرحلة معينة من مراحل النمو . غير أن هذا لا يعني بالضرورة أن الطفل يتعافى تماما من المشكلة بعد انقضاء المرحلة - رغم أن البعض ينجح في ذلك - بل يعني أن كل شكل من أشكال اللعب له متطلباته وبالتالي يحتاج مجموعة مختلفة من القدرات .

## ألعاب بناء :

رغم أن بعض الأطفال ينخرطون في ألعاب البناء قبل حتى أن يتمكنوا من الحركة ( بمعنى القدرة على الزحف أو المشي ) ، إلا أن هذا النوع من اللعب يخص الأطفال في نحو سن 18 شهرا حين يصبح الطفل قادرا على أداء الأفعال ، مثل أن يقوم الطفل ببناء الأشياء بصورة بدائية بان يرص القطع فوق بعضها ثم بعثرتها مرة أخرى . كما يصبح بمقدوره القبض على الأشياء بأصابعه مما يسهل عملية الإمساك بالأشياء وتركها . وعند سن الستة شهور يبدأ الطفل في تعلم تبادل الدور في لعبة ، غير أن الطفل في هذه المرحلة المتأخرة نسبيا سيحاول أن يبدأ هو عملية اللعب ولا يكتفي بمجرد رد فعل . ويحاول الطفل بعد سن 18 شهر حل المشكلات التي يضعها لنفسه واستكشاف كيفية جمع أجزاء صور - ومن هنا أتت تسمية ألعاب البناء . غير أن الكثير من أولياء الأمور يفضلون تسميتها مرحلة "ألعاب التدمير " حيث يقوم الطفل ببعثرة كل ما في صندوق الملابس مثلا . ولكن حتى هذا يمكن النظر له على انه نوع من ألعاب حل المشكلات - إذ يحاول الطفل استكشاف الأشياء الموضوعه في الصندوق - ونادرا ما يكمل الطفل حل المشكلة بإعادة الأشياء لموضعها . وحين يبلغ الطفل سن العامين يبدأ في استخدام الألعاب في أغراضها الحقيقية أي يلعب بالسيارة على أنها سيارة .

## الألعاب التمثيلية :

يعرف هذا النوع من اللعب باللعب الرمزي أو الفانتازيا وكذلك ألعاب التقليد . ويبدأ الطفل في عملية التمثيل في الفترة بين سن سنتين وثلاث سنوات . وفي هذه المرحلة تكون خبراته بالعالم من حوله قد نمت بالقدر الذي يمكنه من التوصل لطرق لعب جديدة فيبدأ في عملية المحاكاة . غير أن الألعاب التمثيلية في تلك المرحلة تميل لان تكون فردية لان الطفل لا يملك مهارات التواصل الأزمة ليشارك الآخرين في خبراته والتي قد تختلف كثيرا عن خبرات

أي طفل آخر .لهذا قد يفضل الطفل اللعب بمفرده إذ يخترع لنفسه قصصا عن دميته وأسرته والمنزل الذي تحيي به ( شكل 2-3 ) .

غير أن بعض الأطفال قد يعانون من عدم القدرة على فهم قيمة التعاطف مع الآخرين (مثل تفهم المشاعر التي تظهر من خلال اللعب نفسه ) . إذ يصعب على بعض الأطفال فهم معنى أن ينتظر الآخرين أو عملية تبادل الأدوار أو ضرورة أن يشاركه الآخرون فيما لديه أو حتى فهم ما يقوم به غيره من الأطفال ولماذا . وبينما تنمو خبرات الطفل تنمو معها قدرته على التعاطف مع الآخرين وتصبح الألعاب التمثيلية بالتالي هامة كي يتوصل الطفل للمفاهيم المجردة ( يقوم الطفل بعمل شيء يمثل أو يرمز لشيء آخر غير موجود مما تتطلب قيام الطفل بتخيله ) . وتدخل تلك المهارة ضمن المهارات الذهنية العليا ويصل إليها الطفل حين يصبح بغير حاجة لأدوات مادية لمساعدته في عملية التعلم .

وفي بداية مرحلة الألعاب التمثيلية يكون الطفل أكثر ارتياحا للأشياء الواقعية مثل حذاء وتورة الباليه أو الأقنعة والألعاب الآلية ، بينما تصبح موضوعات ألعاب الطفل عند سن ست سنوات فأكثر أكثر تنوعا إذا توفرت له الأدوات التي لا تقصر لعبه على مجال معين . وبينما تحتاج مجموعة من الأطفال الصغار إلى قبعة رجل الإطفاء أو لخرطوم مياه حتى يحاكو دور رجل المطافئ ، فان المجموعة الأكبر سنا من الأطفال ستقوم بعمل سيارة مطافي من الورق ، أو سفينة فضاء أو صاروخ أو حتى حافلة من دورين بل وأيضا قد يصنعون كهفا سحريا ، كما قد يستمتعوا بالبحث في صناديق المهملات بحثا عما قد يصلح لتطوير الموضوع الذي اختاروه للعبهم . لذا نجد انه بينما تصلح أزياء الممرضات للأطفال الصغار كوسيلة لجذب اهتمامهم لتعلم كل شيء عن المستشفيات وما يدور بها ، نجد أنها غالبا لن تنجح في جذب انتباه الأطفال الأكبر سنا للمشاركة في اللعبة التمثيلية . إلا أن استخدام قطع ملونة أو ستائر مزخرفة ذات أربطة لامعة قد ينجح في جذب انتباههم .

## اللعب الجماعي :

وبينما تتطور تلك الألعاب التخيلية يحتاج الطفل لمن يلعب معه . هذا الشخص يقوم الطفل عادة باختياره بحيث يتمكننا معا من دخول عالم اللعبة دون أن يهتم بسماته الشخصية . وفي الألعاب التي يمارسها طفلان أو ثلاثة أو حتى مجموعة اكبر من الأطفال يتواجد نوع من التفاهم المشترك بين الأطفال دون الحاجة لكثرة الحوار على ما يبدو . إذ يقوم الأطفال بادراك إشاراتهم غير اللفظية وفهم العلامات التي تدل على الفرح أو الضيق ، الموافقة أو الخلاف ، السعادة أو الألم ، كما قد يساهم هذا النمط من النمو في تنمية الجانب اللغوي إذا تشارك الأطفال في الأفكار وقام كل منهم بتوضيح أفكاره وأسبابه وتقييمه لما يدور في اللعب . ومن الطبيعي أن يكون اندماج الأطفال الذين نشئوا في مناخ اسري متشابه وليديهم نفس المنظومة القيمية يتم بشكل أسهل من الذين ينتمون لثقافات مختلفة . كما يمكن أن يساعد وجود رصيد من الخبرات المشتركة فيما بينهم في السنوات الأولى من العمر مما يمثل أساسا مشتركا يستطيعون البناء عليه في عملية اللعب . ويمكن أن يصبح نشاطا تلقائيا إذا تمكن الأطفال من الاندماج بسهولة مع ما يجري .

## 7/ نظريات اللعب :

لاحظ الباحثون منذ وقت طويل أهمية اللعب بالنسبة للإنسان ، وقدموا مقولات متعددة لتفسير اللعب وتحليله.

واهتم العرب والمسلمون باللعب وأكدوا على توظيفه في تربية الطفل وتعليمه . كما بدا الاهتمام بشكل واضح في أوروبا وأمريكا بدراسة اللعب في سن ما قبل المدرسة ، عندما خرج النساء مع الرجال إلى العمل ، وكان التصنيع والتحضر السريع من الأسباب الملحة للاهتمام بإنشاء مراكز رعاية الأطفال التي اعتمدت اللعب جزءا حيويا في أنشطتها .

وتوالى الدراسات في القرن العشرين وأجريت أبحاث عديدة لدراسة اللعب ، أسبابه وأشكاله وعلاقته بالإبداع ، والبيئة ، ونمو اللغة وغير ذلك .

نظرة القدماء للعب :

اهتم العديد من المربين القدامى باللعب ، فقد ذكر أن أفلاطون كان أول من اعترف بان اللعب قيمة عملية ، ويتضح هذا من مناداته في كتاب ( القوانين ) بتوزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب ، وبإعطاء أدوات بناء واقعية مصغرة للأطفال سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل . ( ميلر ، 1994 ، ص9).

وتحدث أرسطو عن لعب الكبار حين قال ( إن شعر الملاحم والتراجيديا وكذلك الكوميديا والى حد كبير النفخ في الناي واللعب بالجيتار ، وكل هذا بشكل عام أنواع من محاكاة الواقع ( طاليس ، 1967 ، ص 28 ).

من ناحية أخرى كان أرسطو يعتقد أن الأطفال ينبغي أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهما أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين ( ميلر ، 1994 ، ص9 ) .

ويرى كوهن (1993،ص18) أن أرسطو قد تحدث عن نشأة الكوميديا والتراجيديا أكثر مما تحدث عن نشأة اللعب . ولكن يعد قول كوهن صحيحا إذا لم نصنف الكوميديا والتراجيديا ضمن أنماط اللعب .

ويمكن القول ، أن القدماء قد عرفوا الألعاب ومنذ زمن بعيد ، فمصر القديمة عرفت اللعب الأطفال وترك الفراعنة عشرات منها في مقابرهم ، وهي موزعة على متاحف العالم ومن بينها بقرة فقدت سيقانها وهي تلك التي جعلها المتحف البريطاني على بطاقة زيارته وكتب : إننا قد لا نجدها ، ان ربما خرجت تبحث عن حشائش خضراء لصغارها . وهناك تمساح يحرك فكه وأيضا يرفع قامته عند هرم بينيه ، كل هذه العب متحركة ، عمرها لا يتجاوز 2500 سنة

( يوسف ، 1996 ، ص14)

يقول كوهن (1993،ص18-19). لقد ذكر هاري سان الأطفال القدماء في اليونان وروما قد عرفوا اللعب وكان لهم نصيب في الألعاب المتنوعة في الجري والقفز والرمي ، ويضيف

كوهن ، لقد مارس الأطفال اللعب ولاحظ الكتاب ذلك بالصدفة ، ولكنهم لم يكتبوا عن اللعب على وجه الخصوص . إن النقص في التفسيرات المبكرة للعب جعل علماء النفس يتجاهلون نشأته الثقافية والتاريخية .

#### • نظرة الإسلام للعب :

الإسلام دين واقع والحياة ..... يعامل الناس على أنهم بشر لهم أشواقهم وطبيعتهم الإنسانية ، إذ اهتم بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور ومرح ومزاح ومداعبة بشرط أن تكون هذه الأمور في حدود الشرع وفي نطاق الأدب .

وهناك وسائل شرعها الإسلام في الإعداد الجسمي تنبئ لكل ذي بصيرة إن الإسلام دين واقعي يقر للمسلم اللعب البرئ واللهو المباح مادام في مصلحة الإسلام ، وإذا كان اللعب من الأمور اللازمة للمسلم فإن لزومه للولد وهو صغير من باب أولى وذلك لأمرين :

أولهما : لان قابلية الولد إلى التعليم وهو صغير أكثر من قابليته وهو كبير .

ثانيهما : لان حاجة الولد إلى اللعب وهو صغير أكثر بكثير من حاجته إليه وهو كبير .

ومن الأحاديث النبوية التي توضح نظرة الإسلام للعب كالاتي :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (قدم الرسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر ، وفي سهوتها ستر ، فهبت ريح ، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب ، فقال " ما هذا يا عائشة " قالت : بناتي ، ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاد ، فقال ما هذا الذي أرى وسطهن " ؟ قالت فرس " وما الذي عليه " ؟ قالت ؟ جناحان ، قال " فرس له جناحان " ؟ قالت : أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة ؟ قالت : فضحك حتى رأيت نواجذه ؟ (رواه ابو داود ) ( 4932).

" كل شيء ليس من ذكر الله لهو أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين العرضين للرمي ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله وتعليمه السباحة ، (رواه ابو داود ، 2513 ، وغيره )

عموما ، كانت الألعاب تصنع وتباع ويشترها الناس لأطفالهم . وكان الصغار ذكورا أو إناثا يستمتعون بحكايات الآباء والعجائز ، ومظاهر الترفيه في الأعياد والأفراح ، وكان الكبار يصطحبونهم لمشاهدة سباق الحمام والمحارشة بين الكباش والديوك والكلاب ، والتفرج على حيل الحواة والاستمتاع بالغناء عند كل حفل في عرس أو ختان ( قنبر ، 1986 ، ص 27).

وانطلاقا من ملاعبة النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان ، اهتم علماء التربية الإسلامية بحاجة الطفل إلى اللعب والترويح عن النفس بعد الانتهاء من دروسه أو عمله . ونسوق الآتي للدلالة على ذلك ( ناصر ، 1977 ):

" ينبغي أن يؤذن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعبا جميلة يستريح فيها من تعب المكتب ، ومنع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائما يميته قلبه . ويبطل ذكائه ، وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه ( راسا الغزالي ).

" وينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعبا جميلة ليستريح من تعب الأدب ، ولا يكون في لعبه الم ولا تعب شديد ، فالرياضة تحفظ الصحة وتنفي الكسل وتطرد البلادة وتبعث النشاط وتزكي النفس " (ابن مسكويه)

ونظرا لأهمية الترويح عن النفس بالنسبة للطفل حدد الغزالي عدة وطائف للعب وهي :

- يروض جسم الطفل ويقويه .

- يدخل السرور إلى قلبه .

- يريح الصبي من تعب الدروس ، ويروح عن النفس كللها ومللها .

من ناحية أخرى ذكر ابن سينا في كتابه ( القانون ) العديد من الألعاب الرياضية المرغوبة ابتداء من الرياضة اللطيفة اللينة كالترجيح في الأراجيح والمهود وانتهاءا بالمصارعة وإشالة الحجر وركوب الخيل ..... الخ )

وقد اتبعت المعاهد التعليمية الإسلامية نظاماً مفيدة ، ورياضة منظمة للترويح عن التلاميذ وتجديد إقبالهم على العلم ، فكانوا يمنحون إجازة يوم الجمعة ونصف يوم الخميس من كل أسبوع ، كما كانوا يمنحون إجازات أخرى في عيد الفطر وعيد الأضحى غير ذلك ( انظر القابسي في الاهواني ، 1980 ) .

خلاصة القول ، إن نظرة الإسلام للعب تقوم على مبادئ عدة من أهمها :

- اللعب ضروري لنمو الطفل ، وحاجة من حاجاته الأساسية .
  - اللعب يدخل السرور إلى قلب الطفل .
  - اللعب يطرد البلادة والكسل و يبعث النشاط .
  - اللعب وسيلة للترويح و التنفيس .
  - اللعب يزكي النفس و العقل .
  - أنواع اللعب كثيرة و متنوعة ، و هناك أنواع مباحة مثل : الرمي و السباحة ، ركوب الخيل ، الصيد ، المبارزة ، المشي ، الركض ، التأرجح ، المصارعة ، إشالة الحجر ، واللعب بالعرائس و سرد القصص .
  - من ناحية أخرى هناك أنواع من اللعب لا يسمح بها الإسلام مثل لعب القمار و الغناء الهابط و اتخاذ الحيوان هدفاً ووسيلة للعب
- إن نظرة الإسلام للعب نظرة متوازنة معتدلة إذ أكد على أهمية اللعب لبناء الإنسان المتكامل ودعا إلى ممارسة أنواع عديدة من اللعب و هي تلك التي تتفق مع الشرع و مع مصلحة الصبي ولا تتضمن أذى للآخرين .

النظريات الكلاسيكية :

وتتضمن نظرية الاستجمام ، نظرية الطاقة الزائدة ، نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات و النظرية التلخيصية .



1. نظرية الاستجمام أو الترويح : تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي تناولت اللعب ،ويرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم الفيلسوف الألماني "لازاروس" أن وظيفة اللعب الأساسية هي راحة العضلات و الأعصاب من عناء الأعمال ، وتذهب هذه النظرية إلى أن أسلوب العمل في الغالب الأعم أسلوب شاق مجهد لكثرة استخدام العضلات الدقيقة للعين و اليد وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام و الراحة ، واللعب يحقق ذلك الاستجمام فهو يحث الشخص على الخروج إلى الخلاء و ممارسة أوجه نشاط قديمة ، مثل الصيد و السباحة و نشاط المعسكرات و مثل هذا النشاط يكسب الإنسان راحة تساعد على الاستمرار في عمله بروح طيبة ( قناوي ، 1995 ، ص 9 ) .

و يحسب لهذه النظرية أنها :

- قدمت أفكارا جيدة حول تفسير اللعب .

- صادقة في بعض جوانبها ، فاللعب يكسب الكبار راحة تجعلهم يقبلون على عملهم بجد و نشاط .

ولقد وجهت اعتراضات لهذه النظرية وهي :

- وفقا لمقولات هذه النظرية ينبغي أن يكون الكبار أكثر إقبالا على اللعب بسبب العمل ، ولكننا نلاحظ أن الصغار أكثر لعبا من الكبار .

- أوضحت البحوث الحديثة في علم النفس أنه ليس هناك طاقات للعب و طاقات أخرى للعمل و تبين أن بذل الطاقة يكون عاما في جميع أجهزة الجسم و أعضائه ، فإذا حرك الإنسان يده مثلا لدفع ثقل فليس بذل الطاقة لحركة اليد مقصورا على عضلاتها بل تشترك كل العضلات و جميع الأعصاب ولكن بقدر ما ( المرجع نفسه ، 10 ) .

- يلاحظ أن الأطفال الصغار يقبلون على اللعب بعد استيقاظهم من النوم على الرغم من أن أجسامهم قد نالت قسطا كبيرا من الراحة .

## 2. نظرية الطاقة الزائدة :

أكد "فريدريك شيلر" الذي عاش في القرن 18 على أهمية اللعب وشيوعه في فترات النمو الاقتصادي ، فالفرد هنا غير مقيد بالحاجة للغذاء و الملابس و المسكن ، وعندما تتحقق له الصحة العامة سيتمكن من اللعب و يشعر بالتكامل ( كوهن ،24،1993 ) .

مما سبق نستنتج ، إن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة . وقد لوحظ بالفعل أن الأطفال يخرجون إلى ساحات اللعب بعد قضاء وقت طويل في غرف الصفوف و يقضون وقتا جميلا في اللعب و المرح . وقد لاقى هذه النظرية تأييدا من قبل الكثيرين وأعتقها كثير من الكتاب ، وكثر استخدامها بحجة توفير الملاعب و صالات الألعاب الرياضية

وقد وجهت لهذه النظرية اعتراضات عديدة منها :

- إن اللعب ليس مقصورا على من لديه الفائض من الطاقة ، فالضعفاء ، والأقوياء ، المتعبون والمستريحون يمارسون اللعب .

- الصغار أكثر لعبا من الكبار فمن أين جاءت لهم هذه الطاقة ، ولماذا يفرون بها وهم في حاجة لها للدفاع عن النفس أكثر من الكبار .

## 3. نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات :

يرى " كارل جروس " إن اللعب يقوي الغرائز المطلوبة للحياة المستقبلية ، فصغار الحيوان أو الإنسان بحاجة لتدريب على مهارات رئيسية بدونها يصعب التكيف مع الحياة ، فإذا كانت الحيوانات تلعب فإنما يحدث ذلك لأن اللعب ضرورة لها في صراعها من اجل البقاء ، فما يقوم به الطفل من حركة دائمة لليدين والرجلين وأصابع والجسم وغيرها من حركات تهدف

إلى السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل . والقطة تداعب كرة الصوف  
وخيطان الحياكة لتتقن مهارات صيد الفئران .

معنى ما سبق ان العاب الصغار تقليد لادوار الكبار ومحاكاة غريزة يتعلم الأطفال عن  
طريقها ادوار الكبار ويتدربون على المهارات اللازمة لهم في مستقبل حياتهم .  
من مزايا نظرية الإعداد للحياة لجروس انها :

1- أن الكبار أيضا حين يلعبون اهتمت بالعب الإنسان والحيوان .

2- أوضحت أن الأنشطة التي كانت معروفة بأنها غير هادفة يمكن أن تكون ذات هدف  
هام وضرورة للبقاء.

3- اهتمت بأنواع عديدة باللعب لعب القتال والحركة وتعرف وتذكر .

ومن عيوب هذه النظرية أنها :

1- لم تهتم بالعب الكبار بوصفه تدريبا على مهارات ، ذلك أن الكبار أيضا حين يلعبون  
يتدربون على مهارات

2- على رغم من اهتمامها بألوان عديدة من اللعب إلا أنها افترضت غريزتين لممارسة هذه  
ألوان وهما اللعب ومحاكات

4 - نظرية التلخص

ترتبط هذه النظرية بنظرية داروين كما جاءت في كتابه " أصل أنواع " وقد تأثر العالم  
النفسي التربوي "ستانلي هول " بهذه النظرية وأضاف إليها من خبرته مع أطفال ليقدّم تفسيراً  
للعب الأطفال عرف فيما بعد باسم النظرية التلخيصية . وتقوم هذه النظرية على رأي القائم  
وان الأطفال حلقة في سلسلة التطورية من حيوان إلى الإنسان ، وان الإنسان من ميلاده إلى  
اكتمال نضجه يميل إلى مرور بالأدوار التي مرة بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور

الإنسان إلى الآن ، وان ما يمارسه من العاب وحركات ليس سوى استعادة للغرائز الحيوية التي مرة بها عبر مراحل التطور التاريخي للإنسان .

ويرجع " هول " ميل الأطفال باللعب بالماء واستمتاعهم به إلى المرحلة السمكية أي عندما كان أسلافهم أسماكاً تسبح في البحار ، ويفسر إصرارهم على تسلق أشجار وحواجز والجدران على انه يرتبط بالمرحلة القردية والإنسان الأول ، كما يرجع ميل الأطفال في عمر ( 8 - 12 سنة ) إلى ممارسة العاب الصيد وبناء البيوت والقلاع وركوب المراكب واليات إلى استعادت أنماط الحياة البدائية التي عاشها الأسلاف الأبعدين ( ميلر ، 1994 ، 13 - 15 ، بالقيس ومرعي ، 1987 ، 35 ) .

وترى النظرية التلخيفية ، أن لعب الأطفال وسيلة لتنفيس عن غرائز البدائية التي لم تعد تصلح للعصر الحديث مثل غريزة الصيد ( الناشف ، 1997 ، 76 ) .

ومن مزايا هذه النظرية أنها :

1- لفتت انتباه نحو أهمية تفسير لعب الأطفال .

2- قدمت بيانا أكثر تفصيلا عن مضمون اللعب يفوق أية محاولات أخرى ( ميلر ، 1994 ، 15 ) .

أما الاعتراضات التي وجهت لهذه النظرية فهي :

1- إن خصائص المكتسبة لا تورث بالشكل الدقيق الذي أوضحه " هول " فليس هناك سلسلة تطورية من حيوان إلى إنسان ، وكذلك لا يمكن القول : إن الصغار صورة من الإنسان القديم .

2- لا تستطيع النظرية في ضوء مقولاتها السابقة أن تفسر لعب الأطفال بإدراجات والقطارات والسيارات والكمبيوتر ، ذلك أنها هذه الألعاب حديثة العهد ولا يمكن أن تكون إعادة بخبرات الأقدمين .

3- لايمكنك الموافقة على قول التلخيصين ، بان لعب الأطفال بوسيلة لتنفيس عن الغرائز البدائية التي لم تعد صالحة للعصر الحديث ، فالصيد على سبيل المثال لا يزار موجودا حتى وقتنا الحاضر

4- أنها تقوم على مبادئ تتعارض مع مبدأ خلق إنسان للقران

حاولت النظريات السابقة تقديم تفسيرات للعب وفق وجهة نظرها الخاصة ، وحاولت أن توضح لماذا يلعب الإنسان وكائن الحي عموما ، وعلى رغم من أهمية الأفكار التي قدمتها والتي لفتت نظر العلماء حديثا لأهمية اللعب ووظائفه المتعددة ، إلا أن هذه النظريات لا تقدم تفسيراً متكاملًا للعب .

5 . النظريات الحديثة :

إن النظريات المبكرة والتي سبق شرحها ، قد زودت النظريات الحديثة بمقولات وأسئلة وطرق بحث جعلها تختبر صحة هذه المقولات بالعلم وتجريب ، وتحاول أن تجيب على الأسئلة التي لم تجيب عليها النظريات المبكرة ، وقد قامت هذه النظريات بدراسة سلوك الكائن الحي ثم حاولت إيجاد تفسير أكثر دقة من الناحية العلمية .

والحق أن مشكلة اللعب لم تكن مركزية لأي من نظريات السيكلوجية ولكن بعضها اثر على تصورات والبحوث التالية عن اللعب ، كما انه من ممكن الإفادة منها في مجال تربية الطفل.

6 . نظرية التحليل النفسي :

انبثقت هذه النظرية من أعمال " فرويد " وإتباعه ومفاهيم التي استخدمت في وصف نمو الطفل الوجداني واجتماعي . فقد طور فرويد تكتكا علاجيا المضطربين نفسيا اسماه " التحليل النفسي " وتوصل غالى أن الاضطراب لدى الأفراد يعود لتأثير الخبرات المبكرة التي تعرض لها الأفراد في بداية حياتهم ( عبد الباقي ، 1992 ، 46 ) .

يبدأ فرويد في مناقشته في موضوع اللعب بافتراض أن سلوك إنساني يقرره مقدار السلوك أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه ، وان المرء يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على سرور والمتعة وتكرارها ، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها ، وعليه فان الطفل يميل إلى خلق عالم من وهم وخيال يمارس فيه خبراته الباعثة على سرور والمتعة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره ، فاللعب كالأحلام يبعده عن الواقع المؤلم ، ويمارسه الطفل كما يرغب ويتمنى .

ويستعين الطفل بأشياء من واقع أي من عالم واقعي لخلق عالمه الخاص به وتعبير عن أمنياته وطموحاته دون أن يتوقع أي اعتراض أو أذى من آخرين . وهذا كله ممكن من خلال اللعب فقط ، فالطفلة تلتقى أوامرها على الدمى التي بين يديها وتخطبها باللغة التي تخطبها بها أمها وأبوها ، والطفل يتوهم العصى بندقية فيطلق النار على أعداء فيصّب جل غضبه دون أن يخشى رد فعل أو اعتراض يؤذيه .

إن هذا النمط من اللعب شديد التشبع بالخيال ويمكن أن يشكل منطلقا سليما للاكتشاف وإبداع إذا ما أحسن توجيهه واستغلاله ، كما يمكن استخدامه في علاج الأمراض النفسية عند الأطفال ، حيث يجد الطفل في مثل هذا النمط من اللعب منفذا للتنفيس عن أحاسيس ومشاعر مكبوتة فيه فرصة لتمثيل في وهم ما يصعب التعبير عنه في واقع ، فاللعب عند "فرويد" يؤدي وظيفة تنفسية يسهم فيها في تخفيف التوتر وانفعالات الناجمة عن عجز في تحقيق الأمناني ورغبات في واقع ، فاللعب نوع من توافق وانسجام بين دوافع وقوانين ، بمعنى أن الطفل من خلال اللعب يشبع دوافعه ورغبته في متعة وسرور ويبتعد عن الألم دون أن يخالف قوانين الكبار ودون أن يخشى أي اعتراض منهم وهكذا يضرب الطفل عصفورين بحجر فيكرر الخبرات السارة من جهة ويبتعد عن واقعه المؤلم من جهة أخرى ، بل انه يعيد تصور الواقع القاسي كما يرغب ويتمنى . وعليه نلاحظ من هذا الفرض أن هناك قطبين

للنشاط الالهامي ، إن أمنيات ورغبات الطفل تشكل القطب الأول ، وإن الواقع بكل ما هو سار وضار يشكل القطب الثاني .

لكن أين يقع اللعب بالنسبة لهذين القطبين ؟

إن عملية تشكيل الواقع على نحو يحقق الاماني هو مايسمى بالنشاط الالهامي وهو ممكن من خلال اللعب فقط ( بالقيس ومرعي ، 1987 ، 29 - 31 ) .

وترى سوزان اريكس واريكسون وغيرهما ان اللعب وسيلة يحل بها طفل مشكلة بنفسه وسيتطيع عن طريقهما أن يتحدا العالم في كثير من ثقة . وتلخص سوزان اريكس ملاحظاتها كالاتي :

إن اللعب ليس فقط وسيلة يستكشف الطفل بها العالم الخارجي ولكنه أيضا الطاقة السيكولوجية التي تجلب له الاتزان النفسي في مراحله المبكرة .

ففي نشاط اللعب يظهر الطفل مدى انسجامه النفسي ويعبر عن الاتجاهات المختلفة التي تدور حول جوانحه ( يوسف ، 1958 ، 38 ) .

إن اللعب من وجهة نظر سوزان اريكس لا يعطي الطفل فرصة لمعرفة الأشياء التي يلعب بها وناس من حوله فحسب انه أيضا على الحالة النفسية الداخلية ويحقق له الصحة النفسية ونمو ، فهو يغذي قدرته ويساعده على حل المشكلات ( قناوي ، 1995 ، 20 ) .

أما اريكسون الذي يعد من علماء النفس الذين عدلوا أفكار فرويد واثروا النظرية التحليلية بأرائهم ، فقد تحدث على لعب الكبار والصغار وعمل كثيرا من اجل تفسير مفهوم اللعب . طور اريكسون أفكاره حول اللعب في : ( التطور واللعب ) عام 1972 قام اريكسون بدراسات متتالية دعا من خلالها الأطفال طقما من دمي خلال عشرين دقيقة . وأثناء تلك الدعوة بني ولد اسود بناء مفصلا ، ووضع على قمة ذلك البناء لعبة على شكل إنسان اسود ، ونتيجة ميل تلك اللعبة انتاب الولد الأسود القلق وشعور بغباء بسبب ما أبداه من عدم

عقلانية في تفاصيل البناء الذي أقامه . واقتنع اريكسون بان ذلك يظهر قدرة الأطفال على إبراز أفكارهم الذاتية من خلال العالم الصغير في اللعب . وامن بان تشجيع الأطفال يساعد في بناء قدراتهم الاجتماعية والعاطفية ويساهم في دعم إبداعهم ، فعندما كان " انشطين " في الثالثة من عمره لم يتمكن من الكلام ولكنه فضل الاستمتاع مع المكعبات وقطع الألعاب المساعدة على البحث والتفكير . لقد أكد اريكسون على أهمية العاب أطفال في البيت ، واهتم باللعب العادي ومألوف لقد فعل أكثر من استخدام اللعب لاكتشاف الصراعات وتناقضات الشخصية أو محاولة تصحيح هذه التناقضات ، إذ رأى أن اللعب مرتبط أيضا بالإبداع والبحث عن الذات وهذه خطوة حقيقية للأمام في مجال علم النفس التحليلي واللعب (كوهن ، 1993 ، 162 ) .

مهما يكن من أمر ، لا يستطيع احد أن ينكر الإسهامات القيمة التي قدمتها النظرية التحليلية في مجال فهم سلوك الإنساني وتتميته وعلاج ما انحرف منه .

وعلى رغم من تأكيد التحليلين على أهمية اللعب في العلاج الا ان اريكسون قد اكد على قدرة اللعب على تمكين الطفل من تحقيق الذات وتميز ولابداع .

#### 7 . النظرية السلوكية :

نظر السلوكيين الأوائل ومنهم وتسون إلى التفسيرات القائمة على أساس الغرائز على أنها تفسيرات عقيمة ، كما كان صبرهم قد نفذ من منهج الاستبطاني المعاصر لهم والذي أدى إلى براهين غير مقنعة وكان هذا المنهج عديم الجدوى مع الأطفال مع حيوانات ، لذلك فاعن موضوعية بافلوف ودقتها التجريبية ، باضافة الى ان نظرية تفسير السلوك في ضوء التعلم مفترضة اقل اعدد من افعال المنعكسة الفطرية كل هذا له تأثير على وطسون ومن تلاه من اصحاب نظرية التعلم (ميلر ، 1994 ، 39 ) .

ومن أهم مقولات النظرية السلوكية الآتي :

1 [] يولد الإنسان مزودا بعدد من استعدادات السلوكية التي تساعده في تعلم .



□ يتعلم الفرد الدوافع الثانوية أي النفسية والاجتماعية مثل الانتماء وتقدير .... نتيجة لعمليات التعلم وهذه الدوافع ذات اهمية كبيرة اذ تؤدي للفرد وظائف جمة تساعده في تحقيق النمو النفسي السوي ( الرفاعي ، 1987 ، 121-122 ).

إن السلوكيون يفسرون اللعب في ضوء مقولاتهم عن تعزيز بالملاحظة وتعميم وتكرار . يري شلوسبيرج ان الكلب الصغير الذي يتعقب كرة تتدحرج من ممكن ان يقوم باستجابة معممة بالنسبة لشيء صغير متحرك . كذلك فإن فعلا ما يتم إثابته وتعزيزه بواسطة الطعام أو ثناء أو غير ذلك من حوافز التي نتعلمها يميل ان يتكرر حينما توجد بعض الظروف التي حدث فيها التعلم الأصلي . فقد يحاول الطفل أن يتسلق شجرة أو يحاول الاحتفاظ بتوازن كرة فوق انفه لأنه تلق الثناء على نشاطات مشابهة في الماضي . ويمكن أن تعد خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة وغيرها من حوافز الاجتماعية المتعلمة ، مسؤولة عن قدر كبير من اللعب . ويرى هل أن اللعب يقوي بواسطة الحوافز الثانوية . أما سكينر فقط أدى على التعزيز والمكافئة غير المنتظمة ، وأوضح أن تعزيز غير المنتظم يجعل الطيور تستمر في نقر مدة أطول ، واقترح أن هذا أشبه ما يكون بموقف الطفل ، إذ لا يمكن لأحد الوالدين تعزيز سلوك معين في كل مرة يحدث فيها . ومن واضح أن السلوك الذي لا يكافئ ربما يكون سلوكا منقولاً من مكافئات سابقة غير منتظمة ، ومن المحتمل إن تنشأ بعض أنواع اللعب بهذه الطريقة ( ميلر ، 1994 ، 38-44).

إن اللعب حين يؤدي إلى اشباع بعض الحاجات أو يرتبط بها فسوف يميل لتكرار . وقد شرح " ارلو " وآخرون ان عدم مكافئة السلوك الفضول عند الحيوانات يحبط لديها دافع الاكتشاف ، كذلك أكد " باندورا " و" لترز " على أهمية دور المحاكاة في اكتساب السلوك ومن ذلك سلوك اللعب ، فلا يمكن بأي حال تجاهل دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال ( عبد الباقي ، 1992 ، 52-53 ) .

من مزايا هذه النظرية أنها :

1] قدمت تفسيرات عدة للعب .

2] واستخدمت الملاحظة وتجريب للتوصل للنتائج .

ويأخذ على هذه النظرية أنها :

1- معظم تجاربها على الحيوان وما ينطبق على الحيوان قد لا ينطبق على إنسان .

2] فسرت سلوك اللعب كغيره من سلوكات في ضوء مقولاتها عن التعلم ، أي أنها اعتبرت سلوك اللعب سلوكا متعلما لا علاقة له بالمكونات الداخلية للفرد .

8- النظرية المعرفية :

اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الافراد ، وأوضح ان الطفل أثناء عملية التعلم عنصر ايجابي فعال وليس مجرد مستقبل للمعرفة

من المعروف أن نظرية بياجيه تقوم على عمليتين رئيسيتين هما التمثل والموائمة ، وتشير عملية التمثل الى نشاط الذي يقوم به الطفل لتحويل ما يتلقاه من اشياء ومعلومات إلى بنى خاص به وتشكل جزءا من ذاته .

أما عملية الملائمة فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع العالم الخارجي الذي يحيط به ، ويعزو بياجيه عملية النمو العقلي عند الأطفال إلى نشاط المستمر للعمليتين وبشكل متكامل ونشط .ويكون كائن الحي في حالة من توافق الذكي عندما تتوازن عملية التمثل والملائمة ، وعندما تكونان في حالة عدم توازن ينشط تلاؤم على حساب التمثل ، وهذا يؤدي إلى التقليد او المحاكاة . واللعب في نظر بياجيه هو التمثل الخالص الذي يحول المعلومات المستجدة الواردة لتناسب مع حاجات الفرد ومتطلباته فالعب ومحاكات جزء لا يتجزأ من عملية التطور العقلي . ( بالقيس ومرعي ، 1987 ، 25 - 27 ) .

وتعد نظرية بياجيه في اللعب على درجة كبيرة من الأهمية لأنها :

□ بنية على ملاحظات علمية قامه بيها بياجيه لمجموعة من الأطفال .

□ أوضحت ان هناك ارتباطا كبيرا بين اللعب ونمو العقلي فاللعب يؤدي وظيفة هامة بوصفه تكرارا وتجربة نشطة تهضم عقليا المواقف والخبرات الجديدة .

وتواجه نظريات بياجيه في اللعب صعوبات ومنها :

□ إن الافتراض القائل بان اللعب عملية تمثل ليسمح لنا أن نتنبأ بان طفلا ما سيلعب بمجرد سيطرته على أي نشاط . وان هذا اللعب سيتميز بخاصية التحريف الواقع ليتفق مع حاجات الطفل .

ومن العلماء الذين امنوا بقيمة اللعب في نمو المعرفي عالم النفس الروسي "فايجوتسكي " وقد ارجع عدم قدرة الطفل على التفكير المجرد إلى ربطه المعنى بشيء نفسه بحيث لا يمكنه التفكير في الحصان مثلا إلا إذا راه ، ولكنه عندما يتعامل في لعبه الالهامي مع العصي وكأنها حصان فإن ذلك يساعده على فصل المعنى عن الشيء نفسه وكهذا يصبح للعب الرمزي قيمته في نمو التفكير المجرد لدى الأطفال ( الناشف ، 1997 ، 79 ) .

وعليه فان اللعب من جهة نظر فايجوتسكي ليس خيال عابر وإنما يعدو وسيلة معينة على بناء تفكير الطفل ثم يستمر كعملية موازية للمنطق الراقى في مرحلة الرشد .

وبعد عرض وجهات النظر المختلفة في تفسير اللعب نقول :

إن كل نظرية حاولت تفسير اللعب وفق مقولاتها والأسس التي تنهض عليها وكل واحدة من هذه النظريات لا تقدم تحليلا وافيا للعب ولو أخذنا جميع آراء هذه النظريات في الاعتبار لوجدنا أنها تقدم تفسيراً متكاملًا للعب .

## 8/ اللعب التعليمي ونشأته:

عمل على صورة اللعب ويعرف بأنه "كل لعب يهدف إلى تحقيق غرض خاص ويكون الغرض منه تنمية مواهب وقابليات الطفل وتوسيع آفاق معرفته بصورة عامة ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي إضافة إلى تكوين الاتجاهات الجيدة وخلق روح الجماعة بين المتعلمين " ( الطائي ، 1981 ، 28 ) .

وقد بينت البحوث والدراسات في مجال التعلم عن طريق اللعب ، إن أطفال الذين أُتيحت لهم فرصة اللعب كانوا أقل الأطفال اخطاءا مقارنة بالأطفال الذين تم تعريضهم لكيفية القراءة أو استعداد لها . كما لوحظ أيضا أن الأطفال الذين اخضع لاستخدام ورقة تعليمات القراءة ظهروا أكثر استياء. وعلى عكس من ذلك كان أطفال الذين يستخدمون اللعب أكثر ترحيبا بحضور الجلسات ويتطلعون إليها بشكل أكثر تلقائية وعن طيب خاطر وقد وضع في اعتبار الضغط الذي يمكن أن يمارس على مجموعة الأطفال الذين يستخدمون الورقة والقلم لجعلهم يستمرون إلى آخر الجلسة في برنامج .وواقع الأمر أن الأطفال قد وافقوا على الاستمرار في الجلسات لهدف واحد هو إنهم اعطوا وعدا أنهم أيضا سوف يسمح لهم أن يستخدم اللعب بكل حرية عقب انتهاء كل جلسة ( بيرس ولاندو ، 1997 ، 108-109 ) .

### • نشأة اللعب التعليمي :

جان جاك روسو الفيلسوف الفرنسي هو أول من فكر باهمية اللعب في كتابه " اميل " إذ دعا إلى إتاحة الفرصة للطفل لكي يتحرك بحرية لأن الإنسان ولد حرا ولكنه أصبح مقيدا بسبب العقد الاجتماعي ، لكن شيلر اقترح تحويل هذه القيود إلى طوق من سعادة ، فالواقع هو المشكلة وهو الذي يشعر الإنسان بعدم التكامل ولكي يغدو الإنسان وحدة كاملة ينبغي عليه ان يكسر قيود الواقع من خلال اللعب ، فالعب يجعلونا متكاملين وغير جادين ، انه يرتبط بشدة بالجمال ويجعله ينتشر في جميع أرجاء حياتنا ، انه بالنسبة للبشرية يعني التعبير عن الرغبة في جمال والمتعة وسعادة . إن أفكار روسو وشيلر طورت بواسطة

المربين أمثال بيستالوزي فروبل ومونتيسوري الذين حول اللعب من نشاط طبيعي تلقائي إلى نشاط هادف وعلى سبيل المثال كانت حياة فروبل غير سعيدة إذ توفيت والدته وهو صغير وعاش طفولة بائسة ، هذه الظروف جعلت فروبل يصمم طرائق عدة لإسعاد الصغار فنشأ روضة للأطفال ، حديقة للأطفال لكي يتفتحوا فيها كزهور ( كوهن ، 1993،23-27).

ماريا مونتيسوري طبيبة ومربية ايطالية أسهمت بنصيب وافر في وضع أسس طريقة تربوية تستند إلى مبدأي الحرية واللعب .

قامت مونتيسوري بإنشاء بيوت الأطفال الخاصة بأعمار من 3-7 سنوات واتخذت منها مجالاً لتطبيق آرائها . وقد أكدت مونتيسوري على تدريب الحواس وابتكرت العديد من وسائل لتدريبها خصوصا حاسة اللمس ، وتضمن برنامجها التربوي أنشطة متعددة استخدمت خلالها أدوات عدة منها الأدرج والأواح والأرز وكراسي وصابون ومناشف وخيوط والصور والصلالم والأجراس والأوراق وعصي وغير ذلك ( هينستوك ، 2000،35-104، العناني ، 2000،82-89).

#### 9/ اللعب التعليمي الحديث وإستراتيجياته:

يستخدم اللعب في رياض الأطفال كوسيط لتربية ينمي في الأطفال صفات ايجابية كتعاون ومشاعر الطيبة .كما يستخدم كشكل من أشكال تنظيم التعلم و كطريقة لتعلم في روضة إذ تأكد النظريات الحديثة وممارسة التربية على أن الأطفال ينبغي أن يتعلم في سياق نشاط فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال وتعلمهم في روضة ( البيلوي ، 1986 ، 127-128 ).

من ناحية أخرى يوظف اللعب في مدرسة في تعليم الكثير من موضوعات المواد الدراسية المتنوعة .

## • إستراتيجيات التعلم واللعب :

يحرص التعليم الحديث على توصيل المعلومات للتلميذ بأسلوب مشوق وممتع . فلم يعد التعليم اليوم يهدف إلى ملئ أذهان التلاميذ بالمعلومات بأسلوب التلقين وتأكيد على حفظ وتكرار كل ما يقوله المعلم . لقد أصبح التعليم الحديث يهتم بتنمية التلاميذ من جميع النواحي من خلال إشعارهم بالمتعة والبهجة . واللعب بأنماطه المتعددة وسيلة ممتعة تحقق أهداف التعليم الحديث . ولو استعرضنا استراتيجيات التعلم وتعليم في طفولة لوجدنا أنها تتضمن الكثير من أنماط اللعب وأدواته وعلى المعلم عند استخدام استراتيجيات التعليم أن يأخذ في اعتباره ما يأتي :

□ تحديد الأهداف التعليمية .

- اختيار الإستراتيجية المناسبة لمستوى التلاميذ وأهداف ومحتوى التعلم .

- إعداد المواد واللعب التربوية المناسبة .

- تهيئة غرفة الصف من حيث الإضاءة وتهوية .

إستراتيجية الحوار والمناقشة :

تمثل المناقشة دورا رئيسيا في الظروف الرسمية وغير الرسمية وهي بضرورة إستراتيجية تعليمية تستخدم أثناء تقديم محتوى معين مع جماعة صغيرة ومناقشة مهمة النفسية وفهم ما يدور حول الفرد ، وهي نشاط يتمركز حول الطالب حيث يناقش ويتبادل الخبرات والأفكار مع غيره من طلبة ومع المدرس ، فهي طريقة استكشافية جماعية تتم من خلال قائد المجموعة والمجموعة الصغيرة ، وهي ذات طبيعة حرة يكتسب الأفراد عن طريقها الخبرات بطريقة ممتعة ومثيرة . ( قوطامي ، 1993 ، ص171 ) .

وعند استخدام المعلم لإستراتيجية الحوار والمناقشة ينبغي عليه أن يتقن مهارة التحدث واستماع وإدارة الحوار وحسن صياغة الأسئلة توجيهها بشكل وتوقيت مناسبين ، وعليه في

وقت ذاته أن يدرك متى ينبغي إلا يتدخل في الحوار الدائر بين الأطفال أثناء أنشطة اللعب حتى لا يشعروا بمراقبته لهم لأن شعورهم بذلك يحد من تلقائيتهم وحريرتهم في التعبير .

إستراتيجية التعلم باستخدام المواد و الوسائل السمعية و البصرية :

المقصود بهذه الإستراتيجية أن المواد و الوسائل تقوم بعمل المعلم وتحل مكانه . وهنا تكمن الصعوبة لأن إنتاج أو تصميم أو حتى اختيار وسائل التعليم و تعديلها لتتناسب واحتياجات كل متعلم ومستوى نموه ليس بالأمر السهل ، ولكي تقوم المواد مقام المعلم في عملية التعليم ينبغي أن تكون من النوع الذي يثير دافعية المتعلم ، وان تصمم بشكل يمكن الطفل الذي يستخدمها من فهمها ومتابعة التعليم من خلالها (الناشف ، 1997 ، ص227).

إن استخدام ألعاب الحاسوب في مجال التعليم يدمج عملية التعليم باللعب في نموذج ترويجي يتدارجه الطلبة من خلاله ويتنافسون للحصول على بعض النقاط ككسب ثمين . وفي سبيل تحقيق مثل هذا النصر يتطلب الأمر من الطالب أن يحل مشكلة ما أو يفسر بعض الإرشادات أو يجيب على بعض أسئلة حول موضوع ما ، ومن خلال هذه الإستراتيجية تضيف الألعاب التربوية عنصر الإثارة والحفز إلى العمل المدرسي ، ومما يرفع من قيمة الألعاب أنها تغطي العديد من المناهج وتقدم تعلمًا موجهًا لتنمية بعض المهارات الخاصة (الحيلة ، 2002 ، ص163).

إن عديد من الألعاب الاللكترونية هي ألعاب مبرمجة بحيث يمكن للطفل أو طفلين ممارستها من خلال الحاسوب . وتعد هذه الألعاب مناسبة لاهتمامات الأطفال كما أنها تلاؤم جميع الأعمار ، ومعظم هذه الألعاب يتضمن مستويين أو أكثر من مهارة وسرعة.

إستراتيجية التعلم بالاككتشاف :

التعليم بالاككتشاف ليس بالأمر السهل إذ يتطلب من المعلم الكثير من تفكير في خطوات التخطيط والتنظيم والتنفيذ ليهيئ في نهاية بيئة ومواقف تعليمية تساعد على الاكتشاف من قبل المتعلمين . إذ من السهل على المتعلم الارتداد إلى طرق التي ألفها في تعليم وغالبا ما تكون الطرق الإلقائية المباشرة أذ لم يدرج على مهارات التعلم بالاككتشاف ( الناشر ، 1997 ، 237).

وتوفر إستراتيجية التعلم بالاككتشاف تحقيق المشاركة في عملية التعلم وتنمية العمليات المعرفية كالاستنتاج وتعميم واستدلال وتفكير النقدي وابتكاري وبذلك تساعد هذه الطريقة في انتقال من التدريس القائم على الشرح والعرض إلى التدريس القائم على المشاركة الايجابية في مواقف حل المشكلات (السيد ، 1995 ، 109-108).

فرحلات والزيارات الميدانية والعديد من ألعاب التربية تنمي مهارة التعلم بالاككتشاف وتساهم في انتقال من الحقائق الجزئية إلى المبادئ والتعميمات التي تمكن التنبؤ بظواهر المستقبلية وتفسيرها . من الألعاب المستخدمة في تنمية مهارات الاكتشاف : إشكال ناقصة يحاول المتعلم ملا الجزء الناقص منها ، ألعاب التصنيف والمتشابه والمختلف .

إستراتيجية التعلم الإبتكاري :

التعليم الإبداعي عبارة عن العملية التي من خلالها يشعر المتعلم بالمشكلات في معلومات التي يحصل عليها مع تجميع المتعلم لهذه المعلومات وتركيبها بطريقة تساعد تحديد الصعوبات مع البحث عن الحلول ووضع التخمينات واختبار هذه الفروض وتعديلها وأخير توصيل النتائج إلى المعلم أو الزملاء (السيد ، 1995 ، ص 100).

ويمكن استخدام العصف الذهني في تعليم العديد من الموضوعات في غير مادة دراسية كما يمكن ربطه بالعب التمثيلي إذ يستطيع الأطفال التعبير عن أفكارهم بالحركة والصوت.



## إستراتيجية الدراما ولعب الأطفال :

تفيد هذه الطريقة في تعليم العديد من الموضوعات الدراسية كما أنها تعد وسيلة ممتازة لتعليم الاطفال المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية .وعليه فهي تساهم إسهاما حقيقيا في تنمية النواحي الاجتماعية والوجدانية .

وتساعد أنشطة الدراما ولعب الأدوار الأطفال على الإحساس بالآخرين وفهمه وإدراك الأدوار المتنوعة التي يلعبوها الآخرون كما تساعدهم على تنمية المعكوسية في التفكير إذ يتعلم الطفل من خلال تمثيله لادوار الآخرين من حوله أن يرى الغير من زاوية أخرى ويفهم أن لهم وجهة نظر مختلفة غير وجهة نظره هو، وهذه خطوة هامة نحو التخلص من التفكير الغير موضوعي المتمركز حول الذات . كما يعد اللعب الإهامي شكلا من أشكال التفكير ( الناشف ، 1997 ، ص264).

إن استراتيجيات الدراما التي تستخدم في مجال التربية والتعليم عديدة ومنها لعب الدور وتمثيل الايمائي (الصامت) ومسرح المناهج وعصف الأفكار وغير ذلك (العناني 185،2002-255).

## إستراتيجية التعلم التعاوني :

يستند التعلم التعاوني على نظرية التعلم الاجتماعي إذ يتم هذا التعلم من خلال النموذج وتلعب عملية التفاعل دورا كبيرا وأساسيا في التعلم التعاوني ، ويشترك الأفراد من اجل تحقيق هذا الهدف . وهذا الاعتماد المتبادل يحفز الأفراد على :

- تشجيع بعضهم بعضا لأداء ما يمكن أن يساعد المجموعة على النجاح .
- مساعدة بعضهم بعضا لأداء ما يمكن أن يساعد المجموعة على النجاح.
- محبة الآخرين ، إذ أن الأفراد يحبون من يساعدهم على تحقيق أهدافهم ، كما أن التعاون يزيد من الاتصال الايجابي بين أفراد المجموعة .

□ ويلعب اللعب التعاوني دورا كبيرا في التعلم التعاوني خصوصا في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة كما تتضمن الألعاب التنافسية قدرا كبيرا من التعاون خصوصا ألعاب المسابقات بين فريقين إذ يتعاون أعضاء كل فريق في وضع إجابيات لحل المشكلات من أجل الفوز على أعضاء الفريق الآخر .

إستراتيجية التعلم الفردي :

تقول ساندز ان هناك لبسا واضحا بين نمطين من التعليم والتعلم : التعلم الفردي والتعلم التفردي ، فالتعلم التفردي يعني أن لكل طفل المهام وأعمالا الخاصة به والتي صممت لتقابل حاجاته الفردية وقدراته ومستوى تحصيله ، في حين إن التعليم الفردي هو الأكثر شيوعا يعني إعطاء جميع التلاميذ الصف مهام متشابهة ولكن كل واحد منهم يعمل وحده وبسرعته الذاتية (الناشف ، 1997،188).

ويتعلم الأطفال الكثير من الخبرات والمهارات عن طريق اللعب الفردي فثمة ألعاب تعليمية عديدة تمارس بطريقة فردية استنادا على مبدأ التعلم الفردي والذي يتيح الفرصة لكل طفل أن يمارس لعبة بمفرده وبسرعته الخاصة ومن ألعاب الفردية التعليمية ألعاب التماثل والتصنيف والمتاهات ومعرفة الاختلافات في الصور المتشابهة .

في مناقشتنا بالعلاج باللعب لم نفصل بين عمليتي التشخيص والعلاج من خلال اللعب ، لأنه من الصعب الفصل بينهما إذ أن اللعب يكشف عن .....، ويشخص لي ....، ويعالج في آن واحد مكان متيسرا من الأمور المتعلقة بطفل.

• فوائد الإرشاد والعلاج باللعب :

يستند الإرشاد والعلاج باللعب إلى الأهمية النفسية والتربوية للألعاب وأدوات اللعب وعلى مجموعة من الأسس والاتجاهات الهامة التي تجعل منه أسلوبا فعالا وذا قيمة في مجال العمل مع الأطفال . ويمكن القول أن هذا الأسلوب يحقق للطفل فوائد كثيرة لأنه :

1- يعد مجالا سمحا لتعبير عن رغبات والصراعات ويتيح فرصة إزاحة المشاعر مثل الغضب والعدوانية إلى أشياء أخرى بديلة وتعبير عنها تعبيرا رمزيا مما يخفف عن الطفل الضغط وتوتر الانفعال .

2- يساعد الطفل على الاستبصار بمشاكله ومعرفة أسبابها .

3- ينمي الميول وثقة بالنفس ويساعد على الابتكار وينمي الخيال

4- يعطي الفرصة للطفل لاختبار الواقع بما فيه من أشخاص ومواد مما يعزز في نهاية الأمر صورة الذات .

5- يعد وسيلة لتحقيق التسامي وإعلاء ، فاللعب بالغدوات وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بالغذاء والإخراج والعدوان .

6- يستخدم لتحقيق أغراض وقائية وذلك عن طريق تقديم الطفل لخبرة ميلاد طفل جديد حتى لا يفاجئ بهذا الميلاد .

7- قد يترتب عليه أن يتقدم المعالج باقتراحات إلى الوالدين بزيادة فهمهما وتغيير موقفهما من طفل .

8- يمكن أن يساهم في إعداد الطفل للمستقبل.

9- يستخدم في مجال التشخيص والكشف عن مشاكل الطفل .

10- يستخدم في تقليل حساسية الطفل لمواقف الخوف بطريقة آمنة متدرجة ومتكررة .

## • خلاصة :

يعتبر اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، فمن خلال هذا الفصل نستنتج بأن الأطفال كثيرا ما يخبرون بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر و استعمالهم للصلصال أو الطين .

وهكذا فإن الألعاب التربوية العلاجية متى أحسن تخطيطها و تنظيمها و الإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في التخفيف من السلوكيات غير السوية ، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التواصل ، كما أن الألعاب التربوية العلاجية تساعد المعلم و تجعله ملما بما يحتاجه عند أداء مهمته من أنشطة مواد وأساليب وطرق و تجعل التلميذ في حالة تنفيس و تفريغ لعدوانه المكبوت ، وفي حالة تواصل خاصة في جو المرح الذي تبعثه هذه الألعاب و الذي ينعكس بالإيجاب على سلوكياته.

## الفصل الثالث : التفاعل الصفي

تمهيد

1/ مفهوم التفاعل الصفي

2/ أهمية التفاعل الصفي

3/ أنواع سلوك المعلم أثناء تفاعله داخل الصف

4/ أنواع التفاعل الصفي

5/ دور التفاعل الصفي

6/ نظام التفاعل الصفي

7/ أنواع نظم التفاعل الصفي

8/ المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفي

9/ إستراتيجيات التفاعل الصفي

10/ طرق تحسين التفاعل الصفي

11/ مهارات التفاعل الصفي

12/ العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

13/ النظريات المفسرة للتفاعل

خلاصة.

## الفصل الثالث:1/ التفاعل الصفّي :

### تمهيد :

يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم و تلاميذه في المواقف التعليمية و لإحداث هذا الاتصال بين المعلم وتلاميذه و بين التلاميذ أنفسهم لابد من توفر البيئة المناسبة و المشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو بالجو الاجتماعي و الانفعالي الذي يسود غرفة الصف .

وهناك فرق بين الاتصال و التواصل حيث يعني الاتصال ثمة رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر (قد يستجيب أو يتفاعل مع تلك الرغبة أو لا يستجيب لها) . أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين .

ويطلق على جميع الأنشطة المتبعة من قبل المعلم و التلاميذ لاستمرار الاتصال بالتفاعل الصفّي .

## 1/ مفهوم التفاعل الصفّي:

وردت في الدراسات و الأبحاث التربوية العديد من التعاريف حول التفاعل الصفّي نذكر منها :

1. عرفه حمدان ( 1982 ) بأنه : هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام ) أو غير اللفظية (الإيماءات ) بهدف تهيئة المتعلم ذهنيا و نفسيا لتحقيق تعلم أفضل .

2. وعرفه نشواتي (1985) : بأنه عبارة عن الآراء و الأنشطة و الحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة و هادفة لزيادة دافعية المتعلم و تطوير رغبته الحقيقية للتعلم .

3. وعرفاه القلا و ناصر (1995) بأنه : إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر و من مجموعة لأخرى

4. عرفه إبراهيم (2002) بأنه : مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم و المتعلمين من كلام و أفعال و إشارات و حركات و التواصل لتبادل الأفكار و المشاعر بهدف إثارة دافعتيهم نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية التي يمكن ملاحظتها و تسجيلها و تحليلها (إبراهيم وحسب الله ، 2002 ، ص77).

5. عرفه أبو سعيد (2006) بأنه : كل ما يصدر عن المعلم و الطلاب داخل الحجرة الدراسية من كلام و أفعال و إشارات و حركات و غيرها بهدف التواصل و تبادل الأفكار و المشاعر و مما لاشك في أن التفاعل الصفّي دورا في العملية التعليمية التربوية كما إن لاشك له أثر في عملية التعلم والتعليم .(أبو سعيد ، 2006 ، ص3).

- ويتضح من خلال التعاريف أعلاه بأن عملية التفاعل الصفّي هي عملية إنسانية متفاعلة بين التلاميذ و معلمهم أو بين التلاميذ أنفسهم بهدف تبادل الآراء و مناقشتها لإيجاد نوع من التكيف الصفّي و حالة الانسجام التي تسمح بممارسة عملية التعلم بفعالية.

وكتعريفين نظريين لهذا المصطلح و يستخدم عليهما في بناء التعريف الإجرائي إذ يمكن أن نقول : هو كل الأقوال و الأفعال و الإشارات و الحركات التي تحدث داخل الصف بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم سواء كانت لفظية أو غير لفظية .

## 2/ أهمية التفاعل الصفّي :

أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفّي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعالة ، ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية :

- 1- يساعد على التواصل و تبادل الأفكار بين الطلبة مما يساعد على نمو تفكيرهم .
- 2- يساعد في تهيئة المناخ الاجتماعي و الانفعالي الفعال .
- 3- يساعد على الضبط الذاتي .
- 4- يتيح فرصا أمام الطلبة للتعبير عن آبنيتهم المعرفية و عرض أفكارهم .
- 5- يزيد من حيوية المتعلمين في الموقف التعليمي .
- 6- يمنح المتعلم الثقة بالنفس ( العامري ، 2009 ، ص100).

يشكل التفاعل الصفّي بين المعلم و التلميذ الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي لأنه لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس ، بل أيضا إلى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة سواء من المعلم أو من التلاميذ الآخرين و ذلك لكون التربية عملية اجتماعية .( لشعيشي ، 2012 ، ص60).



من خلال تعداد لأهمية التفاعل دور كبير بالنسبة لتلميذ وحتى المعلم و ذلك من خلال كسب ثقة في نفس التلميذ و كذا رفع الكلفة عن المعلم وما يتطلبه من جهد .

3/ أنواع السلوك المعلم أثناء تفاعله داخل الصف: يقسم سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع طلابه إلى قسمين رئيسيين هما :

1- الاتصال اللفظي ويكون عن طريق الكلام أو الحديث .

2- الاتصال غير اللفظي و يكون عن طريق الإشارات أو الإيحاءات أو الإيماءات .

4/ أنواع التفاعل الصفي :

أ/ التفاعل اللفظي :

و يقصد به أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الفصل بدءا بتوجيه الأدوار و التعليمات أو استخدام عبارات الاستحسان و التشجيع ونقل الأفكار من قبل المعلم وفي هذه الحالة يكون التلاميذ أكثر استعدادا للتفاعل معه و التفاعل بين بعضهم البعض ، وبذلك نجد أن مواقف التعلم تكون أكثر ثراء وقيمة وذات المعنى ويشعر التلاميذ بميل حقيقي للإقدام و المشاركة فيما يجري من مناقشات جميع الأطراف ، كذلك فإن النتائج التعليمي و نوعيته مرهون بما يسود من علاقة بين المعلم و المتعلم ، وما يسود الجو الصفي من تساهل مقنن لإنجاح التفاعلات المخططة .(الخطابية و آخرون ، 2004 ، ص 153 - 154).

ومن خلال هذا التعريف نستنتج ما يلي :

- التفاعل الصفي اللفظي أكثر الأنماط سيادة في الصف .

- يتم هذا النوع من التفاعل بين المعلم و التلميذ .

- يهدف أيضا التفاعل الصفي اللفظي إلى إحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين .

أ/1 أهمية التفاعل اللفظي : و يحددها ( أبو جادوا ، 2000 ) بما يلي :

- يزيد من مقدرة المعلم في الخلق و الإبداع للمستحدثات التربوية .
- يربط بين النظرية و التطبيق في المجال البحثي و الاستقصائي في غرفة الصف .
- يساعد المعلم في تخطيط و تنظيم ممارساته و بدورها تحسن الممارسات التدريسية الصفية و يزيد من وعي المعلم لأهمية هذه العلاقة وزيادة نتائج التعلم لدى المتعلمين .
- يسهم في تقليل فرص العشوائية ويساعد على فرض الرقابة للتدريس .
- تعويد الطلبة على الاستقلالية و الاعتماد على النفس في طرح الأفكار و نموها . (المرجع السابق نفسه ، ص171).

أ/2 فعالية التفاعل اللفظي :

- أن تكون لغة المدرس واضحة سليمة وسهلة .
- أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين .
- أن تتصل بمادة التعلم .
- أن يتوافر فيها شيء من الجمال .
- أن تدعم بالإيماءات و الإشارات المعبرة .
- الابتعاد عن تكرار مفردات معينة بشكل نمطي .
- الحرص على أن يكون لكل حركة أو أداء معنى يعبر عنه .(عطية ، 2007 ، ص 101-102).

ب/ التفاعل غير اللفظي :

يعرف قطامي (1993) التفاعل غير اللفظي بأنه التواصل بلغة الإشارة المتضمنة تعبيرات الوجه و إشارات اليد و الرأس ، وتهدف مهارات التواصل غير اللفظي إلى نقل المشاعر و

الأفكار من شخص إلى آخر باستعمال الحركة ، وهي من أهم المهارات النفس حركية حيث جاءت في قمة الهرم ، حسب تصنيف هاور للمهارات النفس حركية.

ب/1 مزايا التفاعل غير اللفظي :

أن عملية التفاعل غير اللفظي تساعد في نقل المعلومات بشكل أفضل ، لأن المدرس باستخدام وسائل التفاعل غير اللفظي يلقي على المعلومة عباءة إنسانية ، ويجعلها أكثر ملائمة لشعور الطلبة .

و النقاط التالية تعد ميزات التواصل غير اللفظي وهي :

- تساعد على التواصل عندما لا يتمكن الأفراد من التخاطب بصورة طبيعية .
  - تستخدم كنوع من الاختصار .
  - تزيد من مستوى التعبير عن النفس في التفاعل الاجتماعي .
  - تزداد العلاقات الإنسانية دفئا عند استخدام التواصل غير اللفظي .
- ( فراس السيلتي ، 2008 ، ص 206 - 207 ).

ب/2 العناصر التي تتصل بالتفاعل غير اللفظي :

- كل التعبيرات المنجزة بواسطة الجسد ( حركات ، ملامح ، ..... ) و تنتمي إلى شفرة الإنجاز .
- العلامات الثقافية كطريقة اللباس وتمثل في الشفرة الاصطناعي .
- استعمال المجال و الديكور و تمثل الشفرة السياقية .
- الآثار التي تحدثها أصوات و ألوان مثل : نظام إشارات المرور وهي الشفرة الوسيطة ( تاعوينات ، 2009 ، ص 107 ) .

## 6/ دور التفاعل الصفي :

يمكن أن يؤدي التفاعل الصفي وظائف و أدوار تربوية وتعليمية فاعلة ويمكن أن نختصر هذه الأدوار في ما يلي :

1- الإعلام : يتمثل في إعطاء المعلومات و الأفكار و الحقائق وهذا من خلال الإلقاء و المحاضرة .

2- التوجيه و الإرشاد : وهذا من خلال إصدار التعليمات و التوجيهات و استخدام البناء و من خلال توفير المناخ النفسي الإيجابي المشجع على التعلم بالثناء و تقبل المشاعر و التزويد بالتغذية الرجعية الهادفة .

3- التهذيب : وهذا من خلال النقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله وفي رفض المشاعر و تقبلها .

4- التحفيز و استثارة دافعية الطلاب للتعليم : وهذا ما يوضح الأهداف و مدح سلوك الطالب المرغوب فيه و تقبل آرائهم و أفعالهم و مشاعرهم بتفهم وموضوعية و استخدام كل أنواع الأسئلة لاستثارة دوافعهم للتعلم .

5- التقويم : وهذا بإصدار الأحكام على سلوك الطلاب ( أقوالهم و أفعالهم ) التعليمي من خلال الأداء الصفي و يلعب كثير من الأنماط الصفي دورا تقويميا من خلال تقبل الثناء ، الرفض ، الانتقاء و إعطاء التعليمات و التوجيهات ويشمل التقويم طرح الأسئلة على الطلاب الذي يتطلب منه إصدار أحكام تقويمية على أعمالهم و أعمال الآخرين .

6- التخطيط : يتم ذلك عن طريق إطلاع الطلاب على الخطة الدراسية و طلب رأيهم في عناصره في بداية الدرس كما يتم ذلك عن طريق مناقشة الطلاب في رأيهم و أفكارهم التي تنتصف بالموضوع و الطلب إليهم تقديم اقتراحاتهم حول ما يريدون أن يتعلموا و حول أفضل

السبل و الوسائل لتعلم ذلك و تسهم تلك الأسئلة العريضة التي تحتل الإجابات المختلفة في التخطيط أكثر من الأسئلة الضيقة ( نقلا عن بن شريك عائشة ، 2012 ، ص40 ) .

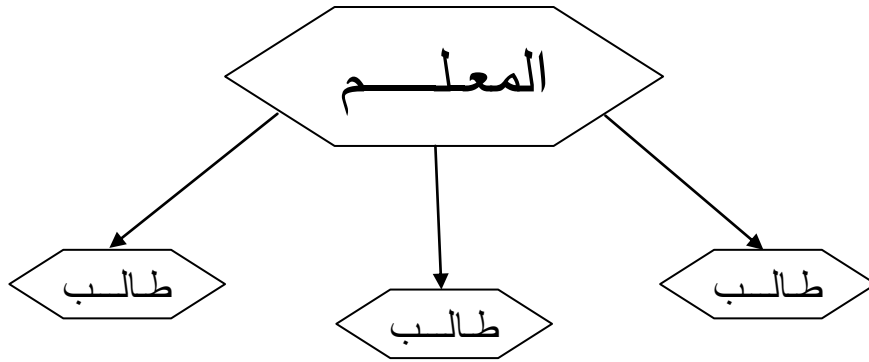
## 7/ نظام التفاعل الصفّي :

تنص مبادئ التعليم على الصيغة التي يتم بها تكامل العملية التعليمية في أطرافها المعروفة المعلم ، المتعلم ، المنهاج ( مادة التعلم) ، علما أن هناك بديهية و أساس علمي يستند على أن المنهاج و المعلم لهما تأثير كبير على أداء المتعلم ، إلا أن أداء المعلم و طريقة تخطيطه و إدارته للصف و الذي يطلق عليه (سلوك التدريس) يعد من أهم العوامل التي تؤثر على أداء المتعلم و بالتالي فالارتقاء بهذا الأداء إلى مستوى التمكن ( السيطرة) الذي يعتبر أحد أهداف التربية يمكن أن يزداد فيه عامل سلوك التدريس و الذي يستلزم قياس و تقويم السلوك بدقة و موضوعية داخل الصف أثناء التفاعل الحادث بين المعلم و المتعلم ، حيث أن طريقة قياس هذا السلوك يحدد الأداء الضعيف الذي يستحق تحسينه و تدعيم و تعزيز السلوك السليم لخلق فعالية صافية عالية . أن المعيار الحقيقي لتقويم دور المعلم هو آراء الطلبة بهم (عبد الحميد ، 2005 ، ص100).

## 1/7. إدارة التفاعل الصفّي بطريقة الإيصال وحيد الاتجاه :

وفي هذا النمط يرسل المعلم ولا يستقبل ، أي يرسل ما يود نقله إلى عقول طلابه دون رغبة في أن يبادر الطلاب بالمشاركة ، وهذا النمط هو أقل أنماط التفاعل من حيث الفعالية ، إذ يتبين منه أن الطلاب يأخذون موقفا سلبيا مطلقا بينما يتخذ المعلم موقفا إيجابيا ، وتكون حصيلة التعلم هنا مجرد حقائق و معارف ، أي أنه تعلم لفظي فقط (تاعوينات، 2009، ص103).

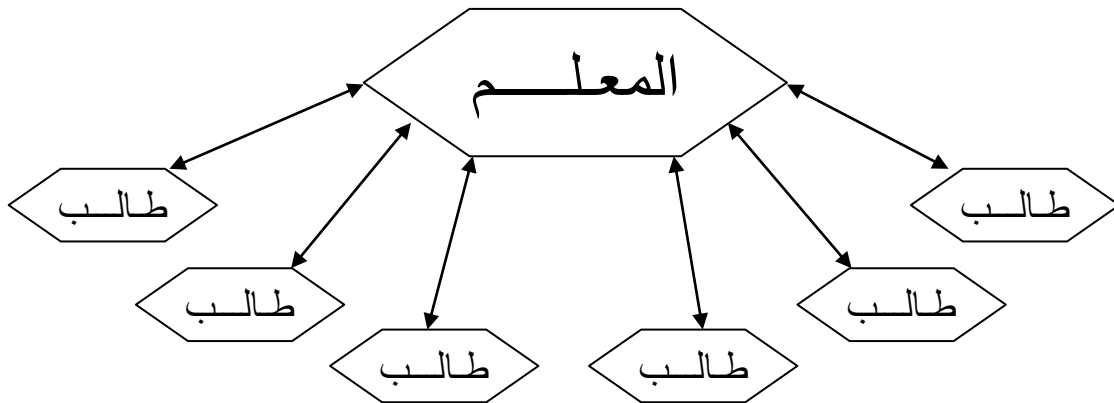
و نوصي بالطبع بالابتعاد عن هذا النمط ما أمكن ما دمنا نستهدف تعلمنا حقيقيا.



الشكل رقم (1) : يمثل نمط أحادي الإتجاه

2/7 . إدارة التفاعل الصفي بطريقة الاتصال ثنائي الاتجاه :

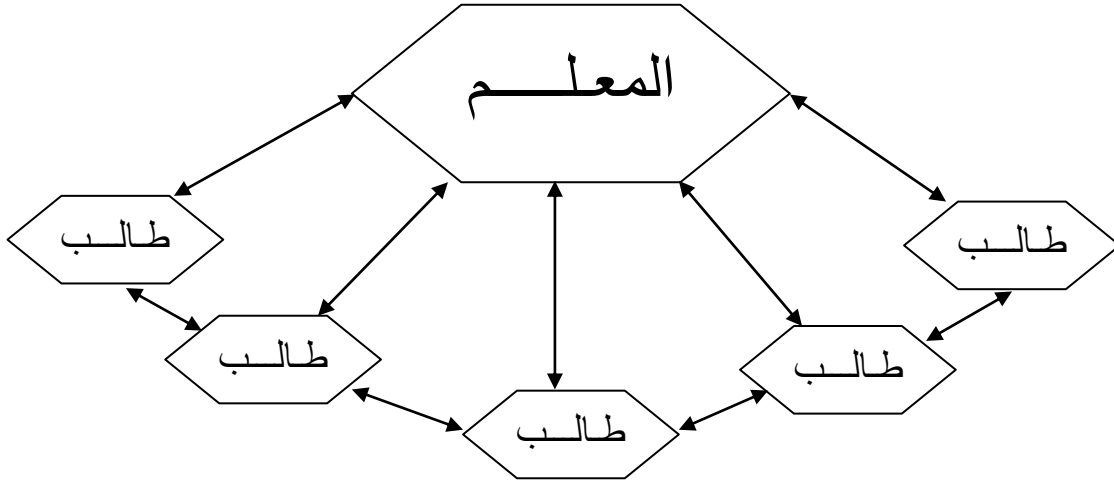
يتيح هذا النمط الفرصة للطلبة بالاستجابات واسترجاع المعلومات للمعلم، و هو تفاعل ما بين المعلم و الطلبة، لذلك فهو أكثر فعالية من النمط الأول، باعتبار أن الدور القيادي للمعلم في تعلم يشاركه فيه الطلبة ، و بذلك تكون الفرص أكثر في إظهار الحورات الهادفة وتسلسل الأفكار وطرح المقترحات كما يكون دور الطلبة في نقل الحقائق والمعارف صادرا من عقليهم وعملياتهم الذهنية، يكون المعلم فيه محور الاتصال وان استجابات الطلبة هي وسائل تعزيز سلوك المعلم في الأداء التدريسي .



الشكل رقم(2) : يمثل النمط ثنائي الاتجاه

3 /7 . إدارة التفاعل الصفي بطريقة الاتصال ثنائي الاتجاه: في هذا النمط لا يكون الاتصال بين المعلم وطلابه فقط وإنما يتعداه إلى الطلاب أنفسهم و لكن بعدد محدود ، و يتصف هذا النمط بأن المعلم يسمح فيه لطلابه بالمنافسة فيمل بينهم وتبادل آراء ووجهات النظر وعليه لا يكون المعلم هو مصدر التعلم الوحيد (ماجد الخطابية واخرون ، 2004،ص152) .

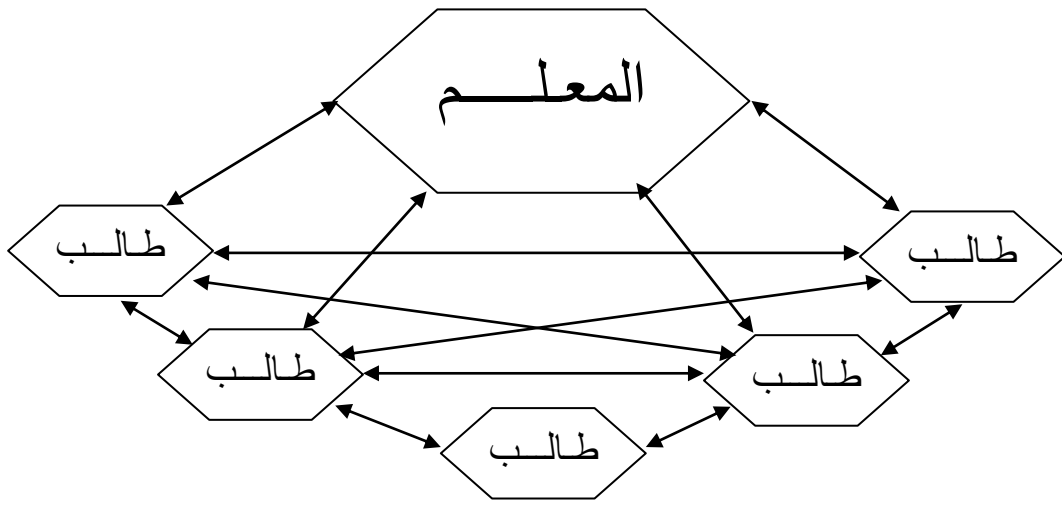
ومنه نستطيع القول أن المعلم في هذا النمط يصغي لتلاميذه ويتقبل آرائهم وهذا ما يدفع التلاميذ إلى كسب المعارف وتعلم الجيد .



الشكل رقم(3) : يمثل النمط ثلاثي الاتجاه

4/7. إدارة التفاعل بطريقة الاتصال متعدد الاتجاهات :

لهذا النمط من الاتصال مزايا عديدة منها اتساع فرص التفاعل التعليمي واتصال اللفظي بين أكبر مجموعة من الطلبة ومعلم أو بين الطلبة فيما بينهم وخلال هذا الاتصال تتولد مهارات عديدة يتبادل فيها الطلبة الخبرات وتنسيق المعلومات وتنظيم المعارف ونقل الأفكار وتدعوهم للتعبير عن وجهات نظرهم واغتناء المناخ الصفّي بالعديد من الإقتراحات بمنتهى الحرية وتوفر للمعلم فرصة لتقويم وقياس النمو التعلم . إن المناخ الصفّي المفعم بالحيوية هو المناخ الذي يحقق أدوارا عديدة للطلبة يتسيدون فيها ساحة الصف ليدلوا بآرائهم بكل ثقة وجرأة ومصداقية ( البديري ، 2005،ص103).



الشكل رقم (4): يمثل النمط متعدد الإتجاهات.

## 8/ أنواع نظم التفاعل الصفّي :

يحتاج المناخ الصفّي إلى التنظيم في برامج التعلم والذي بدوره يطلب اطلاع ووعي لمستلزمات هذا المناخ من قبل المعلم . أن التفاعل الصفّي لا يمكن أن يأخذ مساراته الحقيقية ما لم يكن هناك تخطيط مسبق له من قبل المعلم كونه قائد هذا المناخ ثم الوعي الكامل من قبل الطلاب ليكون على استعداد سلوكي عالي لمتطلبات هذي البرامج . وعلى هذا الأساس تصنف نظم التفاعل الصفّي إلى مجموعتين :

### 1- نظام البنود

### 2- نظام العلامات ( البديري ، 2005 ، ص100)

1/8. نظام البنود: يستخدم هذا النظام داخل الصف الدراسي لملاحظة مظهر سلوكي للتدريس اللفظي ويركز على هذا المظهر ويحلله إلى إجراءات لفظية يؤديها المعلم ، ثم توضع هذه الاجراءات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعات ، يخصص لكل مجموعة عنوانا خاصا يعبر عن جوهر تلك الاجراءات ، ويجب ان يعرف كل بند من بنود ذلك إجراء تعريفا إجرائيا كونه مفهوما أو نظرية أو قانونا أو مجموعة معارف . ويوضح هذا النظام حساب تكرار ووقوع الاجراءات اللفظية أثناء عملية التدريس، و الأمثلة الآتية تمثل من هذا النظام وغرض من كل واحد منها :



- 1- نظام بالس : لدراسة سلوك المعلم أثناء تدريسه المواد الاجتماعية ونفسية
- 2- نظام هوفس : ويهدف الى دراسة وظائف المدرس ودوره في تأثير على سلوك الطلبة.
- 3- نظام ويتستون : لدراسة السلوكية التي يتبعها المعلم .
- 4- نظام ريت : للمقارنة يبين سلوك المعلم أثناء تدريسه التقليدي وتدرسه الحديث
- 5- نظام فلانديز : لمعرفة أدوات المعلم في تأثير على المناخ الصفّي ، وهو النظام الشائع حاليا ( البديري ، 2005،ص100).

2/8. نظام العلامات :

نظام يستخدم لملاحظة سلوك المعلم ويتخذ عدة مظاهر لتعرف على أهمية ووزن التدريس حيث تحلل جميع مظاهر سلوك التدريس ويحلل كل واحد منها إلى أداة توصف بعبارة قصيرة مصاغة إجرائيا ، يستخدم المعلم أسئلة شفوية ويشخص نقاط القوة وضعف عند الطلبة وهناك عدة مشتقات هذا نظام يطلق عليها ( قوائم الفحص ) تستخدم لمعرفة مهارات المعلم التدريسية ومنها :

- 1- نظام جالتوت : لدراسة سلوك المعلم أثناء تدريس العلوم .
- 2- نظام براون : لدراسة المستويات الإدراكية مثل المعرفة والفهم أثناء التدريس .
- 3- نظام ميدلي : لدراسة السمات المميزة لسلوك التدريس ( المرجع السابق نفسه ، ص101).

## 9/ المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي :

1/9. أنماط الاتصال المرغوبة في التفاعل الصفّي :

- مناداة الطلبة بأسمائهم .
- استخدام ألفاظ تشعر الطلبة بالاحترام و التقدير مثل : من فضلك ، تفضل ، شكرا ، أحسنت ، بارك الله فيك .

- تقبل آراء الطلبة و أفكارهم و مشاعرهم بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية .
- الإكثار من أساليب التعزيز لتشجيع الطلبة على المشاركة الإيجابية .
- استخدام تعبيرات الجسم و الوجه لتشجيع المشاركة ( هز الرأس و الابتسام ) .
- الاعتراف بمساهمات الطلبة مهما كانت : تلخيص إجابة الطالب ، تكرار الإجابة لزملائه و البناء عليها و طرح تساؤلات حولها .
- تعزيز الإجابات الصحيحة جزئيا ( محاولة جيدة لكن تأكد ...و تجنب التعليقات و التعبيرات السلبية ) .
- الإكثار من استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير التي تتطلب مهارات عقلية عليا .
- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة و الاستفسار .
- إعطاء الطلبة الوقت الكافي للفهم و التحدث بسرعة معقولة و بعبارات واضحة ومناسبة للطلبة (الرشيدة ، 2010 ، ص14) .
- 2/9. أنماط الاتصال التي لا تشجع على التفاعل الصفي الفعال :
- استخدام عبارات التهديد و الوعيد .
- إهمال أسئلة الطلبة و استفساراتهم .
- الاستهزاء و السخرية .
- التشجيع و الإثابة في غير موضعها .
- التقليل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتتمل إلا إجابة محددة .
- احتكار الموقف التعليمي دون إتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة و الكلام .
- النقد الجارح لسلوك الطلبة و آرائهم .

- التسلط بفرض الآراء (المرجع السابق نفسه ، ص15)

#### 10/ إستراتيجيات التفاعل الصفّي :

تظهر أهمية التفاعل الصفّي بمدى إسهامه في تحسين التعلم الصفّي . ويمكن التعرض لإستراتيجيات التفاعل الصفّي من خلال معالجة الافتراضات التي يمكن تبنيها لتحسين التعلم اعتمادا على اتجاهات التفاعل الصفّي وهي كالتالي :

إن التعلم عملية منظمة متسلسلة و نظامية . فالتعليم الصفّي يتضمن عددا من الطلبة في أوضاع مختلفة وعندما يتوصل هؤلاء الطلبة في نقاش حول موضوع إلى رأي ما ، فإن هذا السلوك يخضع للملاحظة وبذلك يمكن دراسته وتحليله و التنبؤ بنتائجه .

التعليم عن طريق التفاعل اللفظي يشمل السلوك الذي يمكن تحديده كي يستطيع المعلم تجربته و التحكم به.

يرغب المعلمون في تحسين تعليمهم عندما يكون بإمكانهم لمس نتائج ذلك بطريقة سهلة.

يمكن أن يحدث تحسين في إستراتيجيات تعلم التفاعل اللفظي إذا توفرت الشروط التالية:

- رغبة المعلم التغيير نحو الأفضل.

- توافر الدعم للمعلم.

- النظام الذي يمكن أن يسجل بموضوعية ما الذي يحدث في غرفة الصف، و يمكن تمثيله برسم بياني حيث يقدم أدلة حسية لنتائج السلوك التدريسي.

إمكانيات التجريب أعطت فرصا لاختيار افتراضات كان يصعب تجربتها و بذلك نقلت من فن إلى علم يمكن أن يخضع للتجريب و التحكم يساعد على تفسير الظاهرة التعليمية و التنبؤ بها . وذلك يحسن التدريس ( قطامي و آخرون ، 2005 ، ص333).

#### 11/ طرق تحسين التفاعل الصفّي:

ينطوي التدريس الفعال على اتصال فعال ومن هنا لا يمكن التفريق بين الغرض من تحسين التدريس و بين الغرض من تحسين الاتصال أو التفاعل ، وهذه بعض المقترحات التي تفيد المعلمين في جهودهم الرامية لتحقيق الاتصال الناجح من طلابهم :

أولاً: على المعلم أن يبذل جهده في تحسين قدرته ومهارته الكلامية و أن يتكلم بشكل مباشر ويتقنه و بنمط مألوف بحيث يجعل من كلماته تناسقا حيا .

ويستخدم معها الجهات و الإرشادات المعبرة المناسبة مع التنوع في الصوت و معدل الكلمات للحصول على النتائج المطلوبة (قظامي و آخرون ، 2005،ص333).

ثانياً: على المعلم أن يخطط و ينظم درسه بطريقة منطقية و سهلة الفهم و التقديم من خلال تقسيم الموضوع إلى أجزاء واضحة متكاملة وربط أجزاء البحث بعضها بعضا دون تشتيت انتباه المتعلمين.

ثالثاً: على المعلم أن يحدد الحاجات و القدرات و الاهتمامات للمتعلمين ويختار المفاهيم و الأمثلة و الخبرات ما يتلائم معها ليحقق هدفه من التفاعل الصفي (قظامي و آخرون، 2005، ص334).

رابعاً: على المعلم أن يصغي بشكل جيد و باهتمام لأسئلة طلابه ، وإجاباتهم ، وتعليقاتهم ، لأنهم يصبحون أكثر اهتماما و اقتناعا إذا أبدى المعلم اهتماما لآرائهم و أفكارهم.

خامساً: على المعلم أن يعمل على تنمية أساليب الضبط الذاتي لدى الطلبة النابع من داخلهم وليس مفروضاً عليهم، و الممارسات الآتية يمكنها أن تشجع الطلبة على الانضباط الذاتي:

- تعزيز السلوك الإيجابي للطلبة.
- اعتماد الأسلوب الديمقراطي .
- تنويع الأنشطة في الموقف التعليمي .

- تقبل مشاعر الطلبة واحترامها .

- الإعداد الجيد للدرس ( المرجع السابق نفسه ، ص335).

### 13/ مهارات التفاعل الصفّي :

تمثل عملية التعليم عملية تواصل و تفاعل دائمين ومتبادلين و مثيرين بين المعلم و التلميذ من جهة وبين التلاميذ بعضهم البعض من جهة أخرى ، و يتطلب هذا أن يكون المعلم مكتسبا لمهارات تدريسية معينة ، إذ أن افتقاد المعلم لهذه المهارات إلى حدوث التفاعل الصفّي المثمر بين المعلم و تلاميذه .

#### أ/1. مهارة صياغة و توجيه الأسئلة الصفية :

تعد الأسئلة عاملا مهما في التدريس وتظهر كفاءة المعلم عندما يتمكن من المهارات الخاصة بصياغة الأسئلة ، وأساليب توجيهها و بطرق إثارة التلاميذ عند طرح هذه الأسئلة ليجيدوا المطلوب و يجيبوا عليها بنجاح ، وعرف الباحثون و المختصون السؤال على أنه " عبارة يقصد بها إثارة إجابة لدى المتلقي أو هو مجموعة من الكلمات التي توجه إلى شخص أو مجموعة أشخاص بحيث يفهمون المقصود منها ، و يعملون فكرهم فيها ويستجيبون لها بشكل ما يفهمونه من وجه السؤال في البداية " ( عرفة ، 2005 ، ص247).

كما يمكن تعريف مهارة صياغة و توجيه الأسئلة الصفية بأنها " مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي ، وتظهر من خلال مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال و الأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ" (مجدي إبراهيم و آخرون ، 2005 ، ص78).

ويتفرع عن هذه المهارة ثلاث مهارات فرعية هي :

- مهارة صياغة الأسئلة .

- مهارة توجيه ( طرح الأسئلة ) .

- مهارة تلقي إجابات التلاميذ .

أ/1.1/ مهارة صياغة الأسئلة الصفية :

تعد الصياغة اللفظية للسؤال من الأمور المهمة التي يجب أن يصنعها المعلم نصب عينيه ، فالصياغة اللفظية غير المناسبة يمكن أن تخل بالسؤال مهما كانت فكرته جيدة كما تشير صياغة السؤال على الطريقة التي تعبر بها عن المضمون باستخدام الكلمات فالصياغة ترتبط بالمصطلحات المستخدمة في السؤال و بعدد الكلمات فقد يكون الهدف من السؤال الاستفسار عن موضوع بذاته ولكن عدم صياغته بشكل منطقي وبكلمات ليس لها معنى ، وبعدها غير مناسب للكلمات تجعله لا يحقق ذلك الهدف ( مجدي إبراهيم و آخرون ، 2005 ، ص79).

أ/1.2/ مهارة توجيه ( طرح الأسئلة):

تعد هذه المهارة من أهم مهارات التعليم الصفي و التي يجب أن يتدرب عليها المعلم حتى درجة الإتقان و تتضمن هذه المهارة عددا من السلوكيات المكونة لها وهي :

- الطلاقة في طرح الأسئلة .

- التعمق في طرح الأسئلة .

- التنوع في طرح الأسئلة .

- طرح أسئلة التفكير المتمايز .(خالد الأحمد ، 2005 ، ص79).

أ/1.3/ مهارة تلقي المعلم لإجابات التلميذ :

تعد عملية تلقي المعلم لإجابات التلاميذ من العناصر المهمة للموقف التدريسي وفيما يلي بعض المبادئ التي تساعد المعلم على تلقي إجابات التلاميذ بفهم ووعي كاملين وهي:

- الاستماع بعناية لما يقول التلميذ ثم مطالبته بتقديم الأمثلة التي تؤيد إجابته .

- امتداح الإجابة الصحيحة .

□ من الأفضل أن لا يعلن المعلم للتلميذ بأنه أخطأ في إجابة على السؤال و إنما يوجه له مثلا عبارة أريد إجابة أدق أو ليست الإجابة المطلوبة وبهذا يضمن مشاركته مستقبلا .

□ تقديم بعض الإيحاءات و التلميحات الصريحة أو غير الصريحة التي تساعد التلميذ على تقديم إجابات صحيحة .

□ من الأفضل ألا يقدم المعلم سؤالا مركبا تتطلب إجابته الرد على مجموعة من الاستفسارات الضمنية ويستبدل هذا السؤال بأسئلة قصيرة متتابعة .

□ عدم مقاطعة التلميذ في أثناء الإجابة أو إبداء بعض الإشارات الجسمية أو الانفعالية .

□ تجميع إجابات التلاميذ عن الأسئلة و تلخيصها بلغة واضحة وسهلة لمجموع تلاميذ الفصل .

□ عند إجابة تلميذ عن سؤال يطرحه المعلم يمكن لبقية التلاميذ الاستفسار من المعلم أو من التلميذ المجيب عما خفي عن أذهانهم أو عن غير الواضح في هذه الإجابة ، بشرط أن يتم ذلك بنظام لحظ نظام الفصل . ( مجدي إبراهيم و آخرون ، 2005 ، ص82).

ب/1. مهارة تنويع المثيرات : ويقصد بتنويع المثيرات عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير و التغيير و إثارة الحماس في العمل وعلى الابتكار فكلما كانت البيئة مليئة بالمثيرات كانت أكثر إثارة للدافعية . ( مجدي إبراهيم وآخرون ، 2005 ، ص92).

وهناك عدة أساليب لتنويع المثيرات يمكن للمعلم استخدامها ليستحوذ على انتباه التلاميذ ليغير من إيقاع عرض الدرس هي :

## ب/1. 2 التنوع الحركي :

يعني التنوع الحركي أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة فلا يقف في مكان واحد طوال الوقت بل عليه الوقوف مقتربا من التلاميذ متحركا بين الصفوف فهذه الحركات البسيطة من جانب المعلم تغير من الرتابة التي قد تسود خلال الفصل ولكن يجب ألا يبالغ المعلم في حركاته أو تحركاته حتى لا يشتت انتباه التلاميذ أو يثير أعصابهم ( مجدي إبراهيم و آخرون ، 2005 ، ص93).

## 1. 3 التركيز و الانتباه :

ونقصد بها الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ وقد تكون هذه الأساليب لفظية أو غير لفظية مزيجا بينهما ومن أمثلة التعبيرات اللفظية مايلي :

- أنظر إلى هذا الشكل .

- لاحظ ما يحدث عندما أصل بين هاتين النقطتين .

ومن أمثلة التعبيرات غير اللفظية :

□ استخدام مؤشر لتوجيه انتباه التلاميذ إلى شيء ما .

□ الإلتفاتة إلى شيء معين .

□ هز الرأس.

كما يمكن للمعلم استخدام مزيج بينهما في آن واحد.

1. 4 التنوع في استخدام الحواس : هناك دراسات وبحوث نفسية تؤكد أن قدرة التلاميذ على الاستيعاب تزداد بشكل جوهري إذ اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام حواس متعددة مثل : السمع ,البصر , اللمس ، كما تفيد الأبحاث أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يقعون في المرحلة الحس حركية لذلك يجب على المدرس استخدام طرق التدريس التي تعتمد على وسائل الإيضاح المحسوسة و الوسائل التعليمية ( مجدي إبراهيم و آخرون ، 2005 ، ص93).



ج/1. مهارة الاتصال و التعامل الإنساني :

فالالاتصال عملية يتم فيها نقل المعارف و الخبرات المختلفة من المعلم للتلميذ و بالعكس بواسطة رسائل مختلفة .

أما مهارة الاتصال فتعرف بأنها : " العملية أو الطريقة التي يتم فيها نقل المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعة بينهما و ينتج عنها قدر من التفاهم بينهما ( صلاح عرفة ، 2005، ص115).

1. مكونات عملية الاتصال :

1- المرسل : وهو المعلم الأستاذ أو المحاضر في غرفة الصف و لديه فكرة يريد إرسالها ، والمرسل قد يكون التلميذ في حالة مشاركة التلميذ في عملية التعليم و التلقين و هذه المشاركة مطلوبة نظرا لعملية التعليم .

2- المستقبل : وهم التلاميذ في غرفة الصف وحتى يكون المستقبل حسن الاستقبال لابد من شروط هي :

□ الراحة النفسية و الجسدية .

□ المكان و الجو المناسب .

□ أن يشعر بأهمية الخبرات التي تقدم له ، وهنا يأتي دور المعلم .

□ أن يكون مشاركا للمرسل في نقل الخبرة .

3- الرسالة : هي مجموعة من المعلومات و المهارات و الخبرات و القيم و الاتجاهات كلها تمر عبر الرسالة و التي يراد من المرسل إلى المستقبل .

4- الوسيلة : وهي كل ما يساعد المعلم على توصيل و تبسيط الرسالة لتلاميذه و تشويقهم لتقبلها من مختلف الأدوات التي يستعملها المعلم في درسه من سبورة و كتاب مدرسي إلى الكلمة الشفوية و المكتوبة إلى الحركات و تعابير الوجه وحتى نبرات الصوت ، فقد تكون

الكلمات من خلال أسلوب سهل و بسيط و على حسب مستوى المتلقي التلميذ ( وقد تكون حركات يدوية و إيماءات).

5- التغذية الراجعة : فهي مهمة جدا و شرط من شروط الاتصال الفعال لأن معرفة النتائج التي توصل إليها المعلم تزيد من الجهد و دافعية المعلم للتعليم و معرفة الأخطاء التي ارتكبها ونوعها ومن ثم تعزز عملية التعلم إذ تساعده على فهم المواقف التعليمية مما يزيد من تحسين نتائج التعلم .

#### 14/ العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي :

من العوامل التي تؤثر في عملية تفاعل المعلم و المتعلم أهمها :

1- أحكام المعلمين و تقديرهم لطلابهم : لقد شاعت أربع اتجاهات بين المعلمين تحكم عمل تفاعلهم مع طلابهم و هي :

\*اتجاه التعلق : و يحدث عندما يفضل المعلم الاحتفاظ بأحد طلابه.

\*اتجاه الاهتمام : عندما يركز المعلم اهتمامه و انتباهه إلى أحد طلابه الذي يهيمه أمره .

\*اتجاه اللامبالاة : وهو تحدث المعلم عن تلميذ ما بأدنى درجة من استعداد أمام أصدقائه أو ولي أمره .

\*اتجاه النبذ: عندما يفضل المعلم أن لا يكون تلميذ في صفه ، ويتمنى نقله إلى صف آخر

2- جاذبية الطلاب ومظهرهم الخارجي : لقد تبين أن الكثير من المعلمين تقدير التلميذ ذو المظهر الخارجي الجذاب على نحو أفضل من تقدير التلميذ الأقل جاذبية .

3- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للتلميذ : أشارت العديد من البحوث إلى أن الكثير من المعلمين يميلون إلى التفاعل مع تلاميذهم من ذوي المستويات الاقتصادية العليا على نحو أفضل من تفاعلهم مع تلاميذ من ذوي المستويات الأقل .

4- أثر توقعات المعلم : أكدت بعض الدراسات أن المعلم الذي يكون فكرة تفيد مثلا: أن أحد تلاميذه ذكي مثلا يتفاعل معه على أنه كذلك ، ويتوقع منه سلوكا ذكيا ، وقد يستجيب هذا التلميذ بطريقة توحي أنه ذكي فعلا مما يؤدي إلى تحقيق توقعات المعلم وهذا ما يسمى النبوءة التي تحقق ذاتيا .

5- أثر جنس المعلم و التلاميذ : يرى بعض العلماء أن هناك تحيز لجنس المعلم أي أن المعلم يميل إلى تلاميذه الذكور ، أن المعلمة تميل إلى تلميذاتها ، وأن للجنس دورا اجتماعيا محددًا تفرضه الثقافة على أفراد الجنسين ، بغض النظر عن الفروق البيولوجية و الفسيولوجية ، لكن كون التعلم مهنة لها مهاراتها وأصولها وأسسها فمن المفروض أن يقوم كل من المعلم والمعلمة بأداء دورهما المهني على نحو متشابه تقريبا ( نقلا عن بن علية أحمد ، 2014، ص73).

6- أثر سلوك الطلاب الصفي : تؤكد الكثير من الدراسات إلى قدرة التلاميذ على تغيير سلوك المعلم الصفي من خلال أنماط استجاباتهم لهذا السلوك بحيث يؤثر في طريقة عرض المادة الدراسية و سرعة تقدمها و توقيت الانتقال من وحدة دراسية إلى أخرى ، ويبدو أن الكثير من المعلمين لهذا التأثير دون وعي كامل منهم ، مما قد يؤدي إلى تجاوز بعض الأهداف التعليمية أو التخلي عن بعض الأسس الجوهرية لعملية التفاعل لذلك ينبغي أن يكون مدركا لجميع استجابات تلاميذه و أنماط سلوكهم داخل الصف و دورها تكييف أو تغيير إستراتيجياته ، ليتمكن من تحقيق النمط التفاعلي المرغوب فيه ( سامي محمد الملحم ، 2001، ص401).

### 15/ النظريات المفسرة للتفاعل :

ثمة نظريات عدة مفسرة للتفاعل كموضوع عام من مواضيع علم النفس الاجتماعي فسوف نقتصر على النظريات التي تناولت التفاعل داخل القسم .

#### • نظرية التحليل النفسي :

تسر نظرية التحليل النفسي السلوك داخل القسم أو العلاقات الوجدانية في ضوء مفهوم "التوحد" هو مفهوم يتجلى في اكتشاف الشخص السمات المنتشرة بينه وبين الشخص الآخر ، فالتلميذ يتوحد مع الصف كلما أحس بسمات مشتركة بينه وبين المعلم وكلما تمكن المعلم بذلك من تعزيز طموح التلميذ ورفع مستواه وبذلك يحدث تماثل بين الجهاز النفسي للفرد لدى الجماعة .

ومن هذا المنطلق استطاع "ريدال" أن يرصد سعة العلاقة الوجدانية داخل القسم بين المدرس و التلاميذ على فكرة " الشخص المركزي "الذي يستقطب وجدانية أفراد الجماعة سواء تمثل ذلك في شخص المدرس أو التلميذ أو جماعة من التلاميذ وحدد الشخص المركزي في سمات أوردها "محمد آيت موح " كالتالي :

- 1- العامل الأبوي : وينطبق على نمط من المدرسين ذوي الملامح الصارمة و العدل ويتمتعون باحترام التلاميذ وتجاوبهم معهم كما يمثلون الأنا الأعلى لتلاميذهم .
- 2- القائد : وينطبق على المدرس المثير لإعجاب التلاميذ و تقمص شخصيته .
- 3- السيد : وينطبق على المدرس الموهوب بالانضباط العالي ويستخدم ميولات التلاميذ و رغباتهم في إشباع ميولاته السيادية و تقل بين التلاميذ في ضوء تسييره علاقات الصداقة ويتقمصون المستبد ( التوحد مع التعدي).
- 4- موضوع الحب : وينطبق على المدرسين موضوع حب وميل التلاميذ الذي يجعل منه الشخص المركزي لجماعة القسم .
- 5- موضوع العدوانية : وينطبق على المدرسين ذوي السيادة المرنة فالتلاميذ لا يميلون إليهم ولكنهم يحافظون على علاقات الصداقة بينهم وبينه لتحاشي العقوبات .
- 6- المنظم : ويعمل على التلاميذ لإتاحة الفرصة للآخرين لإشباع حاجاتهم المكونة كتهيئة رص الغش دون الإحساس بالذنب فهم أشخاص مركزيين لأنهم إشباع جماعي لرغبة اللذة.

7- الفاتن : وينطبق على التلميذ الذي يدفع جماعة زملائه للقيام بعمل ما دون إرادتهم بمجرد قيامه هو بذلك العمل ويسمى مثل هذا الشخص بالشخص المركزي .

8- البطل : وينطبق على التلميذ الذي يبادر إلى التمرد ضد سيادة أو لا عدالة المعلم دفاعاً عن أحد أصدقائه فيتحول التوحد مع المعتدي إلى التوحد مع التلميذ البطل ففي ضوء هذه المواصفات يتحدد نمط التفاعل و العلاقات الوجدانية في القسم الدراسي فقد يكون تعاونياً أو سلطوياً حسب نظرية التحليل النفسي .

#### • النظرية السلوكية :

اتفق كل من " بافلوف و واطسون و ثرونديك و سكينر و هال و تولما " و غيرهم على أن الانفعال و السلوكيات من حيث هي قابلة للملاحظة المباشرة هي الإطار الأمثل لفهم الظاهرة النفسية فشروذ التلميذ و إنشغاله بأدواته وعدم انتباهه ، سلوكيات تفسر عدم اهتمام التلميذ بالدرس ولا يمكن إدراك عدم اهتمام التلميذ بالدرس إلا بدلالة هذه الأفعال .

في ضوء هذا المفهوم العام للسلوك حاول السلوكيون تفسير جميع ما يجري في القسم من سلوكيات و تفاعلات بين المعلم و التلاميذ بناء على مبادئ ( التعزيز ، التعميم ، الاستجابة ، الانطفاء ) و من ثم فتنظيم المثيرات في اتجاه تحفيز التلميذ نحو تعلم موضوع ما يؤدي إلى استجابة و حصول التعلم و تعزيز الإجابة الصحيحة يؤدي إلى إمكانية تكرارها و تعميمها في حين أن التخلص من الاستجابات الخاطئة يتم عن طريق إزالة المثيرات المسببة لها و أكد "سكنر" على أن أساليب التخويف و الإنذار لا يؤدي إلى استجابات مرغوب فيها .

و عليه فالتفاعل بين التلاميذ و المعلم في ضوء مثيرات الوسط التعليمي للحصول على نمط إيجابي من التفاعلات داخل القسم فاعتماد المعلم لأساليب الحوار و تبادل الرأي و تعزيز السلوك بنتائجه كالنجاح وما يترك ذلك من شعور لدى التلاميذ و المعلم بالرضا يفسر اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو الدراسة و مشاركتهم الواسعة في الدرس و إن تجاهل المعلم

لتلاميذه و تهميشهم و اعتماده أساليب الإكراه و التخويف و التهديد يفسر مظاهر الاتجاهات السلبية نحو المدرسة كالنفور و الهروب و قلة المشاركة مما يؤدي إلى الرسوب . ( نقلا عن فاطمة مشري ساسي ، 2012، ص79).

#### • النظرية الجشطالتيّة :

حسب ( لوين ) فإن السلوك الذي داخل القسم – من المعلم أو التلميذ – لا يمكن تفسيره أو فهمه كسلوك منفصل أو منعزل و إنما هو مجموعة العوامل المتداخلة كالمكان و الزمان و حالة الطفل السيكولوجية و الفسيولوجية و اتجاهاته نحو المعلم و المادة الدراسية و جماعة التلاميذ و الظروف الفيزيقية و الخلفية الأسرية .....إلخ ، فهذه العوامل مجتمعة في انتظام وظيفي هي ما يطلق عليه الجشطالتيون المجال الكلي . فالمجال الكلي و الكلية هي السمة المركزية للإدراك و التعلم عن طريق الاستبصار ، فالتلميذ و المعلم إنما يدركون المواقف بناء على بنيتها الكلية و تنتظم العلاقات داخل القسم بالتالي يكون وفقا لهذه القاعدة .

يؤكد جان بياجيه أن استيعاب القواعد و الأحكام و بروز العواطف و ملامح الشخصية تتناسب مرحلة العمليات الصورية في سن الحادية عشر ولا يتم ذلك إلا في حالة حدوث التوازن عبر آليتي الاستيعاب و التلاؤم خلال مراحل النمو المختلفة .

و يقصد بالتوازن سعي الفرد و نشاطه المستهدف دوما فهم و تفسير ما حدث من تغيرات على مستوى محيطه أو على مستوى تفكيره و هذه التغيرات هي المنشئة لحالة اللاتوازن التي تولد لدى الفرد الحاجة إلى المعرفة و إعادة التوازن المفقود .

و أما الاستيعاب فيقصد به إمكانية الفرد إدماج معطيات و معلومات المحيط الخارجي ضمن سلوكه الحركي و الفكري . و أما التلاؤم فيقصد به تكيف و توافق الحالة النفسية و العقلية و البيولوجية لفهم و تفسير تغيرات المحيط

و يرجع التوازن وعدمه في مجال العلاقات الوجدانية و تفاعلات الاجتماعية إلى الأساليب التربوية إذ أن الاستقلال الذاتي ، و نمو علاقات التبادل و التفاعل الاجتماعي و الايجابي مع

الآخرين تعود إلى الأساليب التربوية القائمة على الاحترام المتبادل بين المعلم والتلميذ فالاحترام المتبادل ناتج عن اتحاد عمليتي " الحب والخوف" هو منشأ حالة التوازن بين عمليتي الاستيعاب والتلاؤم في مجال التفاعل وعلاقات الوجدانية للفرد ومختلف الأشخاص المكونين لمحيطه وهي العملية التي تؤدي إلى لا مركزية ادوار الأنا وتشكل الانضباط المستغل الحر لدى التلاميذ . فالخوف من المعلم الذي يقترن بالحب أو الاحترام لا يؤديان إلى خضوع التلميذ لسلطة المعلم وتفاقم مركزية الأنا .

\* نظرية الضبط: حددت نظرية الضبط الأدوار الرئيسية للمدير ومعلم والتلميذ وفسرت العلاقات الاجتماعية والوجدانية . ودور الرئيسي للمدرسة من حيث أنها نظام اجتماعي ضابط فتلخصه النظرية في استحداث تفاعلات وعلاقات وظيفية بين أفرادها . (المرجع نفسه ،ص83).

وتلميذ هو نظام فرعي ضابط مدفوع من داخل لإشباع حاجاته وكلما فشل في إشباع حاجاته كلما زاد إحباطا وشعور بعدم الرضا . أما الدور الوظيفي للمعلم فهو الآخر يختصر في انه يعمل كنظام فرعي ضابط فمن خلال مهنته يحاول ان يحقق صور الإشباع لحاجاته العامة من الانتماء وتقدير الذات وحرية وتختلف الطرق حسب كل معلم . ( نقلا عن فاطمة مشري ساسي ، 2012،ص85).

وما يمكن استخلاصه من هذه النظريات في تفسيرها للتفاعل داخل القسم هو أنها تباينت في ذلك تبعا في تباينها في تفسير التعلم ، فسلوكية تقلل من فعل الوجدانية في استحداث التفاعل بناء على اختصار للفعل الإنساني في آلية ميكانيكية المثير و الاستجابة ، ومدرسة الجيشتالتية تركز على الموقف التعليمي الكلي ويتأثر بظروف المجال الحيوي بما فيه المجال النفسي واجتماعي للتلميذ ومعلم وتفاعل داخل القسم يتأثر بأسلوب القيادة ومجال الانفعالي ونفسي لجماعة القسم ، وتحليل النفسي تركز على نمط الشخص المركزي ودوره

في صياغة وتحديد نمط التفاعل أما نظرية الضبط الدماغي للإنسان ( المعلم ، التلميذ ) في تحقيق رغبات الفرد واستحداث التفاعل الايجابي داخل القسم .

#### • خلاصة :

بعد التطرق لجملة من المعارف المتعلقة بالتفاعل الصفي من خلال ذكر مفهوم التفاعل الصفي وأهم خصائصه ودوره وأهميته وأنوعه ، وأهم المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفي وأنواع النظم التفاعل الصفي وطرق تحسينه ومهمة إدارة التفاعل الصفي والعوامل المؤثرة و النظريات المفسرة للتفاعل ، وأخيرا المعوقات التي تعيق التفاعل الصفي .

ونستخلص أن التفاعل الصفي من المواضيع المهمة في العملية التعليمية إذ من خلاله يستطيع المعلم معرفة نقاط القوة التي تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد فعال قائم على توجيه المعلم ومشاركة التلميذ وبهذا يصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة وبالتالي نجاح العملية التعليمية .



## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

### 1- الدراسة الاستطلاعية

- أهداف الدراسة الاستطلاعية

- نتائج الدراسة الاستطلاعية

- حدود الدراسة ( الزمانية ، المكانية)

### 2- الدراسة الأساسية ( الرئيسية)

- منهج الدراسة

- مجتمع الدراسة

- عينة الدراسة ( طريقة اختيارها و تحديد حجمها )

- أدوات الدراسة

- كيفية جمع البيانات

- التقنيات الإحصائية

خلاصة

## تمهيد :

اتبعنا في هذا الفصل إجراءات منهجية معينة ، حيث قمنا بعرض الدراسة الاستطلاعية لمعرفة صدق و ثبات أداة الدراسة و كيفية تطبيقها على العينة المختارة ، ثم الهدف من الدراسة الاستطلاعية ثم نتائجها و حدودها ثم الدراسة الأساسية ( الرئيسية ) حيث قمنا بعرض المنهج و المجتمع الأصلي للدراسة و عينة الدراسة كيفية اختيارها و حجمها وأداة الدراسة ، كما قمنا بشرح التقنيات الإحصائية المستخدمة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من التطبيق النهائي لأدوات البحث على عينة الدراسة.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها " تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها و التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي. ( إبراهيم ، 2000 ، ص 38 ).

كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية شيئاً ضرورياً و مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي لا يمكن الاستغناء عنها ، فمن خلالها و بناءاً عليها يشع الطريق أمام الباحث و أمام الصعوبات التي تصادفه وما يظهر من النواحي التي تستوجب التفسير ، فإنه يتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات البحث حتى يكون مطمئناً لسلامة التنفيذ ، و هي الفرصة الوحيدة للتعديل ولا يتسنى له ذلك بعد التطبيق . ( بركات ، 1984 ، ص 76).

وبناءاً على ذلك و قبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية حاولت القيام بدراسة استطلاعية لهذا البحث العلمي و امتدت من شهر مارس حتى شهر أبريل و كان الهدف منها :

• فهم العبارات

• معرفة الصعوبات التي سوف تواجهنا

• معرفة تفاعل التلاميذ من خلال ممارستهم لأنشطة اللعب ( الأنشطة الصفية )

- عينة الدراسة الاستطلاعية : شملت عينة الدراسة الاستطلاعية تلاميذ مدرسة قاضي نعاس و بلغت (21) تلميذ وتلميذة بنسبة 30% .

- البعد المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية : قمنا بدراستنا الاستطلاعية في ابتدائية قاضي نعاس بولاية الجلفة، وذلك للتسهيلات المقدمة من مديرة المؤسسة و كل العاملين فيها أما البعد الزماني، فقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية من شهر مارس للعام الدراسي 2017 / 2018م ، ومن ثم تلتها الدراسة الرئيسية.

- أدوات الدراسة الاستطلاعية و إجراءاتها : يعد اختيارنا لموضوع الدراسة و تحديد عينة الدراسة ، ولما كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على الظروف الميدانية التي ستواجهنا خلال البحث الميداني ومدى توفر الظاهرة عند أفراد العينة وهل العينة مشابهة أو غير

مشابهة و التحقق من الخصائص السيكومترية ( صدق و ثبات ) المقياس ، فقد قمنا بزيارات عديدة إلى المؤسسة التي بصدد إجراء موضوع الدراسة فيها ، و من ثم مكنتنا هذه الزيارات من الاتصال بالمدير و الأساتذة ، و من ثم قمنا بتطبيق مقياس يقيس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي الذي يتألف من 30 عبارة .

• الخصائص السيكومترية للدراسة الاستطلاعية : حيث بلغت العينة (21) فردا

جدول(1) ألفا كرونباخ لمقياس التفاعل الصفي

Alpha de Cronbach	عدد البنود
<b>0,758</b>	<b>20</b>

- نلاحظ في الجدول(1) الخاص بمقياس التفاعل الصفي الذي عدد بنوده (20) حيث تم قياس ثبات مقياس التفاعل الصفي بطريقة ألفا كرونباخ حيث توصلت نتائج الجدول أن ألفا كرونباخ يساوي 0,758 مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات قوي ، ومنه نستنتج أن مقياس التفاعل الصفي ثابت .

## جدول (2) ألفا كرونباخ مقياس أنشطة اللعب

Alpha de Cronbach	عدد البنود
0,759	10

- نلاحظ في الجدول (2) الخاص بمقياس أنشطة اللعب الذي عدد بنوده (10) حيث تم قياس ثبات مقياس أنشطة اللعب بطريقة ألفا كرونباخ حيث توصلت نتائج الجدول أن ألفا كرونباخ يساوي 0,759 مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات قوي ، ومنه نستنتج أن مقياس أنشطة اللعب ثابت .  
ومنه الأداة قابلة للتطبيق النهائي في الدراسة الأساسية.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية : تمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

- كان فهم العبارات واضحا من خلال الإجابة على الأسئلة .
- ضبط العينة و معرفة أهم التغيرات التي سوف تطرأ عليها .
- التقليل من الصعوبات التي سوف تواجهنا .

2- الدراسة الأساسية ( الرئيسية):

هي الدراسة التي تسمح لنا بإجراء بحثنا وفق المراحل التالية:  
المعاينة:

- منهج الدراسة ( أو البحث) :

يعرف المنهج على أنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد وصفها و تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها و تمييزها و يتيح معرفة أسبابها و مؤثراتها و الأنماط التي تتخذها و تتشكل فيها العوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها ، وقياس هذا الأثر و التنبؤ

به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية و الخارجية بقصد الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها أو تعميمها ( عثمان حسن ، 1998، ص28).

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اختير استخدام المنهج الوصفي التحليلي " الذي هو إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية الارتباط لهذه البيانات مشكلة الدراسة ، و البحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات فإذا لم تكن بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث ، فإن عملية جمع هذه البيانات تصبح غير ذات قيمة و لكي يصبح البحث الوصفي ذا معنى فلا يقتصر عمل الباحث على أن يقرر ماهية البيانات التي تتخللها الدراسة و لكنه يجب أن يقوم بتقسيم و تحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة ( عبد المجيد إبراهيم ، 2000، ص126).

#### - مجتمع الدراسة: ( المجتمع الأصلي)

إن تحديد المجتمع عملية أساسية لم تلق ما تستحق من اهتمام في كثير من الأبحاث وليس من الضروري أن تنطبق على الإنسانية جمعاء ، وفي جميع الأحوال و الظروف ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا و أن تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث و تحديده معرفة يقضي العناصر الداخلة فيه. ( صابر و آخرون ، 2002، ص 188).

#### - عينة الدراسة :

• العينة وطريقة اختيارها: يعتبر اختيار العينة من الخطوات و المراحل الهامة للبحث ، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث و أهدافه ( عبيدات و آخرون ، 2001، ص99).

الطريقة غير الاحتمالية ( غير العشوائية) و التي لا يخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية حيث قمنا بإختيار عينة قصدية "وهي أن يلجأ الباحث إلى جمع مشاهدات وبيانات من مجموعة من الأفراد موجودون في مكان معين فيقصدتهم"(عبد الكريم بوحفص، 2016) ، و العينة القصدية هم تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي .

- حجم العينة و خصائصها: أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي حيث بلغ عدد العينة (64) تلميذ و تلميذة .

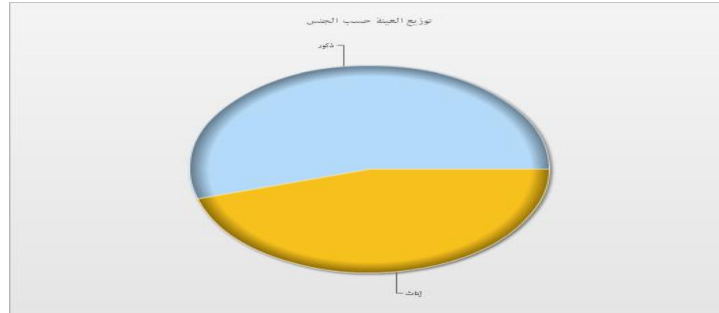
زمان إجراء البحث : من 2018/04/11 إلى غاية 2018/04/25

1- خصائص عينة التلاميذ حسب الجنس:

جدول (3) خصائص عينة التلاميذ حسب الجنس

النسبة المئوية%	التكرار	
54.7%	35	ذكور
45.3%	29	إناث
100%	64	المجموع

رسم دائري يمثل توزيع العينة حسب الجنس



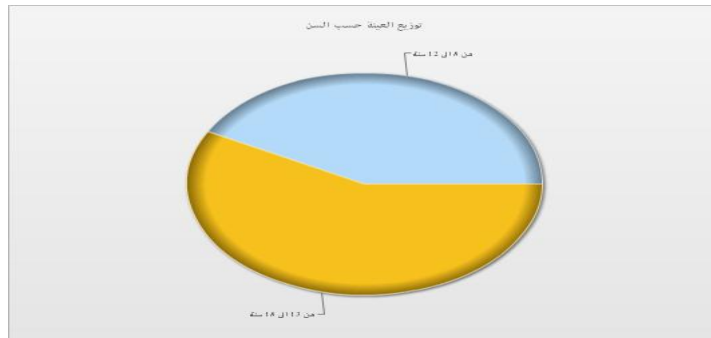
- نلاحظ من خلال الجدول (3) أن النسبة المئوية بين الذكور و الإناث متقاربة من حيث الجنس ، حيث تبلغ النسبة المئوية عند الذكور 54,7% أما الإناث فتبلغ النسبة المئوية 45,3% حيث يكون مجموع النسبة المئوية 100% و بالنسبة للتكرارات الذكور (35) و الإناث (29) أي بمجموع 64 ذكورا وإناثا ، أي أن الذكور يتفوقون في العدد

2 - خصائص عينة التلاميذ حسب السن:

#### جدول (4) خصائص عينة التلاميذ حسب السن

النسبة المئوية%	التكرار	
42.2%	27	من 8 إلى 12 سنة
57.8%	37	من 13 إلى 18 سنة
100%	64	المجموع

رسم دائري يمثل توزيع العينة حسب السن



- نلاحظ من خلال الجدول (4) أن النسبة المئوية متقاربة من حيث السن ، حيث تبلغ النسبة المئوية من سن 8 إلى 12 سنة (42,2) % أما من سن 8 إلى 13 سنة (57,8) % حيث يكون مجموع النسبة المئوية 100%

و بالنسبة للتكرارات من سن 8 إلى 12 سنة (27) و من سن 8 إلى 13 سنة (37) أي بمجموع (64) ذكورا و إناثا.

و منه من خلال الجدولين السابقين نستنتج أن العينة متقاربة في السن و الجنس.

#### - أدوات الدراسة:

- أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية: بهدف جمع الحقائق و المعلومات من ميدان الدراسة ، يعتمد الباحث إلى استخدام أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول



مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها و يجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته و أن يكون ملما بالأدوات و الأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي ( ربحي و عثمان ، 2000 ، ص81).

هناك تعريفات عديدة و من الصعب حصرها لمفهوم الإستبانة حيث تعرف بأنها " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية ، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث ، حسب أغراض البحث" ( نفس المرجع السابق).

وفي هذا الإطار ، و من أجل جمع البيانات اللازمة حول أفراد العينة في الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الأداة التالية :

• مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي:

بغية الحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة فيما يخص درجات أنشطة اللعب و درجات التفاعل الصفي ، فقد تم الاعتماد على مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي ، و قد تكون هذا المقياس من (30) عبارة أو فقرة ، حيث كانت (10) عبارات تخص أنشطة اللعب و (20) عبارة تخص التفاعل الصفي ، ولديه مستويين من الإجابة ( بنعم/ لا )

• الخصائص السيكومترية للدراسة الأساسية: ونظرا لتغيير نوع العينة و انتقالنا من مستوى إلى آخر و ذلك من تلاميذ الثانوية إلى تلاميذ الابتدائي قمنا بدراسة استطلاعية ثم قمنا بإعادة حساب صدق و ثبات المقياس، وهذا على عينة عددها(64) فردا فتحصلت على النتائج التالية:

جدول (05) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الصفي

رقم العبارة	قيمة الارتباط
1	**0.471
3	**0.519
4	**0.479
5	**0.493
7	**0.379
9	**0.516
11	0.133
12	*0.307
13	**0.410
14	**0.496
15	**0.504
18	**0.579
19	**0.564
21	**0.574
22	**0.545
23	**0.540
27	**0.547
28	*0.310
29	**0.342
30	**0.431

جدول (06) ألفا كرونباخ لمقياس التفاعل الصفي

Alpha de Cronbach	عدد البنود
<b>0,796</b>	<b>20</b>

- نلاحظ من خلال الجدول (05) أن صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الصفي ومن خلال العبارات (20) و قيمة الارتباط فهي كلها لها علاقة دالة عند مستوى دلالة 0,05، إذن فإن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي.

ومن خلال ملاحظتنا للجدول (06) الخاص بمقياس التفاعل الصفي الذي عدد بنوده (20) حيث تم قياس ثبات مقياس التفاعل الصفي بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث توصلت نتائج الجدول أن ألفا كرونباخ يساوي 0,796 مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات قوي، و منه نستطيع القول أن المقياس يمتاز بدرجة ثبات و صدق عاليين.

جدول (07) صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنشطة اللعب

رقم العبارة	قيمة الارتباط
<b>2</b>	<b>**0.447</b>
<b>6</b>	<b>**0.607</b>
<b>8</b>	<b>**0.617</b>
<b>10</b>	<b>**0.558</b>
<b>16</b>	<b>**0.565</b>
<b>17</b>	<b>**0.541</b>
<b>20</b>	<b>**0.552</b>
<b>24</b>	<b>**0.540</b>
<b>25</b>	<b>**0.574</b>
<b>26</b>	<b>**0.419</b>

جدول (08) ألفا كرونباخ مقياس أنشطة اللعب

Alpha de Cronbach	عدد البنود
0,730	10

- نلاحظ من خلال الجدول (07) أن صدق الاتساق الداخلي لمقياس أنشطة اللعب ومن خلال العبارات (10) و قيمة الارتباط فهي كلها لها علاقة دالة عند مستوى دلالة 0,05، إذن فإن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي.

ومن خلال ملاحظتنا للجدول (08) الخاص بمقياس أنشطة اللعب الذي عدد بنوده (10) حيث تم قياس ثبات مقياس أنشطة اللعب بطريقة ألفا كرونباخ ، حيث توصلت نتائج الجدول أن ألفا كرونباخ يساوي 0,730 مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات قوي، و منه نستطيع القول أن المقياس يمتاز بدرجة ثبات و صدق عاليين.

3- كيفية حساب درجات أنشطة اللعب و التفاعل الصفي :

جدول (9) يبين طريقة تقدير الدرجة الكلية للمقياسين

التصحيح		الدرجة الفاصلة	المتغير
من 0 — 9,99	ضعيف	10	التفاعل
من 10 — 20	قوي		
من 0 — 4,99	ضعيف	05	الأنشطة
من 5 — 10	قوي		

## جدول (10) يبين طريقة تصحيح العبارات

لا	نعم	
0	1	عبارة +
1	0	عبارة -

يعطى للمفحوص درجة على كل إستجابة لديه ، بحيث تقدر هذه الدرجة بالنسبة لأنشطة اللعب و التفاعل الصفي ( للإجابة بنعم: عبارة موجبة (01)، عبارة سالبة(0)، و للإجابة بلا : عبارة موجبة (0)، عبارة سالبة (01) ) ، وعليه فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها هي ( أنشطة اللعب (10)/ تفاعل صفي (20) ) و أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (0)، و الدرجة المتوسطة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي ( أنشطة اللعب (05)/ تفاعل صفي (10) ) . قمت بحساب صدق و ثبات المقياس بإعتبار أننا قمنا بتطبيقه على تلاميذ الإبتدائي .

1- عرض إستجابات العينة على مقياس التفاعل الصفي :

جدول (11) عرض استجابات العينة على مقياس التفاعل الصفي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم العبارة
0,31	0,89	1
0,33	0,87	3
0,29	0,90	4
0,27	0,92	5
0,27	0,92	7
0,48	0,62	9
0,41	0,78	11
0,46	0,68	12
0,46	0,70	13
0,45	0,71	14
0,47	0,65	15
0,41	0,78	18
0,41	0,78	19
0,41	0,78	21
0,33	0,87	22
0,35	0,85	23
0,42	0,76	27
0,36	0,84	28
0,50	0,51	29
0,40	0,79	30

## جدول (12) الدرجة الكلية للتفاعل الصفي

المدى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
14	3.62	<b>15.68</b>	<b>17</b>	<b>19</b>

- نلاحظ من خلال الجدول (12) أن الدرجة الكلية للتفاعل الصفي تبلغ قيمة المتوسط الحسابي 15,68 و الانحراف المعياري 3,62 و تبلغ قيمة الوسيط 17 و المنوال وهو القيمة الأكثر تكرارا 19 أما الذي فبلغ 14، لذلك يمكن القول بأن العينة تتمتع بدرجة تفاعل صفي قوي.

2- عرض إستجابات العينة على مقياس أنشطة اللعب:

## جدول (13) عرض استجابات العينة على مقياس أنشطة اللعب

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2	0,87	0,33
6	0,68	0,46
8	0,73	0,44
10	0,81	0,39
16	0,67	0,47
17	0,85	0,35
20	0,75	0,43
24	0,71	0,45
25	0,87	0,33
26	0,76	0,42

## جدول (14) الدرجة الكلية لأنشطة اللعب

المتوال	الوسيط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
10	8	7.75	2.23	8

- نلاحظ من خلال الجدول (14) أن الدرجة الكلية لأنشطة اللعب تبلغ قيمة المتوسط الحسابي 7,75 و الانحراف المعياري 2,23 و تبلغ قيمة الوسيط 8 و المتوال وهو القيمة الأكثر تكرارا 10 أما الذي فبلغ 8، لذلك يمكن القول بأن العينة تتمتع بممارسة قوية لأنشطة اللعب الصفية.

### - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعدد الصور و التقنيات الإحصائية المستعملة بتعداد أغراض الدراسة ، وهذا من أجل الوصول إلى معالجة و تحليل البيانات بطريقة علمية و موضوعية ، و لقد قمنا بإستخدام التقنيات الإحصائية التالية :

#### • المتوسط الحسابي:

هو عبارة عن القيمة التي يحصل عليها من خلال قسمة المجموع الكلي للقيم على عددها و يعد أكثر مقاييس النزعة المركزية ملائمة في حالة التوزيع المعتدل ( الدرايع و رشيد، 2004، ص69).

#### • الانحراف المعياري :

هو متوسط إنحراف القيم على المتوسط الحسابي و يستخدم قصد معرفة درجة التشتت قيم أفراد العينة في متغير محدد ( غريب، 2013).

• معامل الفا كرونباخ: هي طريقة لحساب الثبات من تطبيق واحد تعتمد على تجانس استجابات كل بنود المقياس. ( عبد الكريم بوحفص، 2016).



$$\alpha = \frac{K}{K-1} \left[ 1 - \frac{\sum S_i^2}{S_T^2} \right]$$

• معامل الارتباط بيرسون:

يستخدم في حالة التأكد من وجود علاقة خطية بين متغيرين في حالة البيانات الكمية المستخرجة من مقياس مسافات متساوية. ( نفس المرجع السابق).

$$r = \frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n\sum x^2 - (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

• اختبارات لعينتين مستقلتين:

يستخدم هذا الاختبار الاحصائي في حالة التأكد من الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطي عينتين. ( نفس المرجع السابق).

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2}{N_1} + \frac{S_2^2}{N_2}}}$$

• برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية. v.0.17 ( spss ) :  
كما هو ملاحظ فقد تم تحليل النتائج بإستعمال عدة مقاييس إحصائية وصفية و إستدلالية  
وقد إعتدنا أيضا في هذا التحليل على هذا البرنامج v.0.17 ( spss ) الرزم الإحصائية  
للعلوم الإنسانية و الإجتماعية .

#### • خلاصة:

تم في هذا الفصل تحديد مجموعة من المفاهيم حيث قمنا بتعريف المنهج المستعمل في  
الدراسة و نوعه و مجتمع الدراسة و العينة و نوعها و طريقة اختيارها بالإضافة إلى الدراسة  
الإستطلاعية و أهدافها و تطبيق مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي و كيفية جمع  
البيانات و الطرق الإحصائية المستعملة.

## الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

تمهيد

• عرض و مناقشة الفرضية العامة

• عرض و مناقشة الفرضية الفرعية الأولى

• عرض و مناقشة الفرضية الفرعية الثانية

• استنتاج عام (خلاصة)

## تمهيد:

قمنا في هذا الفصل بجمع البيانات المتعلقة بالدراسة ، من خلال الأدوات التي يتم اختيارها لهذا الغرض، حيث سيتم تحليل النتائج وتفرغ البيانات و تبويبها في جداول إحصائية و تحليلها ، وفي الأخير إلى مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة.

## 1- عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي على عينة الدراسة و المكونة من (64) تلميذ و تلميذة نكون قد حصلنا على درجات أفراد العينة في متغيرات الدراسة ككل ، ثم قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات قصد التحقق من تأكيد الفرضيات أو نفيها مستخدمين بذلك المتوسطات و الانحرافات و التي أسفرت على النتائج المبينة في الجداول المرقمة من (01) إلى (03).

• عرض و مناقشة الفرضية العامة : - توجد علاقة إرتباطية بين أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

جدول رقم (01) يبين قيمة الإرتباط بيرسون

القرار الإحصائي	درجة المعنوية Sig	مستوى الدلالة $\alpha$	قيمة الارتباط بيرسون
توجد علاقة	0.000	0.05	0.755**

- يبين الجدول رقم (01) قيمة الإرتباط بيرسون التي بلغت (0,755) ودرجة المعنوية (sig) (0,000) ، معناه العلاقة دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ ) 0,05 و منه نستنتج من خلال القرار الإحصائي أنه توجد علاقة قوية موجبة . إذن تحققت الفرضية القائلة بأنه :  
- توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

• عرض و مناقشة الفرضية الفرعية الأولى : - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

جدول (02) يبين قيم اختبار ت لعينتين مستقلتين من ناحية الجنس

دلالة فروق	درجة المعنوية Sig	مستوى الدلالة $\alpha$	قيمة ت	الانحراف المعياري S	المتوسط الحسابي X	عدد الأطفال	الجنس	
دالة	0.03	0.05	-	4.12	14.82	35	ذكور	الفروق في التفاعل الصفي
			2.230	2.61	16.72	29	إناث	
دالة	0.04	0.05	-	2.27	7.22	35	ذكور	الفروق في أنشطة اللعب
			2.101	2.06	8.37	29	إناث	

- يبين الجدول رقم (02) الفرق بين الذكور و الإناث من حيث الجنس في درجات أنشطة اللعب و التفاعل الصفي ، بالنسبة للفروق في التفاعل الصفي حيث قدر المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور (14,82) و الانحراف المعياري (4,12) . بينما قدر المتوسط الحسابي للإناث (16,72) و الانحراف المعياري (2,61) و بلغت قيمة إختبار ت (2,23) و قيمة الدلالة المعنوية ( أو الدرجة المعنوية sig ) (0,03) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 مما يدل أن الفروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التفاعل الصفي ، وهذا يدل على أن الجنس يؤثر في درجات التفاعل ، كما ألاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور أقل من المتوسط الحسابي للإناث في مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي أي مع إحتمال خطأ يقدر بنسبة 05% . لذا نقول أن الفروق في التفاعل الصفي دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث من ناحية الجنس.

و بالنسبة للفروق في أنشطة اللعب حيث قدر المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور (7,22) و الانحراف المعياري (2,27). بينما قدر المتوسط الحسابي للإناث (8,37) و الانحراف المعياري (2,06). و بلغت قيمة اختبار ت (2,10) و قيمة الدلالة المعنوية ( أو الدرجة المعنوية sig ) (0,04) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 مما يدل أن الفروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 05% . لذا نقول أن الفروق في أنشطة اللعب دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث من ناحية الجنس.

ومنه نستنتج أنه بنسبة 95% توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي تعزى لمتغير الجنس. لذا تحققت الفرضية القائلة بأنه: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

• من خلال ملاحظتنا لنتائج الدراسات السابقة و المتعلقة باللعب و التي تم مقارنتها بنتائج دراستنا حيث : توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ( عبد الجواد و عبد الفتاح سنة 1999) بعنوان " فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعياً" ، حيث تم استخدام أنشطة اللعب بإستراتيجية أساسية في التقليل من العدوان و قد أظهرت نتائج دراستنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من ناحية الجنس في درجات اللعب . كما بينت الدراسة السابقة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات من حيث متوسطات الدرجات التي حصل عليها الذكور في القياس على مقياس السلوك العدواني ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إناث المجموعة التجريبية في القياس القبلي ، ومتوسطات درجات المجموعة نفسها في القياس البعدي، نجد اتفاق بين دراستنا و دراسة ( عبد

الجواد و عبد الفتاح ). في حين اتفقت دراستنا مع دراسة ( عاشور سهير أحمد سنة 1975 ) بعنوان " تربية الطفل عن طريق اللعب " و كذلك أيضا دراسة ( الخريجي صباح محمد صالح سنة 2002 ) بعنوان " تقويم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال الحكومية ) و هذا من ناحية الجانب النظري. وناقشت موضوع اللعب من جوانب متنوعة أهمها: تعريفه و أهميته و أنواعه ، و من أهم المباحث التي ناقشتها الدراسة هي مواد اللعب و كيفية اختيارها ، و العلاج عن طريق اللعب و كيفية الاستفادة من اللعب كوسيلة علاجية للطفل.

• ومن خلال ملاحظتنا لنتائج الدراسات السابقة و المتعلقة بالتفاعل الصفي و التي تم مقارنتها بنتائج دراستنا حيث : اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ( آلن و فيفل سنة 1986 ) بعنوان " فحص المهارات و الكفاءة اللغوية الشفهية " حيث كانت نتيجة التفاعل الصفي بالنسبة للمعلمين و التلاميذ الذين يستخدمون الأسلوب الشفهي في التخاطب ذو جهد عقلي عال في اكتساب مهارات الاستماع و التحدث و القدرة الكلامية إذا كانت مصحوبة بالاستفادة من المعين السمعي بالمقارنة بأقرانهم الذين يستخدمون لغة الإشارة في التخاطب ، في حين إختلفت دراستنا مع دراسة ( كنوتسون ولانسنج سنة 1990 ) بعنوان " الصمم الحاد في مرحلة ما بعد اكتساب اللغة " حيث كانت النتائج عدم كفاية إستراتيجية الاتصال و انخفاض مستوى التوافق لديهم في مقابل ذلك أكدت دراستنا بأنه يوجد تفاعل صفي بين الذكور و الإناث و هذا من ناحية الجنس.

- ومن خلال ملاحظتنا و إطلاعنا على نتائج هذه الدراسات ومقارنتها بدراستنا الحالية اتضح لنا من خلال تفسيرنا للنتائج و الزيارات الميدانية للأطفال وملاحظتنا لهم تم الوصول إلى أنه : - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.



- يرجع الطالب من خلال ملاحظته و نتائج المتوصل إليها إلى تفسير مهم أن هناك فروق دالة في الجنس، و يعود ذلك بسبب تفاعل التلاميذ داخل غرفة الصف و هذا من خلال التنوع في استخدام أنشطة اللعب ( الصفية) من قبل المعلم المختص، و من حيث الإجابة بصدق على عبارات الإستبيان فكانت نتائج المتحصل عليها في الفرضية الفرعية بأنه توجد علاقة دالة من ناحية الجنس. وهذا يكمل الجانب النظري و يؤكد.

• عرض و مناقشة الفرضية الفرعية الثانية: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن.

### جدول (03) يبين قيم إختبار ت لعينتين مستقلتين من ناحية السن.

دلالة فروق	درجة المعنوية Sig	مستوى الدلالة $\alpha$	قيمة ت	الإنحراف المعياري S	المتوسط الحسابي X	عدد الأطفال	السن	
غير دالة	0.116	0.05	- 1.5 95	3.91	14.85	27	من 8 الى 12 سنة	الفروق في التفاعل الصفي
				3.31	16.29	37	من 13 الى 18 سنة	
غير دالة	0.635	0.05	- 0.4 77	2.40	7.59	27	من 8 الى 12 سنة	الفروق في أنشطة اللعب
				2.13	7.86	37	من 13 الى 18 سنة	

- يبين الجدول رقم (03) الفرق من ناحية السن في درجات أنشطة اللعب و التفاعل الصفي ، بالنسبة للفروق في التفاعل الصفي حيث قدر المتوسط الحسابي من سن 08 إلى 12سنة (14,85) و الانحراف المعياري (3,91). بينما قدر المتوسط الحسابي من سن 13 إلى 18سنة (16,29) و الإنحراف المعياري (3,31) و بلغت قيمة إختبار ت (1,59) و قيمة الدلالة المعنوية ( أو الدرجة المعنوية sig ) (0,11) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 ، مما يدل أن الفروق غير دالة إحصائيا في التفاعل الصفي ، وهذا يدل على أن السن لا يؤثر في درجات التفاعل ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي من سن 08 إلى 12سنة متقارب من المتوسط الحسابي من سن 13 إلى 18سنة في مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 05% لذا نقول أن الفروق في التفاعل الصفي غير دالة إحصائيا من ناحية السن.

و بالنسبة للفروق في أنشطة اللعب حيث قدر المتوسط الحسابي من سن 08 إلى 12سنة (7,59) و الانحراف المعياري (2,40) بينما قدر المتوسط الحسابي من سن 13 إلى 18سنة (7,86) و الإنحراف المعياري (2,13) و بلغت قيمة إختبار ت (0,47) و قيمة الدلالة المعنوية ( أو الدرجة المعنوية sig ) (0,63) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 ، مما يدل أن الفروق غير دالة إحصائيا في أنشطة اللعب. وهذا يدل على أن السن لا يؤثر في درجات أنشطة اللعب ، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي من سن 08 إلى 12سنة متقارب من المتوسط الحسابي من سن 13 إلى 18سنة في مقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي أي مع احتمال خطأ يقدر بنسبة 05% لذا نقول أن الفروق في أنشطة اللعب غير دالة إحصائيا من ناحية السن.

ومنه نستنتج أنه بنسبة 95% لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى الطفل الأصم تعزى لمتغير السن. لذا لم تتحقق

الفرضية القائلة بأنه: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن.

• من خلال ملاحظتنا لنتائج الدراسات السابقة و المتعلقة باللعب و التي تم مقارنتها بنتائج دراستنا حيث : توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ( عبد الجواد و عبد الفتاح سنة 1999) بعنوان " فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعوقين سمعيا" ، و قد أظهرت نتائج دراستنا أن الفروق في أنشطة اللعب غير دالة إحصائيا من ناحية السن. كما في الدراسة السابقة تحققت نتائجها التالية لايؤثر العمر الزمني ( السن) بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة من حيث مستوى السلوك العدواني في المقياس. في حين إتفقت دراستنا مع دراسة ( جمال الخطيب و منى الحديدي سنة 1996) بعنوان " الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعيا" حيث كانت نتيجة دراستنا في العمر الزمني أو من ناحية السن و التي تقر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير السن في درجات التفاعل الصفي ، كما في الدراسة السابقة تحققت نتائجها بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص السيكولوجية بين المعاقين سمعيا تبعا لمتغير العمر الزمني (السن).

- ومن خلال ملاحظتنا و إطلاعنا على نتائج هذه الدراسات ومقارنتها بدراستنا الحالية اتضح لنا من خلال تفسيرنا للنتائج و الزيارات الميدانية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وملاحظتنا لهم تم الوصول إلى أنه : -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن.

- يرجع الطالب من خلال ملاحظته و نتائج المتوصل إليها إلى تفسير مهم ليس هناك فروق دالة في السن، و يعد ذلك بسبب تفاعل التلاميذ داخل غرفة الصف و هذا من خلال التنوع في استخدام أنشطة اللعب ( الصفية) من قبل المعلم المختص وهذا باختلاف

أعمارهم داخل غرفة الصف ، و من حيث الإجابة بصدق على عبارات الاستبيان فكانت نتائجه المتحصل عليها في الفرضية الفرعية بأنه لا توجد علاقة دالة من ناحية السن.

#### • استنتاج عام :

- توصلنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية إلى تدعيم الجانب النظري الذي تعرضنا من خلاله إلى طرح المتغيرات و المتمثلة في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى الطور الابتدائي.

- اتضح لنا من خلال نتائج الفرضية العامة التي تقرر بوجود علاقة إرتباطية بين أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

- و اتضح لنا من خلال نتائج الفرضية الفرعية الأولى التي تقرر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس . فإنها تحققت هذه الفرضيتين . حيث توافقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة " **عبد الجواد و عبد الفتاح سنة 1999**" وكذلك اتفقت مع دراسة " **عاشور سهير أحمد سنة 1975**" ودراسة "**الخرجي صباح محمد صالح سنة 2002**" و هذا من حيث الدراسات السابقة المتعلقة باللعب.

- أما الدراسات السابقة المتعلقة بالتفاعل الصفي اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة "**ألن و فيفل سنة 1986**" و كذلك اتفقت دراستنا مع دراسة " **جمال الخطيب و منى الحديدي سنة 1996** " . و اتضح لنا من نتائج الفرضية الفرعية الثانية التي تقرر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن حيث تحققت هذه الفرضية . في حين اختلفت دراستنا مع

دراسة " **كنوتسن ولانسج سنة 1990** " في الفرضية الفرعية الأولى وهذا من ناحية الجنس.

- لقد عرضنا من خلال المناقشة العامة للنتائج أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية و هذا ما يدفعنا إلى استخلاص و تكوين فكرة حول أنشطة اللعب و مدى استغلالنا لها من جهة و تحقيق و تنمية تفاعل صفي للتلاميذ من جهة أخرى.

إذن نستخلص من خلال النتائج المتحصل عليها و إثبات صحة الفرضية العامة و القائلة بأنه: - توجد علاقة إرتباطية بين أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى التلاميذ.

## خاتمة

ونختم دراستنا التي هدفت إلى معرفة اللعب و علاقته بالتفاعل الصفي . كما تم جمع البيانات بمقياس أنشطة اللعب و التفاعل الصفي . و قمنا بالمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج ( SPSS ) .

لقد تحققت الفرضية العامة للدراسة من النتائج المتوصل إليها و التي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية بين أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ الابتدائي . كما تحققت الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس . كما لم تتحقق الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنشطة اللعب و التفاعل الصفي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي تعزى لمتغير السن .

إذن تكون دراستنا قد توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين اللعب و التفاعل الصفي لدى التلاميذ . وهذا في إطار دراستنا الحالية . ونترك المجال مفتوح أمام الطلبة في دراسة هذا الموضوع من زاوية أخرى لكي تعم الفائدة على الجميع .

## - صعوبات البحث:

- المدة الزمنية المدرجة للدراسة الميدانية غير كافية.
- كثرة الغيابات لدى التلاميذ أدى إلى صعوبة ضبط في تساوي عدد التلاميذ و التلميذات من ناحية توزيع الاستبيان.

## - المقترحات :

- التواصل بين المدرسة و أولياء الأمور من خلال مجالس أولياء الأمور.
- الحرص على التنوع في أنشطة اللعب.
- تشجيع التلاميذ على التواصل الشفهي كخيار أساسي في التواصل مع البيئة المحيطة .
- الاستفادة من التقنيات الحديثة المساعدة من أجل تطوير قدراتهم اللغوية و دعم اعتمادهم على التعبير الشفهي.
- الدعم النفسي و الاجتماعي لتلاميذ الابتدائي و تفهم احتياجاتهم بما يضمن جراتهم في التواصل مع المجتمع. و التعبير عن الذات و إظهار القدرات.

## قائمة المراجع:

### الكتب:

- عبد الحميد نشواتي، (1987)، علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار الفرقان، الأردن.
- جودت أحمد سعادة، (1990)، مناهج الدراسات الإجتماعية، ط2، دار الملايين بيروت، لبنان.
- عبد اللطيف الفارابي، (1991)، المدرس والتلميذ أية علاقة؟ - دراسة تحليلية نقدية للعلاقة التربوية، الطبعة الثالثة، دار الخطابى للطباعة و النشر .
- إبراهيم مجدي عزيز و حسب الله و محمد عبد الحليم (2002)، التفاعل الصفى مفهومه وتحليله ومهاراته، ط1، علم الكتب، القاهرة.
- كريستين ماكنتاير، خالد العامري (2003)، اهمية اللعب للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفاروق للنشر وتوزيع، القاهرة مصر.
- الخطايبية ماجد و آخرون، (2004)، التفاعل الصفى، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- ماجد الخطايبية و أحمد الطويسي و عبد الحسين السلطاني، (2004)، التفاعل الصفى، ط2، دارالشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- مجدي إبراهيم، (2004)، التفاعل الصفى، ط1، علم الكتب، القاهرة .
- ابراهيم عبد الله ناصر، محمد سليم اليون، (2005)، الفكر التربوي المعاصر، الطبعة الأولى، دار صفاء، عمان الأردن.
- خالد طه الأحمد، (2005)، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين.



- يوسف قطامي ، نايفة قطامي ، (2005) ، إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية ، ط2 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان، الأردن .
- داود عبد الباري ، (2006) ، التربية النفسية للطفل ، ط2، إيتراك للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- محسن علي عطية ، (2008) ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريب الفعال ، الطبعة الأولى دار صفاء ، عمان ، الأردن .
- جودت احمد سعادة واخرون ، (2008) ، التعلم التعاوني ( نظريات وتطبيقات ودراسات ، الطبعة الأولى، دار وائل ، الأردن ، عمان.
- محسن علي عطية ، (2008) ، الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعالة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان .
- يحي محمد نبهان ، (2008) ، مهارات التدريس ، بدون طبعة، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الأردن.
- تاعوينات علي ، (2009) ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، الحراش ، الجزائر.
- حنان عبد الحميد العناني، (2009)، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية و التطبيقية، الطبعة الرابعة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- عاطف الصيفي ، (2009)، المعلم و استراتيجيات التعليم الحديث، الطبعة الأولى، دار أسامة، عمان، الاردن.
- كريمان بدير ، (2010) ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، الطبعة الثانية، دار المسيرة ، مصر.

• عبد الحكيم محمود الصافي ، سليم محمد قارة ، عبد اللطيف محمد دبور (2010)، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، دار الثقافة ، عمان ، الأردن.

• فراس السليتي، (2015) ، استراتيجيات التدريس المعاصرة ، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث اريد ،الأردن .

• عبد الكريم بوحفص،(2016)، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية.

### الرسائل و الأطروحات:

• علي عبد النبي حنفي، سنة (2002)، مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

• نهاد صالح الهذيلي ، سنة (2005)، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الإبتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،كلية الدراسات العليا، الأردن.

• روجي مروح عبادات ، سنة (2010)، السلوك التوافقي عند الصم وضعاف السمع كما يراه أولياء أمورهم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، الإمارات العربية المتحدة.

• جمال دفي، سنة (2015)، سيكولوجية اللعب و دورها في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر.

• بغدادي تركية و بلواز نصيرة ، سنة (2016)، أثر النوادي العلمية على التفاعل الصفي مقارنة بين المنخرطين و غير المنخرطين ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور - الجلفة ، الجزائر.

• كعوان فاطمة، سنة (2016) ، فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية و ضبط السلوك الإجتماعي المدرسي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة زيان عاشور - الجلفة ، الجزائر .

# جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

## إستبيانات

في إطار إنجاز بحث علمي في ميدان علم النفس التربوي "بعنوان اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ابتدائية قاضي نعاس بولاية الجلفة.

أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات و أرجوا منكم الإجابة عليها بكل صدق مع الإجابة على كل العبارات بوضع علامة (X) في الإجابة المناسبة علما أنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة لذا أرجوا منكم المساهمة في هذا البحث العلمي و تأكدوا أن إجاباتكم لن تستغل إلا للبحث العلمي.

شكرا جزيلا على مساهمتكم.

## بيانات شخصية

الجنس: - ذكر  - أنثى  العمر: .....

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أتعاون مع زملائي في إنجاز المهام الدراسية		
02	أناقش زملائي في نشاطاتهم الدراسية		
03	أقبل آراء وملاحظات الآخرين		
04	أتأقلم مع زملائي و أساتذتي بدون أي مشاكل		
05	ألتزم بالحضور في الدروس و الإمتحانات		
06	أتمتع بالإستقلال الذاتي في إنجاز نشاطاتي الدراسية		
07	أظهر بهيئة محترمة تليق بالتلميذ(ة)		
08	لا أبدع ولا أبتكر أي نشاط أثناء اللعب		
09	لا أقبل النقد الموجه إلي		
10	عدم مشاركة الآخرين في أنشطة اللعب		
11	لست منعزلا عن زملائي و المحيطين بي		
12	لست نشيطا دائما ولا أشعر بالحيوية		
13	لا أرتاح لمن يتعامل معي بأسلوب عنيف		
14	إستجاباتي مقبولة عند الفشل أو الخسارة		
15	ردود أفعالي مضطربة عند الفشل أو الخسارة		
16	لا أشارك في الأنشطة الصفية		
17	لا أستأذن عند أخذ أشياء من زملائي		
18	لا أتعاون مع زملائي في إنجاز المهام الدراسية		
19	لا أقبل آراء وملاحظات الآخرين		
20	لا أناقش زملائي في نشاطاتهم الدراسية		
21	لا ألتزم بالحضور في الدروس و الإمتحانات		
22	لا أتأقلم مع زملائي و أساتذتي بدون أي مشاكل		
23	لا أظهر بهيئة محترمة تليق بالتلميذ (ة)		
24	لا أتمتع بالإستقلال الذاتي في إنجاز نشاطاتي الدراسية		
25	أشارك الآخرين في أنشطة اللعب		
26	مبتكر في أنشطة اللعب المدرسية و التخيل		
27	أقبل النقد الموجه إلي		
28	منعزل عن الزملاء و المحيطين بي		
29	أرتاح لمن يتعامل معي بأسلوب لطيف		
30	نشيط دائما و أشعر بالحيوية		